

سرّ اجتماع تل أبيب

أفادت المعلومات أن اجتماعاً سرياً عُقد في مدينة تل أبيب في فلسطين المحتلة مطلع الأسبوع، أي قبل جريمة الجناح بـ24 ساعة، ضم رئيس وزراء العدو بنيامين نتينياهو والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والأمير السعودي بندر بن سلطان، تم خلاله التباحث في شؤون المنطقة وإعداد الخطة للوقوف في وجه ما وصفوه بالتقارب الأميركي - الإيراني، خصوصاً بعد الغضب السعودي الذي عبّر عنه بأشكال مختلفة. وكشفت المعلومات أن قرارات خطيرة اتخذت في هذا اللقاء ووضعت تحت عنوان «خارطة الصراع في المنطقة»، فهل كان الإجرام أمام السفارة الإيرانية جزءاً من هذه الخارطة؟

السنة السادسة - الجمعة - 19 محرم 1435 هـ / 22 تشرين الثاني 2013 م.
FRIDAY 22 NOVEMBER - 2013

تشكيكٌ بمقتل عبد القادر صالح.. ورياض الأسعد مفقود 4

2 المشهد الدموي في لبنان..
أهداف وسيناريوهات

6 في العيد الـ70 للاستقلال..
لبنان بلا هيكل دولة

8 قانصوه: على الجيش
التدخل.. فآليات
المسلحين باتجاه لبنان

12 غياب رقابة الدولة
يحوّل المستشفيات
إلى مشرحة

15 التقارب الروسي -
المصري.. أسباب وأبعاد

إيران تتلقى رسالة أميركية - سعودية

3

الافتتاحية

حركات التحرر تفرض توازن الرعب

بدأ الصراع مع الدوائر الاستعمارية عبر حركات التحرر العربية والإسلامية عام 1956؛ عندما تمكنت المقاومة والشعب والجيش بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الذي قال: «سوف نقاتل نقاتل نقاتل... ولن نستسلم»، وتم تحقيق النصر الأول على الدوائر الاستعمارية، يدعمه الإنذار السوفياتي الذي هدد بضرب لندن وباريس وتل أبيب ومحيطهم عن الوجود، بالإضافة إلى قرار الفيتو السوفياتي في مجلس الأمن، والذي أنهى تفرد الدوائر الاستعمارية في مصير العالم، ونتجت عن ذلك مرحلة جديدة من مسيرة حركات التحرر التي تمكنت من تحرير معظم الدول من نير الاستعمار البغيض، وأصبحت مصر في ذلك الوقت القاعدة الأساسية لحركات التحرر.

وفي سنة 1963 تم عقد اتفاق بين الثورة الناصرية والثورة الإيرانية، تضمن تقديم مصر كل وسائل الدعم والتواصل لإنجاح الثورة الإيرانية، وبعد نجاح الثورة الإيرانية حافظت على العهد الموقع مع قائد مسيرة التحرير الرئيس جمال عبد الناصر، وقدمت بدورها كل الدعم لحركات التحرر، خصوصاً فلسطين؛ القضية المركزية للأمة العربية والعالم الإسلامي، وقد ترجمت ذلك الدعم انتصارات مقاومة «حزب الله» في لبنان، والانتصار الذي حقته المقاومة الفلسطينية، والذان فرضا توازن الرعب مع العدو الصهيوني.

كان القرار المتخذ في سورية بين الرئيسين الإيراني والسوري وقائد المقاومة، فتح كل الجبهات على الكيان الصهيوني، لإنهاء وجوده عند قيامه بأي عدوان على لبنان، وسجل أيضاً رفض الرئيس السوري لإملاءات الدوائر الغربية الاستعمارية؛ باعتراف وإقامة صلح مع العدو الصهيوني، ووقف تقديم العون والرعاية للمقاومة الفلسطينية، التي بدأت تحقق انتصارات، ووقف تقديم الدعم للمقاومة في «حزب الله»، وكان هذا الرفض الأخير الرئيس الفرنسي السابق، معتبراً أن الرئيس السوري لا يلتزم بقرارات المجتمع الدولي، لأن عدم الالتزام يعرض الكيان الصهيوني للإبادة، ويضرب مصالح الدوائر الاستعمارية.

وفعلاً، هذا الرفض دفعهم للإعداد لعدوان على سورية، ومرة ثانية كان الفيتو الروسي والصيني لمنع المجتمع الدولي وأميركا حق التفرد بمصير العالم تحقيقاً لأهدافهم الاستعمارية وأعد لصياغة مجتمع جديد.

إن ضربات حركات التحرر في الوطن العربي والعالم الإسلامي استطاعت استنزاف قدرات القواعد والأساطيل العسكرية لدوائر الاستعمارية بقيادة أميركا مالياً، ودمرت اقتصادهم القومي، وأغرقتهم بالديون، وبقينا أن حركات التحرر وحدها ستعمل على تحقيق الحرية والاستقلال والعدالة لكل شعوب الأرض، خصوصاً فلسطين.

يوسف بكري الغزاوي

المشهد الدموي في لبنان.. أهداف وسيناريوهات

وهكذا، انتقلت المواجهة المفتوحة في المنطقة إلى مشهد أكثر رعباً في لبنان: انتحاريون لأول مرة يحصدون الدمار والدماء في بيروت، في مشهد يعيد التذكير بالمآسي السورية والعراقية الممتدة منذ دخول الأميركيين إلى المنطقة باحتلال العراق، والتي لا تفرق بين مدني وعسكري، وتحصد المدنيين والأبرياء كل يوم.

بغض النظر عن إعلان «تنظيم القاعدة» مسؤوليته عن التفجيرين، عبر تصريح إلكتروني موقع باسم «الشيخ» سراج الدين زريقات، إلا أن التصريح لا يؤكد بالضرورة مسؤولية «القاعدة» عن التفجيرين، ولا ينفية أيضاً، كما أن تنفيذ «القاعدة» للعملية الانتحارية لا يؤكد حقيقة «الجهة» التي تقف وراء تنفيذ هذا الهجوم الإرهابي.

وفي دراسة من المستفيد، ولماذا حصل التفجير الإرهابي في بيروت، وإلى ماذا كانت ترمي هذه الرسائل الدموية، يمكن رصد السيناريوهات الآتية:

الأول: أن تكون «إسرائيل» وراء العملية كما اتهم الإيرانيون بطريقة مسرعة ومتسرعة نوعاً ما. لا شيء ينفي قيام «الإسرائيليين» بعمليات اغتيال، وإرسال رسائل عبر الساحة اللبنانية، خصوصاً بعدما بالغ «الإسرائيليون» في الصراخ تنبيهاً من خطر قيام الأميركيين بتسوية مع إيران، يعتبر «الإسرائيليون» أنها ستكون خطأ كبيراً وسيدفع ثمنه الغرب و«الإسرائيليون»، وأن إيران ستحصد المليارات، وستدفع العالم وستصنع القنبلة.. من هنا، لا يمكن نفي فرضية قيام «إسرائيل» بمحاولة عرقلة قطار التسوية الذي يسير بسرعة قصوى في جنيف، لكن الأسلوب المعتمد في إيصال الرسالة من خلال تفجير انتحاري، ليس أسلوباً «إسرائيلياً» تقليدياً، فهي تعتمد في عمليات الاغتيال التي تقوم بها، أساليب أحدث وأكثر تقنية وتكنولوجية، علماً أن «الإسرائيليين» يدركون تماماً أن اغتيال السفير الإيراني في بيروت لن يؤثر على مفاوضات النووي الإيراني في جنيف، باعتباره ليس عاملاً مؤثراً فيها.

الثاني: أن يكون من صنع بندر بن سلطان، كما سرت الاتهامات في بيروت على لسان أكثر من محلل وكاتب ومواطن عادي، وقد يكون الأمير السعودي ومخابراته بريئة بسيطرته على المجموعات الإرهابية في معرض تهديده للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حينما رفض الأخير عرضاً بالتخلي عن الرئيس السوري مقابل إغراءات مالية وصفقات أسلحة كبيرة.

ج- أسلوب التفجير عبر انتحاريين يقدم أحدهما للآخر، هو أسلوب اعتمد بشكل كبير في القتال ضد الجيش السوري من قبل الفصائل الممولة من قبل الدول

من هذا العمل الإرهابي، لكن عوامل عدة تغذي هذا الاتهام: أ- أن «الشيخ» زريقات الذي أعلن في تغريدة على «تويتر» تبني التنظيم الإرهابي للتفجيرين، والذي يعتبر من الوجوه الأساسية في «كتائب عبد الله عزام»، كان موقفاً لدى مخابرات الجيش العام الماضي بتهمة القيام بأعمال إرهابية، ثم أخلى سبيله بعد ساعات نتيجة تدخلات سياسية - دينية (مذهبية) على مستوى عال، يرتبط أصحابها بالمملكة العربية السعودية.

ب- اعتراف بندر بن سلطان

الخليجية، حيث كان الانتحاري الأول يفجر نفسه في حاجز الجيش السوري، ليقوم بعدها الثاني بالدخول وتفجير نفسه موقعا الكثير من الضحايا. د- يعتقد البعض أن الرسالة التي تلقها السفارة الإيرانية هي رسالة جنون يأس أخرى تضاف إلى الرسائل الدموية التي بدأ الخليجيون بإرسالها، بعدما تأكد أن الأميركيين غير مستعدين للدخول عسكرياً في الحرب الدائرة في سورية، وأنهم بصدد الذهاب إلى «جنيف-2» لتتويج تسوية مع الروس، يبدو أن الخاسر الأكبر

من هذا العمل الإرهابي، لكن عوامل عدة تغذي هذا الاتهام: أ- أن «الشيخ» زريقات الذي أعلن في تغريدة على «تويتر» تبني التنظيم الإرهابي للتفجيرين، والذي يعتبر من الوجوه الأساسية في «كتائب عبد الله عزام»، كان موقفاً لدى مخابرات الجيش العام الماضي بتهمة القيام بأعمال إرهابية، ثم أخلى سبيله بعد ساعات نتيجة تدخلات سياسية - دينية (مذهبية) على مستوى عال، يرتبط أصحابها بالمملكة العربية السعودية.

ب- اعتراف بندر بن سلطان

بسيطرته على المجموعات الإرهابية في معرض تهديده للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حينما رفض الأخير عرضاً بالتخلي عن الرئيس السوري مقابل إغراءات مالية وصفقات أسلحة كبيرة. ج- أسلوب التفجير عبر انتحاريين يقدم أحدهما للآخر، هو أسلوب اعتمد بشكل كبير في القتال ضد الجيش السوري من قبل الفصائل الممولة من قبل الدول



انتشال جثة متفجّمة جراء التفجير الانتحاري الذي استهدف السفارة الإيرانية

وبعض دول الخليج، والتي غدتها الحرب السورية، وانسحبت على اللبنانيين وكشفت الأمن في لبنان، فأراد تصفية حساباته مع الإيرانيين على الساحة اللبنانية، مستغلاً هشاشة الأمن فيه.

في المحصلة، لا يمكن لأحد استباق التحقيق، كما أن اتهام أي جهة أو نفي سيناريو معين يبدو مبكراً الآن، ولكن إلى أن يتم الكشف عن الحقيقة، لا بد من ملاحظتين أساسيتين:

- الأولى: أن مسار التسوية في المنطقة قد انطلق، والعمليات الإرهابية هنا وهناك لن توقفه، والجميع سيستفيد من السلام المتحقق إن عرفوا كيف تدار اللعبة، وأن السياسة ليست لعبة «صفرية»، بل يمكن تحقيق الربح النسبي للجميع، حينما يكون من المستحيل تحقيق الربح المطلق لأحدهم.

- الثانية: أن الطرف السعودي واللبناني المرتبط به بات عليه مسؤولية كبرى تجاه نفسه واللبنانيين، بالقيام بما ينفي عنه تهمة قتل الأبرياء من اللبنانيين في الضاحية الجنوبية والجناب. من هنا، باتت ضرورة ملحة كشف الغطاء السياسي عن كل الإرهابيين، سواء الموجودين في سجن رومية، أو المتنقلين بين عين الحلوة وعرسال وطرابلس وعكار، وبغير هذا سيبقى المجال متاحاً للاتهامات الجاهزة، ولمزيد من صب الزيت على النار المذهبية المشتعلة في المنطقة، والتي ستأكل الأخضر واليابس.

د. ليلي نقولا الرحباني

99

التفجير عبر انتحاريين يقدم أحدهما للآخر أسلوب اعتمد في القتال ضد الجيش السوري من قبل الفصائل الممولة من الدول الخليجية

66

الثبات
www.athabat.net

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير:
أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

◀ مرّ سابقاً

رداً على المتسانلين حول الإشكالية البروتوكولية التي قد تحصل أثناء عرض الجيش في عيد الاستقلال في ظل وجود رئيس حكومة تصريف أعمال ورئيس حكومة مكلف، أكد أحد المعنيين أن هذا المشهد مر سابقاً عام 2008، حينما كان فؤاد السنيورة رئيس حكومة تصريف أعمال وسعد الحريري رئيس حكومة مكلف، وحضر الإثنان عرض الاستقلال.

◀ توتّر

لاحظ مقربون من الرئيس نجيب ميقاتي أن منسوب التوتر عنده في تزايد مستمر، رغم محاولته اصطناع الهدوء، ورد أحدهم السبب إلى رفض هدايا أرسلها إلى مسؤولين في دولة لها أفضل عليه ولم يكن على قدر الآمال تجاهها.

◀ توقعات أو معلومات؟

توقفت جهات معنية أمام كلام ورد في خطاب رئيس الجمهورية ميشال سليمان يوم السبت الماضي في فندق فينيسيا، ويتضمن توقعات بإمكانية تراجع الحل السياسي في سورية والعودة إلى الخيار العسكري، وتساءلت إذا كانت تلك رغبة أم هي معلومات من مصدر دولي، أو رؤية تحليلية بعد زيارة السعودية!

من جهة أخرى، وصف سياسي المطالبة بإدخال «إعلان بعبدا» إلى الدستور، فولكلور سياسي من الطراز الأول، معتبراً كلام سليمان محاولة لإثبات الذات قبل الرحيل عن القصر.

◀ لدعم «داعش»

أحد الداخلين إلى عالم الصحافة من باب السياسة، وبتوصية «سفارتية»، خلص في مقارنة كتبها إلى ضرورة دعم «داعش»، ومعادلته تقوم على الآتي: «بما أن داعش تقاتل النظام في سورية، وهي طبعاً ضد النظام وإيران، وضد حزب الله، وكذلك حال فريق 14 آذار، لذلك فإن التحالف موضوعي والمعركة واحدة».

◀ خطة بلا خطوات

أكد رئيس حزب شمالي كبير أن الخطة الأمنية في طرابلس هي في حقيقة الأمر هدنة مرحلية لن تطول، وستنهار قريباً، وهناك ثلاثة أمور لم تشملها الخطة هي: استمرار تدفق المال، ثم السلاح والذخيرة، والأهم هو استمرار التغطية السعودية عبر اللواء أشرف ريفي، لذلك يمكن القول إن الخطة تقتصر على إيقاف الدراجات النارية والسيارات التي لا يحمل أصحابها أوراقاً ثبوتية.

◀ من هالك لمالك..

تروج مصادر طرابلسية من داخل «تيار المستقبل» أن القرار السعودي قضى باستبدال النائب السابق مصطفى علوش بـ«اللواء المتقاعد أشرف ريفي»، وأن السبب يعود إلى مواقف سابقة لعلوش لم تتل رضا، ولم تلب رغبة «أولياء الأمر».

◀ طلاس يفاوض للتسليم

اتصالات حديثة يقوم بها العماد مصطفى طلاس مع عدد من الضباط السوريين الرفيعي المستوى لإيجاد مخرج سلمي لمدينتي الرستن وتلبيسة المحاصرتين في ريف حمص.

وتفيد المعلومات بأن عرض طلاس يقوم على دخول وحدات الجيش السوري إلى المدينة، مقابل العفو عن نحو خمسة آلاف مجند وضابط انشقوا عن الجيش، كما طالب بعفو خاص عن أبنائه.

غسلوا أرض سورية بدماء أبنائها، ومن الضروري تذكر تصريحات المحسوبين على السعودية مباشرة، وبعض رموز «تيار المستقبل»، الذين هددوا بنقل المعركة إلى لبنان في حال توجه الجيش العربي السوري إلى حسم المعركة مع العصابات المسلحة المدعومة من السعودية في منطقة القلمون السورية، المحاذية للحدود اللبنانية الشرقية الشمالية، لأن تطهير القلمون المواجهة لبلدة عرسال وجبال القاع وبعليك ورأس بعليك، سيعني استكمال ما بدأ في القيصير، بما يعني أن هذه المنطقة ستقتل كلها بوجه الإرهاب، ويكتمل بذلك تعطيل ورقة لبنان ضد سورية كلياً، وهو أمر يهدد بإعلان الرئيس الأسد النصر الكامل على الحرب التي تشن ضد سورية.

لذلك، جاء استهداف السفارة الإيرانية في بيروت رسالة سعودية إلى لبنان، إثر صبيحة طهر فيها الجيش السوري مدينة قارة الحويبة في القلمون من وهابيي المملكة، ورسالة أميركية إلى إيران عشية عودة مفاوضات «النووي» بين البلدين.

كما جاءت الجريمة بعد شيوع أنباء عن أن «أميري جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» في القلمون «أبو مالك السوري» و«أبو عبد الله العراقي» تردداً غير مرة إلى الأراضي اللبنانية، وأن قيادات في كل من «جبهة النصرة» و«داعش» تنتقل بحرية بين لبنان وسورية، وأنها تنسق مع شخصيات دينية لبنانية في أمور تتعلق بالشؤون الحياتية للنازحين السوريين، إضافة إلى تنسيق عالي المستوى في الشقين اللوجستي والأمني، وأن «شيخاً بارزاً» في عرسال يلعب دور الوسيط في هذه المسألة، وهو يعد الذراع اللبنانية للمجموعات «السلفية» التي تدور في فلك «القاعدة».

لذلك، فإن ما جرى ويجري في لبنان من أعمال قتل، هو ثمن يدفعه اللبنانيون من دمائهم وأرواحهم فداءً لوصاية تردها السعودية على لبنان، واستتباع تمارسه بسعيها لفرض سعد الحريري «أميراً» على «إمارة لبنان الوهابية»، باعتبارها «الحصّة» السعودية البديلة بعد هزيمة مشروع الاستيلاء على سورية، لكن حكام السعودية و«بنادرتها» و«حريريها» يتناسون أن جرائمهم تتم فيما أسياهم في واشنطن ولندن يتسابقون على نيل رضا دول محور المقاومة.

عدنان الساحلي

لبنان مسرح للاشتباك الدولي
إيران تتلقى رسالة أميركية - سعودية

99

السعودية تقاتل
سورية بدماء
اللبنانيين

66

والسياسي والعسكري في سورية، وكانوا أبرز الدافعين والمتدخلين والساعين لعسكرة الحراك المدني السوري منذ أيامه الأولى.

لذلك، من الطبيعي أن تفور ثائرة السعوديين وأتباعهم في لبنان، عندما تصدمهم الحقيقة التي ذاقوا مرارتها، وهي أن أولوية الولايات المتحدة في المنطقة «إسرائيل» أولاً وعاشراً، وغير ذلك مجرد أتباع وأدوات وسقط متاع، وهكذا تحولت «المرارة» إلى عناد وإصرار على القتل لمجرد القتل، في أسلوب لا يقدم عليه حتى وحوش الغابة.

تستخدم السعودية «التكفيريين» لإيصال رسائلها ولتصفية كل من لا يطاوعها في لبنان والمنطقة، مثلما تستهلك دماء بعض اللبنانيين وأرواحهم لقتال السوريين في معركتها الخاسرة، لفرض مشروعها «الوهابي» التكفيري، ويوغل حكام المملكة بدماء اللبنانيين، بعدما

تحركها أيديهم، ثم لإرضائهم باعواهم كلاماً غير قابل للصف، لكنه يدغدغ مشاعرهم، ما يهنا منه كلبانيين كان قول وزير الخارجية الأميركية جون كيري من العاصمة السعودية الرياض، أنه «يجب عدم السماح لحزب الله بالتحكم بمستقبل لبنان»، ثم حديث المسؤول في الخزانة الأميركية، والذي زار بيروت مؤخراً، حيث وضع «حزب الله» و«تنظيم القاعدة» في سلة واحدة، داعياً إلى محاربتهم.

اللافت في هذه المواقف الدبلوماسية الأميركية التي تعطي السعودية من طرف اللسان حلاوة لكنها تمارس عكسه عملياً، أن التصريحين جاء عقب تداول البعض في لبنان «كلمة سر» أميركية، تقضي بالتشجيع على تشكيل حكومة لبنانية جامعة يشارك فيها «حزب الله»، ولو كان ثمن ذلك إعطاءه «الثلاث المعطل»، رغم ما باتت السنة اللبنانية تلجج به، من تعطيل السعودية تشكيل حكومة في لبنان، لأنها ترفض أن يشارك فيها «حزب الله» بشكل فاعل، بحجة أنه موجود ويقاوم داخل الأراضي السورية، فيما يعلم كل اللبنانيين أن جماعة السفارة الأميركية في لبنان، بما فيها حزب السعودية (تيار المستقبل) وحلفاؤه في 14 آذار، سبقوا الحزب بأكثر من سنة في تدخلهم المالي والإعلامي

ماذا تريد المملكة السعودية من لبنان؟ ولماذا يتولى التكفيريون والمتطرفون الذين ترعاهم قتل اللبنانيين، وآخر جرائمهم كان اغتيال الشيخ د. سعد الدين غية في طرابلس، وقتل عشرات المدنيين الأبرياء قرب السفارة الإيرانية في بيروت؟

قديماً قيل إن أسرار الناس تؤخذ من السنة صغارها، هذا إذا كان المعنيون هادئين، لكن عندما يكونون «غاضبين»، كما هو حال مسؤولي المملكة، فإن أسرارهم تكشفها وعود كبارهم خلال محاولتهم تهدئة غضبهم، وهو ما بان على السنة المسؤولين الأميركيين الذين زاروا المملكة والمنطقة مؤخراً.

حاول المسؤولون الأميركيون تهدئة الذعر الذي أصاب حكام المملكة، بعد أن تلقوا صفتين أميركيتين قاسيتين على التوالي، الأولى بتراجع الإدارة الأميركية عن شن عدوان على سورية، بالتأكيد لم يكن ذلك لأسباب أخلاقية أو إنسانية، بل إن صمود سورية وحلفائها كانا السبب الأبرز، والثانية كانت بمفاجأة العالم بمباحثات أميركية - إيرانية حول مختلف ملفات الاشتباك الدائر بينهما منذ إطاحة الثورة الإسلامية بالشاه.

تجاهل الأميركيون السعوديين عندما اتخذوا قراراتهم الكبرى، لأنهم يعتبرونهم مجرد أدوات



(أ.ف.ب.)

الجيش اللبناني يضرب طوقاً أمنياً حول مكان الانفجار في بئر حسن

تقاطع المصالح «الإسرائيلية» - السعودية في العداء لسد



أو متطوعين سعوديين.. فلم تسقط الدولة الوطنية السورية، ولم تنهر العراق، ولم تهتز المقاومة في لبنان، وإيران أكدت أنها سيدها الدبلوماسية، كما المواجهة..

ويخلص هنا إلى نتيجة أنه أمام الخيبات التي تصيب العائلة الحاكمة في السعودية، ستعمل الرياض على إتعاب المنطقة، لكنها في النهاية ستجد نفسها تدفع الثمن، وربما كان الثمن غالياً جداً هذه المرة: لم تعهده من قبل، خصوصاً أمام غياب الحكمة التي كان يتحلى بها بعض الأمراء في مراحل سابقة.

أما المعارضة السورية، فهي انتفخت أكثر من اللازم، واعتقدت أنها صارت أكبر من حجمها الحقيقي جراء الدعم اللا محدود مالياً وإعلامياً وعسكرياً ولوجستياً ومخابراتياً.. لكن الحقائق بدأت تتكشف الآن، ومعظمها سيستيقظ في لحظة ما لتجد أن دورها انتهى، وبعضها قد يذهب إلى مزابل التاريخ، والبعض الآخر سيكتفي بالملايين التي سرقها وتكفيه للعيش في أوروبا..

ماذا بعد؟

ثمة حقيقة لا بد من متابعتها، حيث الجيش السوري يوجه ضرباته المحكمة في بعض جبل القلمون وفي ريف دمشق.. لكن هل لاحظ أحد الانهيارات المتسارعة للمجموعات المسلحة في حلب وريفها وفي ريف حمص، ودرعا..؟ ثمة بعض الأعراب بدأوا يتحسسون رؤوسهم..

أحمد زين الدين

انتهى بالزهايمر بعد مغارته البيت الأبيض، لكنه لم ينس مصير جنوده الثلاثمائة في بيروت عام 1983، أما بوش الابن فيكفي ما قاله عنه المخرج المعروف مايكل مور حينما قال إنه جعل الإمبراطورية عارية حتى من ورقة التوت.. ببساطة، سيد البيت الأبيض الآن يدرك أنه ما عاد ممكناً الذي كان في الماضي.

لكن يبقى السؤال: بم يفكر هؤلاء الأعراب، وفي مقدمهم السعودية العاجزة عن مواجهة عاصفة مطرية لمدة ربع ساعة؟ يندش ذلك الدبلوماسي الأوروبي حينما يرى التقاطع المذهل بين الأعراب و«الإسرائيليين»؟ لكن كيف يتمثل تقاطع المصالح؟

66

الرياض ستتعيب المنطقة أمام نكساتها المدوية.. لكنها في النتيجة ستدفع الثمن

66

نفت الرياض ما ذكرته صحيفة «صنداى تايمز» من أن «إسرائيل» والسعودية تعملان سرا على خطط لهجوم محتمل ضد إيران في حال فشل المحادثات بين طهران والقوى الست الكبرى حول البرنامج النووي. لكن أحداً لم يقبض هذا النفى الذي جاء متأخراً نحو أسبوع من نشره، لأن السوابق السعودية في مجال استهداف مكامن القوة العربية والإسلامية أكثر من أن تحصى.

فطوال فترة الخمسينات والستينات كان العداء السعودي ضد عبد الناصر لا يحتاج إلى أي أدلة، ومع انتصار الثورة الإسلامية في إيران صارت السعودية من أهم داعمي صدام حسين في حربه على طهران، لكنها في ذات الحين وفرت كل أسباب الدعم اللوجستي للكيان الصهيوني بواسطة طائرات «الأوكس» لتضرب تل أبيب مفاعل «تموز» العراقي في العام 1981.

وحتى لا نذهب بعيداً، نعود إلى الماضي القريب، وتحديداً إلى تموز 2006، حينما اعتبرت السعودية مواجهة المقاومة الإسلامية في لبنان للعدو الصهيوني «مغامرة»، ورفضت أي شكل من أشكال التأييد لهذه المقاومة، والكل يتذكر المواجهة الحامية في الجامعة العربية بين وليد المعلم وسعود الفيصل.

بيد أن السعودية في كل تاريخها لم تصل إلى هذه الدرجة والحقد العلنيين اللذين تظهرهما ضد سورية وحلف المقاومة والممانعة، لأنها ببساطة بدأت تشعر بالخسارة، بعد أن أخذ ما يسمى «الربيع العربي» يتكشف عن عودة إلى عصور الجاهلية وأكل الأكباج.

تفاعلت الرياض حينما أشهرت واشنطن أنها ستتحرك لضرب دمشق، وأن أساطيلها تمخر عباب البحار والمحيطات لهذه الغاية، لكن فاتهم أن براك أوباما اكتشف أنه لا يمكن المضي بهذه الاستراتيجيات الأميركية العشوائية التي باشرها ليندون جونسون في ستينيات القرن الماضي، حينما اندفع بكل قوته في حرب فيتنام، فكانت المذلة الكبرى لأقوى بلدان العالم في العام 1973، فاضطر خليفة جونسون، الجمهوري ريتشارد نيكسون، أن يعلن الهزيمة.. الاستراتيجيات الأميركية العشوائية التي كانت سائدة في أزمنة مضت، لم تعد صالحة الآن، فجيمي كارتر الذي حاول أن يخلص رهائنه في سفارته في طهران قضى عليه المصير الأسود الذي حل بجنوده في صحراء «طبس» الإيرانية، وريغان

تشكيك برواية مقتل عبد القادر صالح ورفاقه.. ورياض الأسعد مفقود اغتيالات وتصفيات داخل المعارضة السورية المسلحة قبل الذهب

أنقرة - الثبات

تشهد «الجبهة الداخلية» للمسلحين في سورية انهيارات حقيقية في أكثر من منطقة في مواجهة الجيش السوري المتقدم في أكثر من جبهة، لكن الانهيارات الحقيقية تأتيها من الداخل، مع تزايد نفوذ الحركات التكفيرية وتضعف قوة المسلحين الآخرين الذين يحسون بأصابعهم تتلاشى بسقوط النظام، ويحاولون تأمين مغادرتهم سورية سواء بجمع ما أمكن من أموال أو التواصل مع الجهات الحكومية لتأمين مخارج قانونية لأوضاعهم.

وتقول التقارير الواردة من الداخل السوري، إن حرب تصفيات حقيقية تجري في صفوف المسلحين، قد ينجم عنها في الأيام المقبلة سقوط العديد من الأسماء الكبيرة، نتيجة هذه التصفيات، وتوضح مصادر سورية معارضة أن «فرق القتل» تتحرك بكثافة في الأراضي التي يسيطر عليها المسلحون، حيث تم اغتيال العديد

من القيادة الميدانيين، لكن واحداً من أبرز الأسماء المرشحة حالياً هو العقيد المنشق رياض الأسعد الذي كان أول من أنشأ تسمية «الجيش الحر» الذي اعتمده العديدين من المجموعات المسلحة غطاء رسمياً لها في السنوات الماضية، قبل أن يزول هذا الغطاء شيئاً فشيئاً لصالح تسميات جديدة منها «هيئة الأركان» المدعومة سعودياً والتي تحاول أن تثبت أقدامها حالياً في الأرض السورية كبديل للحركات التكفيرية، أو كند لها، على الأقل.

وكان رياض الأسعد قد تعرض لمحاولة اغتيال في العام الماضي، لم يتهم بها النظام، أدت إلى بتر أحد قدميه، لكنه عاد للنشاط مؤخراً بما يزعم العميد المنشق سليم إدريس، قائد «الأركان»، قد وجهت زوجة الأسعد البيان رسالة إلى «كتائب الجيش الحر والائتلاف»، معلنة عن اختفاء زوجها منذ 10 أيام، وقالت في بيان تداولته بعض مواقع «معارضة

داخل المعارضة السورية»، إنه «تم اختطاف العقيد رياض الأسعد بمؤامرة من اللواء سليم إدريس وعقاب صقر، حيث تم استدعاؤه من قبل أحد الأشخاص إلى مكان ما في تركيا ومنذ عشرة أيام لا تعلم عنه عائلته أي شيء»، وحمل البيان «السلطات التركية المسؤولية الكاملة عن سلامته».

أما الخبر الثاني، فهو ما تم تداوله عن مقتل عبد القادر صالح، قائد لواء التوحيد، المعروف في الداخل السوري بلواء «التصوير» لكثرة ما ينشره من فيديوهات تتبنى عمليات يقوم بها التكفيريون، صالح الذي أوقف ذات مرة من قبل «جبهة النصرة» أثناء تبنيه إحدى عملياتها، قتل وفق الرواية الرسمية لجماعة «الإخوان» بصاروخ طائرة سورية نظامية، غير أن معارضين من الداخل يؤكدون أن «الرواية غير صحيحة»، معتبرين أن في الأمر محاولة لتصويره على أنه «شهيد» فيما أن ما حصل في الواقع هو عملية اغتيال

من هنا وهناك

■ تكليف «إسرائيلي» جديد للأردن

كشفت صحيفة «يديعوت أحرانوت» عن مشروع لإنشاء منطقة صناعية على طرفي الحدود بين الأردن وفلسطين المحتلة، مهمتها التصدير إلى الأسواق السورية والعربية الأخرى، لاسيما الخليجية منها. المشروع الذي سيطلق عليه اسم «بوابة الأردن» تبلغ كلفته التقديرية حوالي 50 مليون دولار، وسيشيد في «كيبوتس تسفي» من الجانب «الإسرائيلي»، وفي الجزء المقابل له من الأراضي الأردنية سيتم بناء منشآت صناعية تديرها شركات «إسرائيلية» وأردنية، تستوعب ألفي عامل أردني. أما الجدوى الاقتصادية من هذا المشروع فتتمثل خطورتها في أن المنتجات التي سيتم تصنيعها ستحمل عبارة «صنع في الأردن»، الأمر الذي يتيح لها أن تباع في الأسواق السورية وباقي الأسواق العربية، ما يجعل أرباحها مضاعفة!

■ «مأثر» صالح

اعتبرت مصادر قيادية في «لواء التوحيد» أن من أهم «إنجازات» عبد القادر صالح تفجير مئذنة الجامع الأموي في حلب، ومحاولة نسف الجامع بشحنة متفجرات ضخمة وزنها يصل إلى نصف طن من المتفجرات، جرى وضعها في «قازان»، وقبل ذلك مجزرة مركز البريد في مدينة «الباب»، حيث أقدم مسلحوه على قتل الموظفين ورميهم من النوافذ في الطابق الثاني. كما واقتحرت المصادر بنهب صوامع الحبوب ومئات المصانع السورية في مدينة حلب وريفها ونقلها إلى تركيا، بالتنسيق مع المخابرات التركية، فضلاً عن منبر الجامع الأموي، وكميات كبيرة من المخطوطات الأثرية النادرة التي كانت تحتوي عليها مكتبة الجامع، والتي نقلت من قبله إلى مكتبات اسطنبول، فضلاً عن تدبير اغتيال العقيد «المنشق» يوسف الجادر «أبو فرات» في أحد مراحيض «مدرسة المشاة»، بعد أقل من ساعة على مهاجمتها.

■ الأعيب أردوغان مكشوفة

اعتبرت صحيفة «ميلليت» التركية أن رئيس إقليم كردستان في شمال العراق مسعود البرزاني غير قادر على المساهمة في عملية حل المشكلة الكردية في تركيا، حيث لا نفوذ له على الأرض، مستبعدة أن تكسب زيارته لديار بكر أصواتاً إضافية لأردوغان في الانتخابات البلدية المرتقبة في شهر آذار المقبل، كون الناخب الكردي متماسكاً وصلباً في تأييد الأحزاب المعارضة لـ«حزب العدالة والتنمية». ولفتت الصحيفة إلى أن حل المشكلة الكردية في تركيا لا يكون بالقبول بالوجود السياسي للأكراد في شمال العراق وبرفضه في الداخل التركي، مشيرة إلى أن أي اتفاق تركي - كردي عراقي أساسه النفط سيكون محكوماً بـ«التعفن»، ما دامت مشكلة الديمقراطية في تركيا قائمة، وما دامت الحكومة تتنكر للمطالب الكردية.

ضوء أخضر روسي - دولي
لتطهير القلمون قبل «جنيف - 2»

دبابات سورية في مرتفعات منطقة قارة تستعد لخوض معركة القلمون

على الصعيد السياسي، انطلقت القلمون بقوتها بعد المكاملة الهاتفية الهامة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره السوري الدكتور بشار الأسد، وبعده بالرئيس الإيراني الشيخ د. حسن روحاني، وقبله بالملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز، لتؤكد هذه المحادثات تسيد روسيا، وتحديداً الرئيس بوتين ورئيس الدبلوماسية سيرغي لافروف، للمشهد الدولي منذ «اتفاق الكيماوي السوري» الشهير، الذي منع الحرب الأميركية على سورية، وهي عملية إعادة رسملة للوقائع الدولية على أسس جديدة، وهي التي أطلقت يد الجيش السوري وطيرانه الحربي على كل الجبهات، مما شكل انقلاباً دراماتيكياً واسعاً. وهناك من اعتبر أن اتصال بوتين بالأسد هو في الواقع تهاتف الشرعية الدولية للقول إن الأسد نفذ وعده بإزالة السلاح الكيماوي، وبناء عليه صار لزاماً على المجتمع الدولي التعاطي معه من الآن فصاعداً بأسلوب سياسي ودبلوماسي يؤكد مركزية دوره كأساس لأي صيغة حل في جنيف.

■ بهاء النابلسي

أنها آخر حبل صرة أو شريان (بما أنها سُميت عملية قطع الشريان) بين المسلحين والبيئة الحاضنة لهم في عرسال وغيرها، ولعل هذه المناطق بالذات كانت مصدراً رئيسياً لتهديد بيئة «حزب الله» في لبنان، من خلال السيارات المفخخة وبعض التفجيرات على الطرق العامة، لذلك فإن الحزب يعي ويراقب هذه العملية بشكل مباشر ولا يمكنه أن يبقى منتظراً، لاسيما أن منطقة القلمون ملاذ لمئات الهاربين من جحيم القصير والغوطين الشرقية والغربية وجنوبي دمشق ومحيط مقام السيدة زينب (عليها السلام)، وهي منطقة مد وتواصل بين المجموعات والمراكز القتالية والبيئات الحاضنة المرتبطة بشكل كبير مع البادية، إلى تدمير في عمق الصحراء، وصولاً إلى العراق، ومن الغرب نحو حمص، ومنها إلى سلسلة جبال لبنان الشرقية.

التطور النوعي في معركة القلمون مرده إلى سلسلة عوامل مكنت القيادة وغرف التخطيط العمليتي من الاستفادة من أمور عدة، أهمها تراكم الخبرة والقوة والجهد الاستخباري العالي المستوى، فقبل القصير شيء وبعدها شيء آخر، حيث تغيرت المعادلة، فالمجموعات التكفيرية صارت مشرذمة إلى حد كبير، بل وتقاتل بعضها، ومجموعات «الجيش الحر» تسلم نفسها بالمئات للجيش العربي السوري، حتى أن طرق إمداد السلاح والمسلحين ما عادت كما كانت، ولهذا حصلت عملية تدرج للواقع العسكري والسياسي برمته، وفقدت الفصائل المرتبطة بـ«القاعدة» وبعض الدول زخمها وقوتها وقدرتها على الاستمرار.

اتخذت القيادة السياسية والحربية في الجمهورية العربية السورية القرار بتطهير منطقة القلمون المحاذية للبنان من المسلحين التكفيريين، الذين مارسوا على مدى عامين ونيّف شتى صنوف الإرهاب في المناطق التي دخلوها وعاثوا فيها فساداً وخراباً.

الهام في هذه المعركة العسكرية هو التوقيت السياسي، بعد إعداد العدة والتخطيط لإنهاء الوجود الهجين للمسلحين في مدة زمنية قصيرة، على غرار ما حدث في القصير منتصف الصيف الماضي، والتوقيت بمفهومه السياسي والحربي هو أهم من العمليات في الميدان، ذلك أن الرسالة قد وصلت إلى من يعينهم الأمر في إحدى دول النفط الأسود، التي قررت تخريب أي عملية سياسية للحل والتسوية، في جنيف أو سواها، لأنها ستكون أكبر خاسر بالمعنى العملي والاستراتيجي والنفسي والمعنوي، بينما الحلف الذي كسر هذه الفئة في القصير سيكون قادراً على تكرار المعادلة ذاتها في القلمون، خصوصاً أن قائد المقاومة في لبنان أكد على هذا الحلف ومعايير الصراع القائم، والمصير المشترك والهدف والواحد.

إذا بدأت معركة القلمون ذي الأهمية الفائقة للقيادة في دمشق، ووضعت الخطط ذات البعد الميداني والاستراتيجي، وأطلت أولى البوادر من بلدة قارة التي تسكنها أقلية مسيحية وأغلبية مسلمة، حيث قررت القيادة أن هذه المعركة لا مفر من الظفر بها بأقرب الأجال، لما تشكل بمساحتها الشاسعة خاصرة رخوة ضد المقاومة في لبنان، كما شكلت القصير وقتذاك، كما

سورية



الجيش السوري يحكم سيطرة على منطقة سبيبة بريف دمشق

سأب إلى المفاوضات

أو تصفية داخلية، ويشدد هؤلاء على أن مقتل صالح لم يكن على يد الجماعات التكفيرية، بل على يد مجموعات أخرى يرفضون تسميتها، في إشارة غير مباشرة إلى عمليات «ترتيب الوضع الداخلي»، وتقول معلومات المعارضين إن الاغتيال تم برصاصة في الرأس من الخلف، بما يشبه عملية التصفية بدم بارد لا عملية القتل والفرار.

ويانتظار جلاء الصورة الحقيقية للمشهد في الداخل السوري الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة، تقول أوساط معارضة إن تغييراً كبيراً ستشهده الساحة في الفترة المقبلة لإنتاج قيادة موحدة، على ما يأمل به رعاة هيئة الأركان، حيث يراد لهذه الهيئة أن تكون الناطق الوحيد باسم المسلحين للحصول على ما أمكن من المكاسب السياسية في أي عملية تسوية ممكنة.

إبر و عبر

في العيد الـ70 للاستقلال.. لبنان بلا هيكل دولة



هذه السنة أن المواطن اللبناني سيشعر بالاحتقار لنفسه وبالتحقير المتعمد من دولته إذا لم تكن كلمة الرئيس استثنائية، وهي حكماً لن تكون كذلك، لكن الكلمة ستكون مميزة لأنها الكلمة الأخيرة في السنة الأخيرة من عهد الرئيس سليمان، والرئيس المغادر سيرتق وطنياً عاجزاً كسحياً بلا هيكل دولة في سابقة لم تحصل في تاريخه حتى خلال الحرب الأهلية.

هي حكماً السنة الأخيرة من عهد الرئيس الحالي، ولو أن غالبية الموجودين في فندق فينيسيا وكان الرئيس بينهم في «احتفال تضامني» مع مقررات «لقاء بعيداً» يجنحون نحو التمديد، لكن مدخنة فينيسيا لا يخرج منها دخان أبيض سوى في أحلام السخفاء السفهاء، الواهمين أن ميزان القوى في الداخل اللبناني ما زال كما هو قبل تدخلهم السافر في سورية، والذي ورط لبنان بسبعة مليارات دولار من الخسائر، إضافة إلى ما يتعدى المليوني نازح، وفتح ساحة حرب موازية لحروب الآخرين.

لعل المهم الذي ورد في كلمة الرئيس للمؤتمرين في فينيسيا، أن «لقاء بعيداً» جاء نتيجة دخول المسلحين والسلاح من

نعى الرئيس نبيه برّي أي حل داخلي للأزمة اللبنانية، وتساءل عن راع إقليمي يأخذ بيد الوطن القاصر ليتجاوز مستنقع الارتهان، مع انشغال الرعاة العرب بالنكبات التي حملها «الربيع العربي» وكانوا هم صناعها وأدواتها، وتساءل عن كيفية الاحتفال بعيد الاستقلال في هذه الظروف.

لسنا ندري إذا كان الرجل الثاني في الدولة اللبنانية يرفع يديه استسلاماً لما آلت إليه أوضاع الوطن ما هو مطلوب من المواطن، علماً أن لا أحد من اللبنانيين، ينتظر أو يتوقع من كلمة فخامة رئيس الجمهورية، عشية عيد الاستقلال أكثر من «أيها اللبنانيون...»، أما الباقي فكلام في الوطنيات والعموميات ضمن إطار التوصيات والنصائح والتمنيات، دون التطرق للإنجازات، لأن ليس هناك ما أنجز في عهده، سوى إفراغ لبنان من مؤسساته وتشويه صورة الديموقراطية المشوهة أصلاً عبر بدع التمديد ومصادرة إرادة الناس.

اللبنانيون لم يطلبوا يوماً تحقيق المعجزات من أي رئيس، خصوصاً في السنة الأخيرة من عهده، لكن ميزة كلمة الاستقلال

لم يعد من المفاجئ أن تسمع رموزاً تعتبر في التصنيف «الـ14 آذار» من القيادات المخلصة لمحورها المولود منذ العام 2000، وهي تعلن أنها «تضمن بأن لا أطماع إسرائيلية في لبنان»، وفي الوقت نفسه تأخذ على المقاومة، واستتباعاً في الكلام على «حزب الله»، أنه لا يحرق اليوم قبل الغد مزارع شبعا وتلال كفرشوبا من الاحتلال «الإسرائيلي».

يتساءل المرء عما سيجده لو قبض له الله أن يمسه بكل تفاصيل العقول الصغيرة التي تسكن المستديرات الموجودة فوق جثث أو مومياءات تمشي على الأرض، وتحسب على الجنس البشري السوي.

عجيب هذا الحماس لتحرير ما تبقى من الأرض المحتلة، من جانب قوى طالما دعت لعدم «الحركشة» بـ«إسرائيل»، وشعارها التاريخي أن «العين لا تقاوم المخرز»، وأقل ما يمكن أن نقوله كما رددت ببغائياً خلف الممسك برسنها منذ العدوان المهزوم والمدحور في 2006، أنها «مغامرة» في سياق الدفاع عن مرشدها الروحي «إسرائيل».

ما دام كل هذا الاستقلال على تحرير الأرض، فلماذا لا تعلن هذه القوى استعدادها لمقاتلة العدو؟ وهذا اقتراح إذا عملت بهديده قد تكفر عن خطاياها الوطنية كافة، وتكتسب مجدداً الهوية الوطنية اللبنانية.

أما الاقتراح فهو بسيط لمن يجد في نفسه القدرة على تادية أقل الموجبات الوطنية، وهو بداية الانتماء إلى خيار المقاومة، أما إذا أرادوا قفزات نوعية بلا تراكم موضوعي، فيمكنهم إعلان مقاومة يسمونها ما شاؤوا لمواجهة العدوان «الإسرائيلي» المستمر على لبنان، وأنا من الضامنين لهم بأن الأبواب ستفتح لهم، وستقدم لهم الأفتدة والأرواح على أطباق من تراب الجنوب؛ من الناقورة إلى أعالي العرقوب.

إن ضماناتهم لا تشبه إلا وعد إبليس بالجنة، لكل من يراوده على ارتكاب الخطايا، ولمن لا تجربة له حول مفهوم القيادة، لا بد من لفت النظر إلى أن العبقريّة في القيادة ليست بإعلان المواقف أين تكن أو تكون حادة كما أنها ليست في تسجيل نجاحات أتية.

إن العبقريّة القيادية تتجلى في إدارة المآزق، والخروج منها بأقل الخسائر على طريق تحقيق الفوز أو النصر، وليست كذلك بوضع الثقة في عدو ليس في تاريخه إلا الغرر وتمعير وعود عليه.

لو كانوا يملكون قيدهم، ربما راودتهم أنفسهم أو أخذتهم الحمية وأعلنوا ذلك من باب رفع العتب، وما لجأوا إلى مثل فعلتهم بعد حرب 2006 ليتقاسموا الانتصار على العدوان، بعد أن كانوا جزءاً أساسياً من العدوان ذاته وانتحبوا على هزيمته. أه لو كانوا.. أه لو كانوا!!

يونس

لنقل حملتها برّاً إلى سورية، وأن الرئيس تدخل لدى السعودية علها تلتف بلبنان وتبعد عن سواحلها «لطف الله» وأخوانها،

شمال لبنان إلى سورية، وأن سياسة «النأي بالنفس» تقررت بعد ضبط الباخرة «لطف الله» التي كانت قادمة إلى طرابلس

الإرهاب بانتظار أمر عمليات إقليمي لإيصال النار السورية إلى لبنان

تنظيم الاختلاف، وبالتالي عدم الوقوع في «لعبة الدم» بحسب مرجع إسلامي.

ويشير إلى أن بعض أفرقاء التيار «السلفي» واعون لدقة الأوضاع في لبنان والمنطقة، وبالتالي يرفضون أن يكونوا «كبش فداء» لأي تسوية مرتقبة، لا سيما أن تجربة مخيم نهر البارد في العام 2007 لا تزال ماثلة أمام أعينهم، على حد قول المرجع.

وعن إمكان تفاقم الوضع الأمني في المدى المنظور، يرى محللون استراتيجيون أن كلما حقق الجيش السوري تقدماً ميدانياً، ارتفعت احتمالات تردّي الوضع الأمني في لبنان، مؤكدين في الوقت عينه أن رد محور المقاومة سيكون حتماً بحجم الهجمة التي يتعرض لها، وبالتالي على المحور «السعودي - الإسرائيلي» إعادة النظر في سياسته في المنطقة، يختم المحللون.

حسان الحسن

إلى لبنان، مشيراً إلى أن قراراً إقليمياً بأخذ «اللعبة الأمنية» إلى أقصى درجات الخطورة.

ويكشف المصدر أن فريق الثامن على أعلى درجات التنسيق بين مكوناته، لمواكبة التطورات الأمنية الأخيرة، ولصدور الأخطار عن الحلقات الأضعف فيه، كالأفرقاء الطرابلسيين على سبيل المثال، لا سيما بعد اغتيال الشيخ سعد الدين غية في طرابلس.

وتلافياً لاستهداف الأفرقاء المذكورين «بالمفرق»، اتخذ المعينون في هذا الفريق الإجراءات اللازمة لحماية حلفائهم، خصوصاً في طرابلس وبعض مناطق البقاع، مشيراً إلى أنهم أبلغوا الأجهزة الأمنية بأنهم لن يسمحوا باستضعاف أي طرف من أطراف فريق الثامن من آذار، كما يؤكد المصدر.

واستدراكاً لتجنب الدخول في «نفق مظلم»، يجري بعض الإسلاميين من التيار «السلفي» اتصالات بقيادة إسلامي طرابلسي من «8 آذار»، بهدف

السياسي معطيات تؤثر إلى مدى خطورة الوضع الأمني في المرحلة المقبلة، لافتاً إلى أنها وضعت في حوزة الأجهزة المختصة للقيام بالمقتضى، قبل الوقوع في الكارثة والوصول إلى «عرقنة» البلد، على حد قوله.

ويشدد على ضرورة استئصال البؤر الأمنية المنتشرة في بعض المناطق اللبنانية، كالمخيمات الفلسطينية وعرسال وطرابلس وعمار والضنية، والتي تحوي إرهابيين من جنسيات مختلفة.

ويطالب المصدر المعينين باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، جراء تزايد عدد النازحين السوريين إلى لبنان، لا سيما مع الحديث عن بدء معركة «القلمون»، التي استهلّت بطرد المسلحين من مدينة قارة الاستراتيجية، محذراً أن من بين هؤلاء النازحين بعض المتخصصين في الأعمال الإرهابية، ينتظرون أمر عمليات إقليمي لإيصال النار السورية

لا شك أن اسهداف السفارة الإيرانية في بيروت بعملية انتحارية هو مؤشر خطير، وتطور نوعي في الأعمال الأمنية فاق التوقعات، وتخطى أسلوب الاشتباكات التقليدية، كالتى كانت تدور بين «جبل محسن» و«باب التبانة»، ويعبر هذا التطور عن مدى الحالة الهستيرية التي يعانيتها المحور المعادي للمقاومة، جراء الهزائم المتتالية التي يتلقاها في سورية، والمتزامنة مع التقارب الإيراني الغربي، كما يؤكد مصدر في قوى الثامن من آذار، والذي يحذر من أن البلد ناهب إلى حالة «جنون عالية»، لا سيما بعدما فتح باب «اللعبة الأمنية» على مصرعيه، لتعطيل الحل السياسي للأزمة السورية في المرحلة الراهنة، ريثما تتمكن المجموعات المسلحة من إحراز تقدم ميداني، يعزز حضور المملكة العربية السعودية في أي تسوية محتملة تنهي العنف في الجارة الأقرب.

ويكشف المصدر أن لدى فريقه

يقال

■ جمود سلام

لوحظ أن حركة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة النائب تمام سلام جامدة تماماً، وتكاد تقتصر على لقاء أسبوعي مع رئيس الجمهورية في قصر بعبدا، يدلي بعدها أحياناً بتصريح لا يحمل أي جديد، في وقت لاحظ إعلاميون تراجع الحركة الشعبية عن دائرة المصيبة التي كانت قد شهدت زخماً بعد التكليف.

■ هل يُباع «المستقبل»؟

يمني تيار سياسي لبناني نفسه بأن أي اتفاق دولي، لا سيما بين القوى العالمية وإيران، سيؤدي إلى «شطب حزب الله»، وقد ورد ذلك في تصريحات علنية لنواب في «المستقبل»، إلا أن نواباً من الجماعة نفسها، بخبرة أكبر، اعتبرت ذلك رسالة إلى الدول التي أنبتت «المستقبل» ورعته، بحيث إنها يمكن أن تتبعه عند أول «كوع».

■ الأب الروحي

قال مسؤول غير مدني إنه يتعين محاسبة المسؤول عن جلوس أحد قادة المحاور في طرابلس وراء مكتب قائد منطقة الشمال، لا سيما أن تصوير ما جرى وتسريبه إلى الإعلام تم بطلب من لواء سابق يطلق عليه اليوم لقب «الأب الروحي» للميليشيات في باب التبانة.

■ لا شيء تغير

قواتي سابق دعا الجميع للاطلاع على خطابات ومواقف سمير جعجع بشأن تنفيذ القرار 425، ودور المقاومة قبل العام 1993، وسيجد أن لا شيء تغير في خطاب رئيس القوات.

■ تساؤل مشروع

مفت بارز في الشمال، تساءل مقربون منه عن سر استهدافه، سواء في المهرجان «السلفي» قبل فترة، أو في مواقف بعض المشايخ المحسوبين على تيار سياسي بارز في 14 آذار.

■ مقاضاة

يستعد عدد من الموظفين في إعلام الحريري لمقاضاة الإدارات التي تسببت في قطع رزقهم، رغم الوعود بحل المسألة، بحيث «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم».

■ تهذبة

عمم حزب فاعل على كوادره ومؤسساته بضرورة التخفيف من الخطاب القوي والمباشر في المرحلة المقبلة، وطلب عدم استهداف دولة خليجية كبرى بالاسم.

■ عليه العوض

يستمر غياب سفير المملكة السعودية في لبنان علي عوض عسيري عن عمله في البعثة الدبلوماسية للشهر الثالث على التوالي، من دون معرفة الأسباب الحقيقية، ولوحظ إيفاد القائم بالأعمال في السفارة مؤخراً للقاء البطريرك الراعي في بكركي، كما أن الرياض طلبت من وزير الإعلام والسفير السابق في بيروت عبد العزيز خوجة إعادة التحرك في الملف اللبناني في اتجاهات محددة.

عام 85، والطائف عام 89، وسان كلو عام 2007، طالما أن لبنان قد ابتلي بطبقة سياسية عفنة ارتكبت وترتكب كل ما يندى له الجبين من موبقات الممارسات الساقطة.

أيها اللبنانيون.. حقٌ لأي مواطن أن يلقي كلمة في ذكرى استقلال الوطن، وكلمتنا تختصر خيبتنا، مددنا للمجلس النيابي لأن المذهبية تسري في عروقنا، وعجزنا عن تشكيل حكومة لأن قرارنا ليس بيدنا ولم نكن يوماً أسياد أنفسنا، وضرينا المؤسسات لأن مصالح الأشخاص وتقاسم المغانم لا يناسبها منطلق الدولة، ونغتيال جيشنا لأنه يرفض الاعتراف بـ «إمارات» بديلة عن الوطن، وننحر شعبنا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً، لأن شعبنا رهينة وطن مرتهن، يحتفل بالاستقلال والسيادة عبر مسرحية هزلية على خشبة استعراض يعتليها من يمثلون على الوطن والشعب ولا يمثلون حتى أنفسهم، لأن أجرهم مدفوع سلفاً من أسياد.

مفاتيح سيادتنا في جيوبهم، جيوبهم التي تدفع الكلاء «الأخضر» وتحرق أخضر الأرز. عشم وعاش لبنان.

■ أمين أبو راشد

«الحفاضات» تُخفي «القذارة» ولا «علب الحليب» جعلتهم يشربون حليب السباع لينتصروا على أرض الآخرين وهم على أرضهم مهزومون مهزومون.

ولا يعلم رافضو تشكيل الحكومة، أن تجميد مفتاح تشكيلها في جيب دشداشة رجل مخابرات عربي، بانتظار أن يكسروا قاعدة «9-6» لن يكون مجدياً لأحلامهم السلطوية، وأنهم سيندمون قريباً على عدم الاستفادة من سياسة الحد من الخسائر، لأن كل تقدم يحرزه الجيش السوري سواء في ريف دمشق أو حلب هو قضم مما تبقى من وجودهم السياسي في لبنان، وأن حلفاءهم «المعارضين السوريين» باتوا يتفاهمون داخل مؤتمرات التحضير لـ «جنيف 2» بالصفعات والتضارب، وأن سخافة الرهان على من يتقاتلون في الحقل السوري من حلفائهم تشبه إلى حد بعيد تقاتلهم هم في أرقّة طرابلس.

هي السنة الأخيرة للرئيس سليمان المغادر كرسي حكم وطن فارغ من مؤسساته، وإذا كان فخامته وليد اتفاق الدوحة عام 2008، فكيف لنا من بعده أن نستولد وطناً، ونحن دون جدوى نحاول منذ مؤتمر جنيف عام 1983، ولوزان عام 84، وتونس



اللبنانيون لم يطلبوا يوماً تحقيق المعجزات.. بل بناء وطن

لكن هذه الكلمة الكاذبة التي اسمها «النأي بالنفس» لم تُنفذ يوماً، واستمر تدفق السلاح وتدريب وإرسال المسلحين لدعم

«المعارضة السورية» حتى سقوط القصر وبداية سقوط رهانات المغامرين المقامرين الذين لا تستر «البطانيات» ارتكاباتهم، ولا

مواقف

■ تجمع العلماء المسلمين اعتبر أن التفجير الإرهابي أمام سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية يؤكد أن محور المقاومة يحقق انتصارات ميدانية كبيرة في إيران وسورية ولبنان، ولن تؤثر هذه العمليات مهما كثرت وتعاضلت على هذا المحور في أن يتراجع أو أن يتأخر عن إعداد العدة للمعركة الفاصلة مع الكيان الصهيوني وتحرير فلسطين.

■ رابطة الشغيلة دانت التفجيرين الإرهابيين التكفيريين اللذين حصلا قرب سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بئر حسن، محملة المسؤولية للجماعات التكفيرية ولحكام آل سعود، الذين يمعنون في دعم هذه الجماعات، ويتولون قيادة الحرب الإرهابية في سورية ولبنان.

■ حركة الأمة نددت بالعملية الإجرامية التي وقعت قرب سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة الضاحية الجنوبية في بيروت، معتبرة أن المستهدف الأمن والأمان في البلاد، وهذا الانفجار هو خدمة للعدو الصهيوني الأميركي الغربي والمشروع التكفيري الإجرامي في المنطقة، الهادف إلى زعزعة الأمن والاستقرار فيها.

■ الشيخ ماهر جمود استنكر التفجيرين الآثمين عند مدخل السفارة الإيرانية، معتبراً أن الفكر التكفيري يشوه الإسلام ويجعل أبسط مبادئ الإسلام، خصوصاً من جهة التعايش مع الآخر.

■ الوزير السابق عبد الرحيم مراد: رئيس حزب الاتحاد، رأى أن التفجير المزدوج الذي وقع في محيط السفارة الإيرانية هو نتيجة التهديد السياسي والخطاب الفتنوي الذي يطال المقاومة والبيئة الحاضنة، مشدداً على أن هذا الاستهداف هو استهداف للأمن الوطني برمته، وتلافى

تكرار مثل هذه التفجيرات يكون بتحلي وسائل الإعلام بالمسؤولية الوطنية من خلال عدم المساهمة في بث السموم.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دان العمل الإرهابي الذي استهدف سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أنه يخدم المشروع الصهيوني، الذي يعمل على تدمير المحور المقاوم والممانع، ويتكامل مع العدوان «الإسرائيلي» الذي استهدف لبنان في عام 2006، وغزة في 2009، وسورية منذ أكثر من عامين.

■ جبهة العمل الإسلامي في لبنان تقبلت التبريكات باستشهاد الشيخ د. سعد الدين غنية، وقد تقدم المعزين وفد من لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية في لبنان، ومن التيار الوطني الحر، ومن حركة أمل وحزب الله والحزب الديمقراطي اللبناني، ومن حزب الاتحاد، وممثلون عن الفصائل الفلسطينية.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان استنكر العملية الإجرامية التي استهدفت محيط سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، متهماً الصهاينة والجماعات التكفيرية التي تهدد أمن لبنان واستقراره، مقدماً التعازي من السفارة الإيرانية باستشهاد المستشار الثقافي الإيراني الشيخ إبراهيم الأنصاري.

■ الشيخ صهيب حبلي استنكر التفجير الإرهابي الذي استهدف منطقة الجناح في الضاحية الجنوبية لبيروت، وأدرج العملية النكراء في سياق المحاولات الرامية إلى النيل من استقرار لبنان وضرب أمنه، ومحاوله للزج به في أتون نيران الأزمة التي تعصف بالمنطقة، لا سيما في سورية.

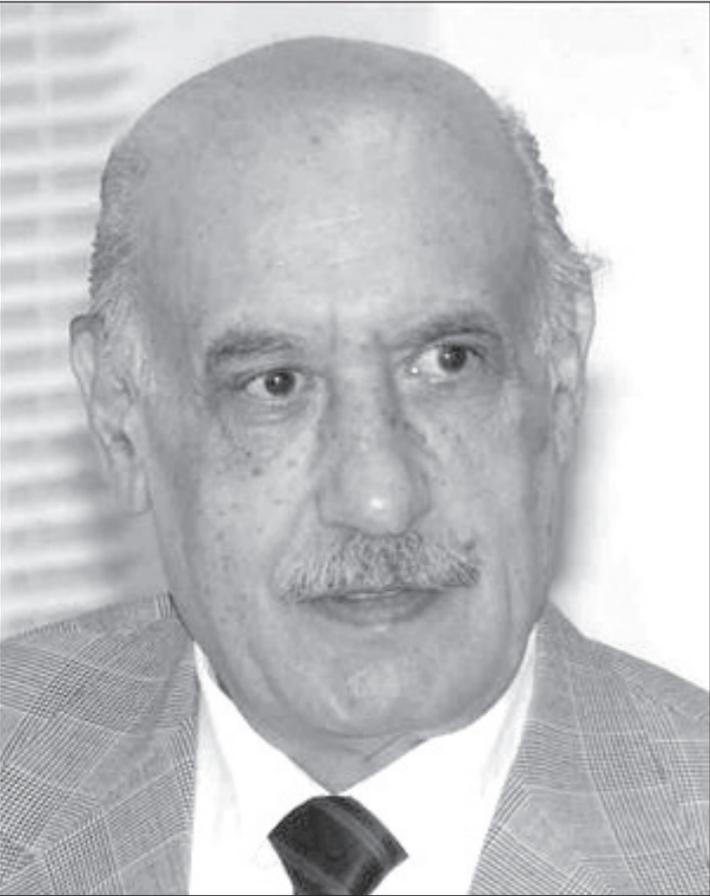
تحت الضوء

في الاستقلال..
«قصص وِرق»

سبعون عاماً مضت على الاستقلال.. لكن السؤال يبقى: متى يصبح لنا استقلالاً حقيقياً، نستطيع فيه أن نقرر مصيرنا الوطني سياسياً واقتصادياً واجتماعياً؟ مع كل عام مر على هذا المولد، منذ البدايات الأولى، كان الأهل يطرحون سبعين سؤالاً، دون أن يدركوا جواباً واحداً.. هذه الأسئلة تضاعفت معنا، وستضاعف أكثر مع أولادنا، وستصير حقولاً من الأسئلة مع أحفادنا، دون أن يحصلوا على سنبلة واحدة رداً. قبل الاستقلال، لا بل قبل الانتداب؛ في زمن المتصرفية، وقبلها في زمن القائماتيين، وما قبل قبل.. كان هؤلاء «اللبنانيون» يظنون أو يتوهمون أنهم جزء من صراع الإمبراطوريات، لكنهم ما كانوا مرة إلا يشبهون وصف زياد الرحابني «قصص ورق وساويهم ناس».. وحدهم الفقراء يظنون فقراء، يتناسلون بفقرهم، حتى يستغلهم «السادة» أصحاب الرساميل الكبرى وقوداً لمشاريعهم ومتاريصهم.. حتى أن أحد كبار علماء الاجتماع، وهو بالمناسبة شهيد قتل غيلة وغدراً، وصف الطبقة الرأسمالية اللبنانية بالرأسمالية الطفيلية، التي لا يعرف أحد مصدر وأساس وأصول رأسمالها، فتستغل الناس والشجر والحجر والتاريخ والجغرافيا، وتفعل «السبعة وذمتها» من أجل أن تبقى هي السائدة والسيدة.. تنهب كل شيء، بما فيه المآسي، لتوسيع سطوتها، وهكذا بإمكانها اليوم مثلاً أن تحول «أبطال» المحاور في طرابلس إلى قادة، لأنها ببساطة تجيد حصد نتائج حرب الفقراء على الفقراء.. ولأنها ذات رأسمال مجهول المصدر، مستعدة لأن تحطم كل شيء.. وهكذا تصير عندها المقاومة التي شرفت التاريخ العربي، مرفوضة ومنبوذة، لأن هذه الرأسمالية الطفيلية ببساطة لا يربطها أي خيط بالمسألة الوطنية، وإلا هل يمكن لأحد أن يفهمنا لماذا تمنع أن يكون عندنا جيش وطني قادر وفاعل وحاسم؟ ولماذا تمنع بناء إدارة حقيقية تلبى تطلعات الناس؟ ولماذا ترفض قانوناً انتخابياً يحفظ صحة التمثيل؟ ولماذا ولماذا..

ألم نقل سبعين سؤالاً كل عام على مدى سبعين عاماً حول الاستقلال الوطني الحقيقي..

أحمد

دعا لمواجهة تداعيات جبهة القلمون
قانسوه: على الجيش التدخل.. فأليات المسلحين باتجاه لبنان

ماذا بعد الاستنكار والشجب الذي يتبع أي عملية تفجير إرهابية في لبنان؟ وماذا يمكن أن يحصل في بلد ساحته الأمنية مفتوحة ومخرقة؟ هل الوطن انزلق إلى «العرفنة» بعد انزلاق الأخير في «اللبننة»؟ وما هي مسؤولية السياسيين في إعادة الزيت لمحركات المؤسسات الدستورية المعطلة والحوار؟

66

لتشكل حكومة بأقرب وقت ممكن.. فالنظام السوري مصمم على دخول كل المناطق الموبوءة بالسلفيين وعناصر «القاعدة» على أرضه

66

المسلحين بتأمين «حفاضات» الأطفال للمقاتلين السوريين وما شاكل..»، ويضيف الوزير السابق قانسوه: «على الإعلام اللبناني الذي يواجهنا التهديد قليلاً لنتمكن من التواصل فيما بيننا، لا يجوز الاستمرار بشحن النفوس مع إراقة الدماء، ليكفوا عن الشتيمة وإطلاق التهم جزافاً، ونصور أن أحد السفهاء (رئيس حزب مسيحي) قبل يوم من الانفجار تحدث عن عرفنة لبنان، ويكيل الشتائم.. فبهكذا أجواء أحد لم يستمع لأحد».

بندر

برأي قانسوه الخروج من دوامة العنف التي تضرب لبنان، لن تميز بين أبنائه، والحل يبدأ بإعلام عاقل، يقول: «على الإعلاميين وقف نقل الأخبار المثشجة حتى ولو كان مطلقوها السياسيين، لينتحروا هم فقط، لماذا علينا نقل حقد البعض وكرهاتهم للناس، ما هي مصلحة الشعب اللبناني في كل ذلك؟ وهذا الأمر منوط بصراحة بالإعلام المضاد الذي عليه التحلي بالوطنية بعض الشيء، صحيح أن الانفجار الإرهابي الأثم الذي ضرب السفارة الإيرانية في لبنان طال الناس

الأبرياء، هي نتاج عمل الأمير بندر بن سلطان وأعوانه السعوديين ومن ورائه «الإسرائيليين»، علينا نحن مسؤولية التقليل من هذا الفجور السياسي والأمني، بعدم ترك الأمور تسير على كيفها دون ضوابط».

وهل بات من الضروري ليهذا لبنان، بلد التسويات، أن ينتصر فريق على آخر، ما دام أحد الفرقاء عازماً على ربط كل خياراته السياسية بالتحولات الإقليمية وتحديداً سورية؟ يقول قانسوه: «هذه التصاريح لا تفيد أحداً، حبذا

66

قانسوه: علينا توفير القتل والجنوح إلى الجنون باستعادة رشدنا لحماية لبنان من العواصف الإقليمية

66

لو يهدؤون من روعهم قليلاً.. على الجميع دعم الجيش اللبناني في هذه الظروف، ممنوع التشكيك بدوره، هل يعرف هؤلاء ماذا سيحصل غداً مع بدء معركة تحرير القلمون من قبل الجيش العربي السوري؟ لبنان سيتأثر تلقائياً بالأحداث الدائرة هناك، المعطى الجغرافي الموجود بين عرسال والجبال المطلة يعني أن الجبهة مفتوحة على طول 70 كلم بين الأراضي اللبنانية والسورية، وما يستتبع ذلك من نتائج كارثية سواء لجهة تدفق النازحين السوريين إلى لبنان أو لجهة انسحاب الأليات العسكرية للمسلحين الإرهابيين من سورية إلى لبنان»، ويشير قانسوه إلى تبعات استعادة الجيش السوري لبلدة قارة في وسط القلمون، يقول: «قارة التي تتوسط عرسال ببلدات فليطة وقرى ريفي حمص ودمشق، لها الأثر البالغ في تحديد سير العمليات العسكرية، بالأمس تحدث بعض الإعلام عن خروج 120 آلية عسكرية من قارة باتجاه الأراضي اللبنانية، لهذا السبب نعود ونذكر السياسيين بضرورة أن يتحرك الجيش، حتى لا تنتقل الحرب إلى داخل الأراضي اللبنانية».

التطابق بين العقيدة الوهابية والعقيدة اليهودية (4/1)

بقلم الشيخ الشهيد سعد الدين غيبة



الشيخ الشهيد سعد الدين غيبة

خارج هذا العصر « الوهابية »، ومن يدور في فلكهم، وكل ذلك مأخوذ من كتبهم ومطبوعاتهم ومنشوراتهم وتصريحاتهم، مع بيان اسم الكتاب والمؤلف والناشر، ورقم الصحيفة وتاريخ الطبع، لنحكم عليهم بناء على ما تفوهت به أفواههم، وخطته أقلامهم، ونشرته أموالهم، وروج له أتباعهم.

نقاط توافق العقيدة الوهابية والعقيدة اليهودية

هذا العنوان هو حقيقة لا لبس فيها، ولا خفاء عند من يعلم حقيقة معتقد الطائفة الوهابية ومعتقد اليهودية، ولبيان أوضح نذكر عقيدة اليهود في حق الله تعالى وما وصفوه به من نقائص وتشبيهه وتجسيم وحلول في المكان وتحيز في جهة، وانتقال من مكان إلى آخر، وغير ذلك من المخالفات للعقيدة الحقة التي نجدها عند الوهابية هي هي، فاقراً وتمعن واستعد بالله من الشيطان الرجيم وأتباعه.

ينسب اليهود إلى الله تعالى الجلوس والعود والاستقرار والثقل والوزن والحجم والعيان بالله من كفرهم.

- ففي نسخة التوراة المحرّفة التي هي أساس دين اليهود فيما يسمونه « سفر الملوك » الإصحاح 22، الرقم 19-20، يقول اليهود: « وقال فاسمع إذا كلام الرب قد رأيت الرب جالساً على كرسيه وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن يساره ».

- وفيما يسمونه « سفر مزامير »، الإصحاح 47، الرقم 8، يقول اليهود: « الله جالس على كرسي قدسه ».

والوهابيون ينسبون الجلوس إلى الله، والعيان بالله من هذا الكفر.

المعتقد والممارسات، كتكفيرهم للمخالفين لهم، واعتقادهم بأنهم الفرقة الناجية، وأنهم خلاصة أهل العصر من المسلمين، مع ما سيظهر لك من أن تطرفهم باسم الدين ونمو حركاتهم داخل المجتمعات الإسلامية هو من أبرز وجوه التآمر على الإسلام.

القرآن الكريم يوضح خيب اليهود

ذكر القرآن الكريم المنزّل على خاتم المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) اليهود وبين فسادهم وضلالهم في كثير من السور والآيات، لاسيما الأعمال البشعة التي قاموا بها من تكذيبهم آيات الله تعالى، وقتلهم النبيين والمؤمنين، فاستحقوا بذلك الوصف بأعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء المؤمنين، وقضية تكفيرهم لا يختلف فيها اثنان من أهل الفهم والإيمان، كما جاء ذلك في كثير من آيات القرآن الكريم.

بعد بيان حكم اليهود في القرآن الكريم، إليك أيها القارئ مقارنته بين عقيدة اليهود وعقيدة

الانقراض على الأمة الإسلامية وانتهاك مقدساتها وتفتيت وحدة أراضيها وشرذمة بنيتها وتشريدهم وتقتيلهم كان دوماً هدفاً رئيساً للغزو الاستعماري الغاشم لبلادنا من قبل القوى الحاقدة على الإسلام والمسلمين منذ البعثة المحمدية، فالهجمات الاستعمارية الشرسة كانت الغاية منها محاربة الإسلام، ومقاتلة أتباع النبي الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام، وينبغي لنا ألا نغفل عن دور اليهود في نشر المكائد وبث بذور التفرقة والتشتت بين المسلمين سابقاً وحديثاً.

من هنا، فإن تعاضم نمو الحركات المتطرفة المتسترة باسم الإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين يأتي منسجماً تماماً مع ما يخطط له أعداء الأمة من أجل ضربها وإضعافها، وزرع بذور الخلاف في صفوفها، وبإمكاننا القول إن هذه الحركات المتطرفة الهدامة هي مرتكز أساس في هذا المخطط الاستعماري التفتيتي.

أساليب القوى الحاقدة

تعددت الأساليب والوسائل التي يستخدمها أعداء الحق في محاربتهم له، لكن الأسلوب الأخطر الذي اتبعه الحاقدون كان أسلوب التشويش على عقائد المسلمين عن طريق استخدام أدواتهم المحليين المنتسبين إلى الإسلام ممن ألبسهم زي العلماء ليفسدوا على الناس دينهم، ويموهوا عليهم لنشر عقائد الضلال والفساد باسم العلم والعلماء.

هذا الأسلوب هو لبّ بحثنا، ومن خلاله نسلط الأضواء على بعض الأشخاص والجماعات التي استخدمتها قوى الحقد من اليهود وأمثالهم، لبث سمومهم في مجتمعات المسلمين، ويظهر ذلك جلياً وواضحاً من اتفاقهم مع اليهود في

قارة.. وتداعياتها اللبنانية

وماذا يعني بالسياسة بعد المشهد الدموي الذي استهدف السفارة الإيرانية؛ هل تستطيع السعودية تغيير المعادلة الإقليمية أو الدولية في حال استمر التوافق الروسي الأميركي، والاتفاق الغربي الإيراني؟ يقول قانصو: « ما حصل منذ يومين من تفجير إرهابي ينم عن حالة إفلاس سياسي كامل لدى الفريق الآخر، فهو عاجز عن إخضاع الإيرانيين والسوريين وحزب الله وحلفائه بأي نقطة من النقاط الساخنة، فلا تنازل لمحور المقاومة عن الأساسيات، ولهذا السبب يتصرفون كالمجانين، وبالتالي هذا الفريق لا يمكنه كسر شوكة محورنا الممانع بتنفيذ عمليات إرهابية من هذا النوع، بل بالعكس ستزيد فريقنا إصراراً وتكاتفاً لمواجهة هذا الإرهاب الذي قد يفتك بجميع الدول دون استثناء»، ويضيف قانصو: « على اللبنانيين أن يختاروا بين الفوضى العارمة أو العودة إلى الهدوء، بالفوضى الجميع سيخسر، والفتنة الطائفية سبق وجربناها، أصبح اللبنانيون ورغم صغار بعض العقول بمعظمهم يبنذها، لهذا السبب علينا توفير هذا القتل وهذا الجنوح إلى الجنون باستعادة رشدنا كلبانانيين لحماية لبنان من هذه العواصف الإقليمية، لأن مخطط بندر بن سلطان لن ينجح مهما أريق من أجلها دماء الناس البريئة، لأنه في حال انتقلت الحرب السورية إلى لبنان لا يمكن ضبط إيقاعها على الإطلاق ».

وينتهي قانصو حديثه بالإشارة إلى أن الحل المناسب اليوم مع ما يعترضنا من مشاكل أمنية واجتماعية، هو بوجوب تأمين أرضية داخلية في لبنان تجنبنا الارتدادات السلبية لمعركة القلمون، فلنشكل حكومة بأقرب وقت ممكن ولننخذ الاحتياطات اللازمة، فالمعركة هناك ستكون شرسة لأن النظام السوري مصمم على دخول كل المناطق الموبوءة بالسلفيين وعناصر القاعدة ».

أجرى الحوار: بول باسيل

«الاتحاد البيروتي» ينظم محاضرة حول انعكاس المتغيرات العالمية على الوطن العربي الطويل: مكان العرب الأکید هو الخيمة الأوراسية

أيلول وحتى عشية ضربة 11 أيلول 2001، التي استعرضت فيها قوتها في أفغانستان واحتياح العراق، أما الطور الثالث برأيه بدأ مع ولوج الولايات المتحدة إلى عصر الأفلو، أي انحسار لقوتها ظاهرياً، بينما هي تبدأ اليوم إنجاز ما تريد بيدها لا بيد الآخرين، وبايقاعها لا على «نوتة» الغير.

كما استحضرت قوة الصين الاقتصادية، واحتلالها المرتبة الثانية في العالم، ساعية لتكون القوة العسكرية الرابعة في العالم، والتغيرات التي سيتخط فيها العالم العربي نتيجة هذه التحولات، معتبراً أن مكان العرب الأکید هو في الخيمة الأوراسية بامتياز، في ظل التخطيط الإيراني - الأميركي - الروسي، والوضع في المنطقة العربية (الملف الفلسطيني، والفراق الإخواني - السعودي، والوضع الأمني الدقيق في مصر، والأحداث الأخيرة في سورية).



د. كمال خلف الطويل يلقي محاضرته

ثلاثة عكس ايقاعها، طبيعة العصر بما وسعه من ثورة في الاتصالات، وتدفق في المعلومات، وتشابك في المصالح بالسلب والإيجاب، ولها كان خروج الاتحاد السوفياتي من سباق الحرب الباردة وصولاً إلى انهياره، وكانت النتيجة سيطرة الولايات المتحدة على الكون، وثانيها العقد الممتد من 11

أقامت اللجنة الثقافية في «الاتحاد البيروتي» في قصر الأونيسكو - بيروت ندوة بعنوان «المتغيرات العالمية وانعكاساتها على الوطن العربي»، بحضور ممثل عن رئيس مجلس النواب محمد خواجه، وممثل النائب ميشال عون النائب زياد أسود، وعدد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وممثلي الفعاليات والهيئات اللبنانية والفلسطينية.

افتتح الندوة باسم الاتحاد البيروتي د. سمير صباغ بالحديث عن التحولات التي طرأت على العالم خلال العقد الماضي، خصوصاً «إعادة تركيب العالم سياسياً وديموغرافياً»، تلتها محاضرة «للخبير في الشؤون الدولية» الدكتور كمال خلف الطويل، بعنوان: «قراءة في التحولات الزلزالية الكونية وانعكاساتها العربية»، شرح من خلالها مرور العالم بأطوار

الاعتداءات على الأقصى.. تمهيد للتقسيم

نسانية يهودية متطرفة، تدعى «حركة نساء لأجل الهيكل»، لما سمته «جولات تعبدية» داخل المسجد الأقصى المبارك، في مدينة القدس المحتلة والسماح

القديمة منها، وذلك بالتزامن مع تزايد دعوات التقسيم الزمني والمكاني لحرم المسجد الأقصى المبارك. في هذا السياق، دعت حركة

الهجمة الجديدة على القدس، الطابع التهودي، الذي يريد الاحتلال من خلاله مواصلة تغيير المعالم، على نحو كامل في القدس، وخصوصاً في البلدة

صعدت حكومة الاحتلال من اعتداءاتها في القدس، مستهدفة بشكل خاص المسجد الأقصى المبارك، والبلدة القديمة من المدينة المقدسة، ويلاحظ في



جنود صهاينة يعتدون على شاب فلسطيني في مدينة القدس

مخيم اليرموك.. ومبادرات الحل التسليم أو الانسحاب

إليه، خصوصاً أن الأنبياء القادمة من داخل المخيم تفيد بوجود حالة من الانهيار المعنوي في صفوف العصابات المسلحة، والتي فر الكثير منها من المناطق المحيطة باليرموك، إلى داخل المخيم.

وفي بيان مصور وزعه من وصفوا أنفسهم بالمسلحين الفلسطينيين في مخيم اليرموك، عرض هؤلاء هدنة من خلال وقف ما وصفوه «بالعمليات الاستفزازية»، لكن مصادر فلسطينية لفتت إلى غياب الحديث عن التسليم أو الانسحاب من المخيم، ما يجعل البيان المذكور مناورة لكسب الوقت، أو الادعاء بالتوجه إلى المصالحة.

المصادر الفلسطينية التي لم تعول كثيراً على تحرك وفد السلطة والمنظمة، عاودت التأكيد على أن المطلوب لتجنب معركة قاسية في المخيم، هو قيام المسلحين بتسليم أنفسهم، أو الانسحاب إلى خارج حدود المخيم، ولا خيارات أخرى أمام من استباحوا المخيم ونهبوا بيوته على مدى عام كامل.

عرض هذه المبادرة تزامن مع وجود مبادرات أخرى، تركز أيضاً على انسحاب المسلحين من المخيم، وتسوية أوضاع من يقومون بتسليم أنفسهم، أو فتح ممر آمن لخروج ما تبقى من المدنيين في المخيم، والذين يتخذهم المسلحون دروعاً بشرية.

على مدى أيام من الأخذ والسرد، أفضل المسلحون الذين يحتلون المخيم، بعد أن نهبوا بيوته ومحاله، كل فرصة للحل، بل وأطلقوا النار على السيارات التي كانت تحمل آلاف من الحصى الغذائية للمدنيين داخل المخيم، وذلك بغية الاستمرار في استغلال معاناة السكان الممنوعين من المغادرة أيضاً، حتى أن العصابات المسلحة في المخيم، تقوم بإطلاق النار على كل من يحاول الخروج.

التقدم الكبير الذي أحرزه الجيش العربي السوري مؤخراً في المناطق القريبة من المخيم، وفي الوقت الذي كان يجري فيه تداول المبادرات، عزز من آمال اللاجئين الذين هجرهم المسلحون من مخيمهم، بقرب العودة

غادر وفد منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، العاصمة السورية دمشق، دون أن ينهي ما بات يعرف باسم قضية مخيم اليرموك، وكان الوفد المشكل أساساً من عضوي اللجنة التنفيذية د. زكريا الأغا، وأحمد مجدلاوي، والمسؤول في دائرة اللاجئين بلال قاسم، قد أعلن في وقت سابق، عن أنه لن يغادر سورية، قبل إيجاد حل في المخيم، ولذلك فقد أثارت مغادرته المفاجئة، وبعد أن أشاع لأيام أجواء من التفاؤل في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في سورية عامة، وأبناء مخيم اليرموك خاصة، انتقادات كثيرة وتساؤلات عن أسباب التراجع عن الوعد المطلقة سابقاً.

قال الوفد إنه قدم مبادرة تقوم على إخراج المسلحين من المخيم، وتقديم مساعدة إغاثية لمن بقي من اللاجئين الفلسطينيين في المخيم، وتضمنت المبادرة حديثاً عن تسوية أوضاع من يقوم بتسليم نفسه من المسلحين، بالتنسيق مع الحكومة السورية، وإطلاق سراح الموقوفين الذين لم يتورطوا في القتال ضد الدولة.

استقالة فريق المفاوضات.. ومهزلة التمسك بالمفاوضات

حتى كتابة المقالة لبيس هناك ما يؤكد أن استقالة فريق السلطة المفاوضات قد قبلت من قبل محمود عباس رغم الإعلان عنها، وهذا ما أكده شخصياً رئيس السلطة الذي يسعى لدفع كل من عضوي الفريق صائب عريقات ومحمد اشتية إلى التراجع عن الاستقالة، والتي طرحت الكثير من الأسئلة وعلامات الاستفهام حولها في الأوساط السياسية والإعلامية ولدى المراقبين، لماذا جاءت في هذا التوقيت بالذات؟ وهل هي اعتراف على انسداد أفق المفاوضات؟ أو هل جاءت احتجاجاً على الممارسات «الإسرائيلية» في استمرار حكومة نتنياهو في الاستيطان المنفلت من عقاله؟ وهل أصحابها أرادوا من خلالها الرد على منتقديهم في الساحة الفلسطينية؟ أم أنها جاءت بعد أن أدرك رئيس السلطة، أن فريقه قد أعطى كل ما لديه، ولم يعد في مقدوره أن يستكمل المفاوضات بالطريقة ذاتها؟ ويبقى السؤال الأبرز، هل الكشف عن وجود قناة للمفاوضات السرية برئاسة أكرم هنية قد دفع رئيس السلطة الطلب من أصحاب القناة العلنية الاستقالة، ليستكمل مشوار مفاوضاته من خلال القناة السرية؟

في كل الأحوال، ومع وجود هذه الأسئلة وغيرها، فهي وإن كانت في مجملها مشروعة ومحقة، ولكن ومن دون انتظار الإجابة عليها، يبرز تساؤل غاية في الأهمية يفرض نفسه علينا، ألا وهو هل حقيقة أن هذه الاستقالة موجودة أصلاً على طاولة عباس؟ من فحوى التصريحات التي أعقبت الحديث عن الاستقالة والضجة الإعلامية التي واكبتها، يتضح أن الاستقالة مشكوك في أمر جدتها وصحتها، لسبب بسيط، أن موجبات الاستقالة وحسب ما هو مسرب في وسائل الإعلام، هي الممارسات «الإسرائيلية»، فبعد انقضاء ثلث المهلة الزمنية على استئناف هذه المفاوضات، فإن الجانب «الإسرائيلي» وعبر فريقه المفاوضات لم يتقدم بأي مبادرات أو مقترحات جدية وعملية، بل على العكس، هو يستغل ستار وغطاء المفاوضات من أجل الاستمرار في برنامج فرض وقائعه على عناوين القضية الفلسطينية في تهويد القدس والاستيطان في الضفة الغربية، والمطالبة الدائمة وكشرط لإنجاز تسوية تاريخية اعتراف فلسطيني بمتطلبات «إسرائيل» الأمنية وبيهودية الكيان، فإذا كانت هذه هي أسباب الاستقالة وهي بالتأكيد صحيحة، إذا ما معنى مهزلة أن يعاد التأكيد في التمسك بخيار المفاوضات، وعلى لسان رئيس السلطة نفسه أن «استقالة الوفد المفاوضات، لا تعني الانسحاب من المفاوضات، وملتزمون بالمهلة الزمنية مهما كانت الوقائع على الأرض»، ليتبعه في الكلام كبير المفاوضات الفلسطينيين المستقل صائب عريقات حين قال: «إن القيادة الفلسطينية ومن منطلق إيمانها بأهمية تحقيق السلام العادل والشامل ملتزمة بالتفاوض مع الجانب الإسرائيلي، رغم ما تمارسه حكومة نتنياهو من جرائم بحق الإنسان الفلسطيني وبحق الأرض الفلسطينية»، وأكد عريقات أنه «رغم استقالة فريق المفاوضات، فإن القيادة الفلسطينية ستستمر في المفاوضات حتى تنتهي المهلة، التي تم الاتفاق عليها مع الولايات المتحدة التي تقود مفاوضات السلام»، وفي معرض نفي وزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي أن تكون السلطة قد قررت وقف المفاوضات مع «إسرائيل» قال المالكي: «إن الجانب الفلسطيني هو الأكثر حرصاً على استمرار المفاوضات ونجاحها».

وعلى عكس مواقف السلطة المؤكدة على تمسكها بالمفاوضات من قبل الجانب الفلسطيني، رفع الجانب «الإسرائيلي» من وتيرة اتهاماته للسلطة وفريقها المفاوضات في السعي إلى تفويض وإجهاد مسار المفاوضات الجارية، بل حمله مسؤولية أن استقالة الفريق المفاوضات بمنزلة خرق للتفاهات التي أحييت محادثات السلام، وتتعارض مع التعهدات التي قطعها الجانب الفلسطيني على نفسه وتخالفها، حسب ما جاء على لسان تسيغي ليفني رئيسة الفريق «الإسرائيلي» المفاوضات.

رامز مصطفى

15 منزلاً في الرشيديّة بانتظار تصاريح الترميم وحل الأزمة الصحية



لا يمر يوم على المخيمات الفلسطينية في لبنان دون أن تخرج إلى العلن مشكلة هنا أو أزمة هناك، كما يحصل مع الرجل المسن حين يبدأ جسده بالمعاناة نتيجة تراكم الأمراض، عن عمر يناهز الـ64 عاماً أصبحت البيوت على وشك الانهيار والطرق والأزقة، كذلك بدأت تخرج ما في باطنها من أعياء، ناهيك عن مشاكل الفساد والمماطلة في تنفيذ المشاريع من قبل الجهات المعنية، خصوصاً المنفذة لمشاريع البنى التحتية وترميم البيوت، بالإضافة إلى التضييق الأمني ومنع إدخال مواد البناء إلى المخيمات، لاسيما تلك الواقعة في الجنوب اللبناني، ومنها مخيم الرشيديّة.

وضمن مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي لتحسين وضع المساكن في المخيمات الفلسطينية في لبنان، كان نصيب مخيم الرشيديّة أن يستفيد منه نحو 164 عائلة منازلهم بحاجة إلى ترميم أو إعادة تأهيل، وقد بدأ تنفيذ المشروع بشكل فعلي في شهر آذار من العام 2013 على أن تنتهي أعمال الترميم أواخر العام الجاري، لكن حصل تعقيد في التصاريح من قبل الجيش اللبناني، حيث امتنع الجيش عن إعطاء تصاريح إدخال مواد بناء لـ15 عائلة من المخيم، وهذه العائلات من أكثر العائلات فقراً وعوزاً، لم يسمح الجيش لهم بإدخال مواد البناء المطلوبة، وبالتالي بقي وضعهم على المحك، حيث إن بقية المنازل قد أوشكت على التسطب، وبعض البيوت قد أنجز فيها الترميم، وسكنت العائلات فيها.

هذا وقد بذلت الأونروا واللجنة الشعبية والفصائل الأهالي جهوداً حثيثة للتراجع عن هذا القرار، لكن الموضوع بحسب المعنيين كان خارج سلطة القوى الأمنية اللبنانية على مستوى منطقة صور، وقد وصل الأمر إلى إبلاغ الأهالي أن الموضوع يحتاج إلى قرار حكومي، كون الترميم ونتيجة ضيق المساحات سيكون على الأسطح الموجودة، الأمر الذي يهدد حياة العشرات من الفلسطينيين الذين ناشدوا الدول اللبنانية العمل على حل قضيتهم بأقرب وقت ممكن. ويعتبر مخيم الرشيديّة من أشهر مخيمات لبنان، نظراً لموقعه الأقرب إلى فلسطين المحتلة، حيث يبعد عنها 23 كلم فقط، كما شهد المخيم العديد من الهجمات الصهيونية خلال العقود الست السابقة وكان آخرها خلال العدوان الصهيوني على لبنان عام 2006، لكن أهله صمدوا وتصدوا لكل المحاولات الصهيونية لاقتحام المخيم، خصوصاً خلال

م الزماني والمكاني

في وقت سابق، ويسعى الاحتلال من خلال إقامة الحديقة المذكورة، إلى تهويد محيط البلدة القديمة، وبالتالي محيط الأقصى، بأقصى سرعة ممكنة، حيث إن المصادقة على المشروع جرت بعد مداوات ماراتونية، استغرقت 11 ساعة نهاية الأسبوع الماضي، وأشارت المؤسسة إلى أن حكومة نتنياهو، دفعت بقوة للإسراع بالمصادقة على المخطط، والشروع بتنفيذه قريباً، وذلك بهدف عزل المسجد الأقصى عن محيطه المقدسي والفلسطيني، وكذلك عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني، والمشروع يؤدي إلى عزل الأحياء المقدسية عن بعضها البعض أيضاً، ما يضعف التواصل الاجتماعي والسكاني والجغرافي في المدينة. وأضافت المؤسسة أن الاحتلال، ومن خلال إقامة سوار مما يسميه بالحدائق التوراتية حول القدس القديمة والأقصى، يريد طمس المعالم العربية والإسلامية، وتزييف الواقع والتاريخ والحضارة، يمثل هذه الحدائق والمسميات التوراتية والتلمودية.

يذكر أن المشروع في صيغته الموسعة، يشمل إقامة ما بين سبع إلى ثمان من الحدائق التوراتية وأغلبها متواصل جغرافياً، ما يساهم في مخططات العزل والتطويق، داخل القدس وحولها، ولذلك فقد دعت مؤسسة الأقصى كافة المعنيين والجهات العربية والإسلامية، من أجل تحرك عاجل لإحباط مخططات الاحتلال التهودية، وتعزيز صمود أهل القدس في بيوتهم ومدينتهم. حكومة الاحتلال تعمل بموازاة تنفيذ مخططاتها التهودية، على محاولات تفرغ القدس من أهلها وأصحابها، سواء عبر سياسة هدم البيوت، أم عبر خلق بيئة طاردة تقود إلى إبعاد المقدسيين عن المدينة، فقد ورعت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس ترافقها قوة معززة من شرطة الاحتلال الخاصة، وأمر هدم إدارية جديدة على عدد من منازل المواطنين ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة.

وقال رائد أبو ريو العيساوي؛ الناطق الإعلامي للجنة المتابعة بالعيسوية، إنه تم اقتحام البلدة من طواقم البلدية وعناصر من الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال، وهدمت العديد من المنازل بمختلف أحياء البلدة وسلمت أصحابها أوامر هدم إدارية بحجة البناء دون ترخيص.

عبد الرحمن ناصر

لهن بتأديسة طقوس وصلوات تلمودية داخل المسجد. وأعلنت الحركة أنها ستقوم بتنظيم تلك الاقتحامات كل يوم بدءاً من أواسط الشهر الجاري، وحثت الحركة المتطرفة النساء اليهوديات بالصعود إلى المسجد الأقصى والاشتراك بما وصفته «النشاط التلمودي»، زاعمة أنه «عبادة ننفذها في المكان المقدس وفي وجه الرب»، وأبدت الحركة المتطرفة ترحيبها بكل من يريد أن يشارك النساء في اقتحامهن من الرجال والأطفال حتى يكون العدد أكبر.

الاعتداءات على حرم المسجد الأقصى أخذت طابعاً شبه يومي، حيث يقوم مسؤولون صهيائون، ومن بينهم أعضاء كنيسة، وكذلك حاخامون، باقتحام حرم المسجد، تحت حماية الجنود وأفراد الشرطة، ويسلك هؤلاء طريق باب المغاربة متوجهين إلى الحرم، وساعين إلى جعل الدخول إلى حرم الأقصى وساحاته أمراً اعتيادياً، في سياق التمهيد لوضع مخططات التقسيم الزماني والمكاني موضع التنفيذ.

وقد حذرت الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام ثمانية وأربعين، من مخططات تهودية، وصفتها بأنها «أكثر هولاً» تهدد المسجد الأقصى أكثر مما كشف عنه حتى الآن، مؤكدة «ما كان بالأمس مخططاً هو اليوم موضوع على طاولة التنفيذ».

وأوضح نائب رئيس الحركة الإسلامية، الشيخ كمال الخطيب، أن التقسيم الزماني والمكاني هو الخطر الكبير الذي طالما تم التحذير منه، مؤكداً أن على الأمة العربية والإسلامية تحمل مسؤولياتها.

وقال الخطيب «لعل البعض كان يستهجن تحذيراتنا هذه، واليوم كما نلاحظ فإن موضوع المسجد الأقصى لم يعد فكرة توجه الجماعات اليهودية المتطرفة، بل أصبح الشغل الشاغل للمشروع الإسرائيلي الذي يسعى من أجل سن القوانين التي يتم الالتزام بها وتنفيذها، كون هذه القوانين تشكل جزءاً من سياسة الدولة العبرية».

ووفق مصادر «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث»، فإن حكومة الاحتلال وأجهزتها البلدية في مدينة القدس، صادقت على إقامة «حديقة توراتية» على سفوح جبل المشارف شمالي القدس، ويقوم هذا الموقع على مساحة 750 دونماً، قبالة المسجد الأقصى المبارك، وقد جرت مصادرة هذه الأراضي من أصحابها في الطور والعيسوية

رفع نسبة تغطية التكاليف الطبية بشكل عام إلى 90% على الأقل، بحيث تشمل الاستشفاء وجميع العمليات الجراحية للدرجة الثالثة، وعلاج الأمراض المزمنة، والفحوصات والتصوير المغناطيسي والطبقي وتمييل القلب والإكسسوارات التي لا تغطي الأونروا سوى 30% ولسقف 500 دولار، ورفع سقف التغطية عن كل جلسة لحالات السرطان من 50000 ل.ل. إلى تغطية كاملة، كذلك زيادة مساهمة الأونروا في العلاج الفاتورة بعض الأحيان تصل كلفتها إلى 7 أو 8 مليون.

ونتيجة تفاقم الأزمة الصحية والاقتصادية في أن، يطالب الأهالي أيضاً الأونروا بتغطية كاملة للأدوية التي لا تغطي بالتحويل في المستوى الثاني، والتعاقد مع مستشفى جبل عامل في صور لمرضى غسيل الكلى للحالات الاستثنائية، وتأمين الأدوية للعيادة وبشكل دائم ومستمر، خصوصاً أدوية الأمراض المزمنة.

يتجاوز عدد سكان المخيم اليوم الخمسة والعشرين ألفاً، وكما المخيمات الأخرى، فإن ظاهرة البطالة تعتبر المشكلة الأبرز بالنسبة للشباب الذين لا يتوقفون عن محاولة الهجرة إلى الخارج بحثاً عن فرصة عمل مناسبة، بعضهم ينجح والبعض الآخر يبقى رهين الظروف الاقتصادية الصعبة.

سامر السيلوي

اجتياح عام 1982، وسقط العديد من الشهداء والجرحى، وأطلقت في السابق العديد من التسميات على المخيم منها مخيم الصمود، كما أطلق على أطفاله لقب «أطفال الأر بي جي».

من جهة أخرى، ونتيجة تفاقم المعاناة الصحية لأهالي المخيم، بدأ أهالي المخيم بتنفيذ سلسلة من التحركات، حيث اعتصم مئات من الفلسطينيين لمطالبته الأونروا بتحسين تقديماتها الصحية، خصوصاً لأصحاب الأمراض المستعصية، وقد شارك في الاعتصام ممثلو الفصائل الفلسطينية واللجان وحشد من أبناء المخيم، ورفعوا لافتات تطالب الأونروا بزيادة موازنتها لتلبية احتياجات اللاجئين من الأدوية والفحوصات والصور الشعاعية الباهظة الثمن.

مسؤول لجان حق العودة في مخيم الرشيديّة وليد فاعور أشار إلى معاناة المرضى الفلسطينيين جراء سياسة الأونروا المجحفة بحقهم نتيجة غياب الرعاية الصحية الكافية أو عدم قدرتهم على توفير العلاج اللازم.

القيادي الفلسطيني في المخيم أبو عماد الأسمر أشار إلى أن تقاعس الأونروا عن تقديم الحد الأدنى من الخدمات يهدد الكثير من الحالات المرضية الحرجة، ويدعو إلى التعاقد مع طبيب أمراض دم للمنطقة، أسوة بالعيون والقلب والسكري، كذلك

غياب رقابة الدولة يحوّل المستشفى



ملايسات سبب الوفيات لكن التحقيقات لم تنته حتى الآن!

برزت نظريات كثيرة حول وفيات الأمهات، منها تقصير بعض الأطباء وإهمال الطاقم الطبي، فضلاً عن استخدام بعض الأدوية المزورة والفاسدة، وفي هذا السياق، كان النائب السابق إسماعيل سكرية، المهتم على الدوام بكشف فضائح الأدوية المزورة، استغرب ازدياد حالات الوفيات لعدد من النساء بعد الولادة من جراء العقاقير المزورة وحقنات «المترجين»، وسأل أين «توضع هذه المسألة عندما تحصل عدد من الوفيات في مستشفيات عدة ومع عدد كبير من الأطباء؟» وهو من أعلن أن الحالات الثماني محصورات في ثلاثة مستشفيات في منطقة واحدة تردد لاحقاً أنها منطقة انطلياس.

من جهتها وزارة الصحة العامة ردت آنذاك على سكرية، ونفت أن يكون ما قاله بشأن حقن غير صالحة أدت إلى حالات الوفاة في صفوف الحوامل صحيحاً أو على الأقل أكيداً، مطالبة مطلقاً بأن يضع نفسه بتصرف الأجهزة في الوزارة أو القضاء إذا كانت لديه معلومات جديدة بدل الصراخ في الإعلام لتشويش الرأي العام، كذلك اتصل وزير الصحة علي حسن خليل بالقاضي ماضي ووضع بتصرفه كلام سكرية، طالباً التحقيق معه بالموضوع وخلفياته مما حمل دلالة واضحة على أن كلام سكرية ليس كلاماً في الهواء، ومع كل الجلبة التي حدثت وأعقبت الوفيات، سرعان ما خفت الاهتمام بهذه القضية وتمت لملمتها بسرعة.

على أبواب المستشفيات

والى جانب الوفيات الغامضة داخل المستشفيات التي تمر على المسؤولين المعنيين مرور الكرام وكأنها مجرد خبر نسمعه اليوم للنساء غداً، هناك على الضفة الأخرى مسألة الوفيات خارج المستشفيات، أو تحديداً على أبوابها بعد أن ترفض إدارتها استقبال المرضى مهما كانت حالتهم لأسباب مادية.

منذ أشهر قليلة، ذهب طفل يبلغ من العمر عاماً و7 أشهر ضحية تعنت إدارات المستشفيات، الطفل حيدر حسين بسما توفي بسبب قزمة تفاحية، فبعد أن انزلقت قطعة من التفاحة كان يقضمها حيدر في مجرى قصبته الهوائية، حملة والداه إلى أحد مستشفيات صور حيث استقبلوه، ولكن قيل لهما إن الأجهزة اللازمة لإنقاذه غير متوفرة، وعلى الفور بدأت محاولات الأهل على مدى ساعات عدة القيام بالاتصال بمعظم مستشفيات بيروت طالبين منهم الدفع مسبقاً، لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل تحت حجة عدم وجود سرير متوفر في المستشفى، أخيراً تم نقل الطفل إلى مستشفى قبلت باستقباله في بيروت، ولكن الوقت كان قد فات وتبين أن إنقاذه لم يعد ممكناً بسبب تأخر نقله وتدهور حالته.

رغم محاولات إدارة مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت إبعاد شبح الفضيحة عن أروقتها الماسية، ورغم التكتّم الشديد الذي فرض على التحقيقات التي تجرى في قضية اثنين من المرضى (أو ربما ثلاثة) بشكل غامض في الطابق التاسع المخصص للشخصيات المهمة -VIP، خرجت هذه القضية إلى العلن لتعيد إلى الواجهة ملف الفضائح والتجاوزات التي تعصف بالكثير من المستشفيات الخاصة والحكومية في لبنان.

أحدثت القضية الأخيرة ضجة كبيرة، فمن المعروف أن مستشفى الجامعة الأميركية تعتبر واحدة من أهم المستشفيات في لبنان، لذلك كان من المستغرب للغاية الحديث عن وفاة الطيار ميشال العقل ومريضة أخرى تدعى سهى الحوري في غرفة مجاورة بالتوقيت والطابق نفسهما ومن دون معرفة الأسباب.

صنفت الحالتان بأنهما «حالتان باردتان»، واللافت أن اكتشاف وفاتهما لم يتم إلا عقب ساعتين وبعد أن تخشيت الجثتان، أما المعلومات التي رشحت عن التحقيقات فاستبعدت وجود خطأ طبي، أو إصابتهما بفيروس غرفة العمليات، لأن الأعراض لم تكن موجودة لدى أي من المريضين، حتى أن فحوصات السموم والمبيدات الحشرية والمخدرات أكدت عدم وجود ما يدعو إلى الشك، لكن هناك من الخبراء من تحدث عن إمكانية تعرضهما للحقن بملح البوتاسيوم وهي مادة سرعان ما تتحلل في الجسم مع الخلايا ويصعب تحديدها بعد مرور وقت على اكتشاف الوفاة والتأخر في أخذ العينات اللازمة، كما أن بعض المصادر ألمحت إلى وجود نوايا جرمية ووجوب الشروع في تحقيق جنائي، بينما لم يستبعد البعض وجود محاولات لتشويه سمعة المستشفى وتوريثه.

حاولت إدارة المستشفى منع تسريب أي أخبار عن الحادثتين، كما أنها منعت المرضى من الإدلاء بأي تصريحات ريثما تنتهي التحقيقات التي يبدو أنها نقلت إلى الخارج بعد تشريح أحد الجثتين وأخذ عينات منها، إذ إن المختبرات اللبنانية بما تملك من معدات وخبرات لم تعد قادرة على اكتشاف سبب الوفاة.

وفيات الأمهات

في قضية أخرى، سجل لبنان، منذ كانون الثاني حتى شهر نيسان من العام الحالي، وفق لجنة «مرصد وفيات الأمهات والرضع» في وزارة الصحة العامة، تسع حالات وفاة للأمهات بينهن ثمان في منطقة واحدة. ومنذ أشهر، قامت وزارة الصحة بتسليم النائب العام التمييزي القاضي حاتم ماضي إخباراً حول هذه الوفيات الثماني للنساء بعد وضعهن أطفالهن بفترة زمنية قصيرة، وكان القاضي ماضي أحال الإخبار إلى قسم المباحث الجنائية المركزية لإجراء التحقيقات وكشف

كذلك، لم ينس الرأي العام اللبناني حادثة وفاة الطفل مأمون خالد المحمد، حيث أمضى والده سبع ساعات وهو يدور بطفله الصغير مؤمناً بين مستشفيات طرابلس لمعالجته، قبل أن يفارق الحياة بين يديه بعد رفض استقباله من قبل المستشفيات الثلاثة التي لجأ إليها، مستشفيان رفضا استقباله لأسباب مادية، أما الثالث فاحتج بعدم وجود

سجلت هذا العام راح ضحيتها الشاب محمود تيسير أحمد (23 سنة) الذي تعرض لحروق بليغة، حيث رفضت 12 مستشفى استقباله لأنهم طلبوا مبالغ باهظة، لا تتوفر لدى ذويه، فاضطروا للجوء إلى مستشفى غير متخصص بمعالجة الحروق بعدما أمضى محمود أكثر من 7 ساعات في سيارة الإسعاف على أمل أن يرافوا لحاله أو يشفقوا عليه، ولكن بعد نحو 8 ساعات لم بعد يتحمل فتوفي.

وليست قضية الطفل البريء فريدة من نوعها، إذ يلقي الكثير من المواطنين حتفهم على أبواب المستشفيات حيث ملائكة الرحمة، وقد شهد لبنان حالات من الوفيات بسبب رفض المستشفيات استقبال المرضى، إما بسبب عدم توفر المال الكافي، وإما لكونهم لا يمتلكون تأميناً صحياً أو غير مسجلين بالضمان الاجتماعي، ولا قدرة لديهم بالاشتراك بالضمان الاختياري. والفاجعة الأخرى التي

الجامعة الأميركية

قبل يوم من وفاتها تصريحاً طبياً بالخروج من المستشفى صبيحة اليوم الذي توفيت فيه. وقد أعلنت إدارة المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، أن نتائج تقارير التشريح لحالتي الوفاة اللتين حدثتا في المركز، من المتوقع صدورهما في غضون الأسابيع الأربعة إلى الستة المقبلة، نافية صحة المعلومات و«الادعاءات» عن أسباب الوفاة، كما نفت حصول وفاة ثالثة، وتمنت على وسائل الإعلام «التوقف عن تلك الادعاءات وانتظار صدور النتائج الرسمية، حيث تسببت تلك الادعاءات المختلفة في خلق مخاوف لا مبرر لها لدى العامة».

وأضافت: «ستقوم إدارة المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت بمشاركة نتائج تقارير التشريح بعد اكتمالها، شريطة التحدث مع عائلتي المتوفيين والحصول على موافقتهم».

في حادثة الوفاة الغامضتين في الجامعة الأميركية، تبين أن الرجل ميشال العقل الذي توفي كان يعمل طياراً على الطائرة الخاصة لآل المر ولم تمض فترة أسابيع على تسلمه مهامه، وبالتالي فهو خاض كل الفحوصات الطبية اللازمة ولو كان مصاباً بأي مرض أو فيروس لكانت الفحوصات الدقيقة التي أجريت له أظهرت ذلك، وكان الطيار أجرى عملية بسيطة في أصبعه بحيث تم استئصال دملة ليس إلا وتم تخديره بنجح موضعي لا أكثر، علماً أن الطبيب المعالج كان قد أعطاه تصريحاً بالخروج من المستشفى نظراً إلى كونه مستقر ولم تشهد أي مضاعفات ما بعد العملية، أما السيدة التي توفيت وتدعى مهى الحوري فقد خضعت لعملية استئصال المرارة ولم تظهر عليها أي مضاعفات ما بعد العملية، بل كانت في طريقها إلى التعافي السريع، فضلاً عن أن طبيبها المعالج كان قد أعطاهما

المستشفيات الحكومية

هناك 28 مستشفى حكومياً في لبنان هي: مستشفى زحلة الحكومي، النبطية، قرطبا، حلبا، ظهر الباشق، سير الضنية، بعبد الجامعي، بيروت، مرجعيون، صيدا، إهدن، طرابلس، سبلين، بنت جبيل، ميسس الجبل، بشري، مستشفى اورانج ناسو الحكومي، جزين، خربة قنأفار، السكسية، الهرمل، بعلبك، الشحار الغربي، حاصبيا، البوار، تبنين، الدامور، الصرْفند.

لفت الأنظار إلى الخلاف المستفحل في إدارتها، والانقسام بين كلية الطب في الجامعة الأميركية والطاقم الطبي في المستشفى بسبب أعمال توسيع وصيانة، وهي خلافات تتمحور حول تضخم الموزانة المرصودة بنحو 200 مليون دولار بسبب الفساد وبعض الرواتب الخيالية لمستشارين في كلية الطب لا لزوم لهم، بينما الطاقم الطبي في المستشفى يشعر بالتهميش وبإلزامه ببعض القرارات التي لا يوافق عليها.

هذه الخلافات المالية والإدارية لا تنتهي عند مداخل مستشفى الجامعة الأميركية، بل تنتقل إلى معظم المستشفيات الحكومية في لبنان، وإلى عدد من المستشفيات الخاصة، في ظل غياب الرقابة ووجود الدولة، وانتشار الفساد والمحسوبيات والصراعات الإدارية.

في هذا السياق، ترتفع صرخة الموظفين في المستشفيات الحكومية بسبب العجز المالي الذي يؤخر دفع الرواتب والمستحقات، وفيما تختفي بعض الهيئات والمساعدات والنفقات المخصصة لدعم بعض المستشفيات في جيوب بعض المسؤولين عنها، يلاحظ ضعف التجهيز في المعدات أو النقص في الكوادر البشرية وتردي الخدمات والبنى التحتية ووضع المباني.

هناك أمثلة كثيرة على ذلك، منها مستشفى حاصبيا ومستشفى بعبد الجامعي الحكومي وطبعاً مستشفى بيروت الحكومي الذي يشارف على الانهيار أو ربما انهيار كلياً، وهناك أيضاً مستشفى حمود في صيدا الذي يعاني من أزمات مالية حادة، والمشكلة الأساسية في هذا المستشفى لم تكن طبية صرف، إنما وبحسب ما أفاد بعض مرضاه، فمستشفى حمود لا يلتزم بالفارق المادي لوزارة الصحة، حيث يأخذ من المرضى مبلغاً مالياً موهماً إياهم أنه الفارق المترتب الذي يجب أن يكون محسداً بـ15 في المئة بينه وبين وزارة الصحة وملزماً إياهم بدفعه، المرضى اكتشفوا لاحقاً أن ما تقاضته المستشفى لم يكن الفارق الذي يتوجب دفعه للوزارة، وتبين أنه أكثر بكثير وفقاً للاوراق والسجلات واللوائح التي تضعها وزارة الصحة.

إعداد هناء عليان

المهام التي أنشئت من أجلها: تحسين الوضع الصحي للاجئين الفلسطينيين في لبنان عن طريق تغطية جزء من تكلفة العمليات الجراحية والاستشفاء، وتقديم خدمة غسيل الكلى المجانية إلى مرضى الفشل الكلوي، وتأمين بعض الأدوية والمستلزمات الطبية العينية والتوعية الصحية. وقد نفت المديرية التنفيذية في الجمعية: بهيئة مياسي، الموضوع بشكل قاطع، مشيرة إلى أن الجمعية فلسطينية ومن غير الممكن حصول هذا الأمر معها، لافتة إلى أن الجمعية تقدم في بعض الأحيان هبات إلى بعض الجهات ومنها مستشفى بيروت الحكومي، لكنها شددت على أن المعلومات التي جرى الحديث عنها غير صحيحة على الإطلاق.

من جانبه مدير عام المستشفى؛ وسيم الوزان، أكد حصول الحادثة، موضحاً أن المستشفى يتلقى عادة مساعدات من هذه الجمعية التي تحصل بدورها على مساعدات من مؤسسة أميركية مختصة بشؤون الشرق الأوسط، لافتاً إلى أن هذه المساعدات تكون موضوعاً داخل عبوات كرتونية ولا يمكن الاطلاع على محتوياتها قبل فتحها، مشيراً إلى أنه عند بدء استخدامها تبين أنها تحتوي على أدوات «إسرائيلية» الصنع، وبعد تبليغ الممرضات بالأمر جرى سحب اللوازم وإعادتها إلى المستودعات ثم جرى الاتصال بالجمعية من أجل إعادتها.

وشدد الوزان أن ذلك على أن الجمعية لم تكن تعلم بهذا الأمر، وأنها من الجمعيات المحترمة في لبنان، أما اللافت في الموضوع فهو غياب القوى الأمنية التي كان من المفترض أن تكون حاضرة في حالات كهذه.

قد يعتبر البعض أنه من الخطأ اتهام المستشفى بالتقصير كونها لم تكن تعلم بمحتويات الهبة التي قدمت لها، لكن السؤال المطروح هو: هل كل ما يقدم على شكل هبات تقبله مؤسسات الدولة عـ«العمياني» وفي علب مغلقة؟ كيف مرت هذه العبوات عبر الضابطات الجمركية والتفتيش لدى الأمن العام وعن أي طريق دخلت؟

خلافات إدارية

ما حدث في الطابق التاسع من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت،

سات إلى مشرحة



الشفاء في منطقة أبي سمراء، في المستشفى الثاني واجه مشكلة مماثلة، فبعدما عاين قسم الطوارئ ابنه، طلب منه المسؤولون في قسم الاستقبال دفع مبلغ مليون و200 ألف ليرة على الصندوق قبل إدخاله، قال لهم إنه لا يملك إلا 500 ألف ليرة، وعرض عليهم الذهاب لإحضار باقي المبلغ، لكنهم رفضوا رغم تأكيدات أنه شرطي بلدية وقادر على تأمين المبلغ، فنقل الوالد ابنه إلى مستشفى الخير في المنية، لكن الطبيب الذي عاينه، أكد حاجته إلى علاج فوري لم يكن متوافراً في المستشفى، عاد الوالد أدراجه إلى مستشفى الشفاء مجدداً، ودخل في سجال حاد مع الطاقم الطبي لكن الطفل فارق الحياة.

المسؤولين في قسم الاستعلامات رفضوا إدخال الصبي، إذ لا يوجد سرير متوفر على حساب وزارة الصحة، فتوجه الوالد إلى مستشفى

إمكانات تتيح معالجة حالة الطفل المصاب بالسحايا. في البداية، سارع الوالد إلى مستشفى النيني الأقرب إليه لكن



فضيحة أخرى

ومن بين الفضائح التي سجلت هذا العام في أحد مستشفيات لبنان، العثور على لوازم طبية «إسرائيلية» الصنع في مستشفى بيروت الحكومي الجامعي، علماً أن هذه اللوازم حصل عليها المستشفى على شكل هبة مقدمة من «جمعية الرعاية الصحية في لبنان».

وهذه الجمعية بحسب موقعها الرسمي أسست عام 1997 بموجب علم وخبر رقم أ د 156 صادر من وزارة الداخلية والبلديات ومن



فيضانات «نصف الساعة» تفضح المستور في السعودية



طوفان الرياض يُغرق السيارات ويجتاح المنازل

الرياض - الثبات

نحو نصف ساعة من الشتاء الغزير في مدينة الرياض السعودية فضحت كل الحديث السعودي عن البناء والتنمية والتطور والتقدم والعمران..

من قبل؛ في أواخر سبعينيات القرن الماضي، حدث ما هو أفضح في مدينة جدة، التي يطلق عليها عروس البحر الأحمر.. كانت أسعار النفط يومها سجلت طفرة كبرى، وبدأت أعمال التوسع في شتى المجالات؛ أوتوسترادات، وعمارات، وبنى تحتية عملاقة.. الخ.. وفجأة هطلت أمطار غزيرة غير متوقعة لمدة أقل من عشر دقائق.

لم يبق «زفت» في الشوارع، تعطلت الكهرباء، وتوقفت خطوط الهاتف، وحملت السيول السيارات.. وراحت المليارات هباءً منثوراً..

يومها، لم يحاسب أحد، فالطوفان والبلاد حسب علماء «السلطان» آنذ، امتحان من الله.

ببساطة لفلت الفضيحة، لأن المقاولين والمتعهدين والشركات هي لأفراد من العائلة المالكة ومقربين منها، بعضهم يحمل الجنسية السعودية، وبعضهم الآخر متعددو الجنسيات..

في العقد الأول من الألفية الثالثة، وتحديداً في أواخره، تكرر الطوفان في جدة وأمكنة أخرى، كانت الفضيحة أشد

وأدهى، لأنه كان مؤملاً أن يكون المتعهدون والمقاولون أمراء وأصدقاء الأمراء وبعض المقربين المجنسين، والشركات المتعددة الجنسيات، قد تعلموا الدرس الذي أخذوه قبل نحو أقل من أربعين عاماً.. لكن لا شيء حصل من هذا، لا بل الخسائر كانت أفدح في المرات الثلاث التي شهدت طوفاناً وسيولا، إذ زهقت فيها أرواح، ففي العام 2009 لقي 123 شخصا مصرعهم في مدينة جدة وحدها، وفي عام 2011 لقي عشرة أشخاص مصرعهم.. يومها، تعهد الملك عبدالله بالتحرك، مؤكداً أنه لا يمكن التغاضي عن الإهمال، وأنه لا بد من التعامل بحزم مع الإهمال، لكن القضية لُففت، لعلاقتها بالأسرة الحاكمة والمقربين منها، بالإضافة إلى الشركات متعددة الجنسيات المحمية والتي تبقى فوق كل حساب.

66

لو أن فيضان الغلبين الأخير حصل في السعودية.. ما الذي كان سيحصل في البلاد؟!

66

وفي أيار الماضي، لقي 13 شخصاً على الأقل مصرعهم، وأربعة سجلوا في عداد المفقودين جراء الأمطار الغزيرة التي هطلت لبعض الوقت، وشكلت سيولا ضربت مناطق متفرقة من بلاد

نجد والحجاز (السعودية)، ولُففت المأساة أيضاً لنفس الأسباب، وإن كانت قد طلعت هذه المرة أصوات تنتقد، وازتهوا وعود بالعمل والمحاسبة والمتابعة، للمعالجة وتقليل الأخطار الناجمة

عن السيول المفاجئة.. لكن كما العادة: تجددت هذه المرة المأساة الطبيعية، التي تعتبر في بلدان أخرى أقل من إمكانات من دولة تبني يومياً 11 مليون برميل نفط، بسيطة جداً، فتصوروا - لا قدر الله

مواجهات المصالح والقبائل والتطرف تهدد وحدة ليبيا

هي الفوضى تضرب أطنابها في ليبيا المنكوبة، التي تعيش كل مناطقها وأقاليمها حالات من القلق الأمني، جراء الصراع بين مختلف الاتجاهات السياسية والقبلية والعشائرية، والتي تجد مكوناتها مختلف أنواع الدعم من الخارج، تبعاً لارتباط كل طرف منها.

وسط هذه الصراعات الدموية، تحضر المناورات السياسية، المغلف بعضها بالوطنية الضيقة، وبعضها الآخر يرتدي لبوس الدين، بين سلفية متطرفة، و«إخوانية أردوغانية»، وما بينها يحضر النفط، وسيلان اللعاب للسيطرة على الثروة القومية الكبرى، أو تنافسها حصصاً، ودائماً وأبداً ثمة وجود أميركي خفي أو علني همّه زيادة الصراع والقتال، حتى تبقى هذه البلاد المترامية الأطراف غير مستقرة، تمهيداً لفرض السيطرة المباشرة عليها بأشكال مختلفة، بما يشبه الانتداب، وهذا غير متوافرة

عناصره، في وقت يعمل اليانكي لسحب جنوده من مناطق التوتر في العالم، يعمل لخلق نوع من الكونفدرالية في هذه البلاد، وهو الأمر المرجح، والذي قد يؤدي في المستقبل المتوسط أو القريب إلى التفسخ، وخلق دويلات جديدة. بأي حال، وسط المواجهات المتعددة، والتي كانت العاصمة طرابلس الغرب مؤخرًا مسرحها الواسع، بسبب اتساعها من جهة، ولتعدد ضحاياها التي بلغت بالعشرات من جهة أخرى، تتسع دائرة المخاوف من اندلاع حرب أهلية في بلاد توجد فيها عدة مليشيات على أساس مناطقي، مثل مجموعة مصراته، أو على أساس أيديولوجي مثل «جماعة أنصار الشريعة»، علماً أنه دائماً ما تبرز إلى شطح الأحداث الليبية مليشيات جديدة تتنازل من مليشيات قديمة أو قائمة، وسرعان ما تصير تريد حصة في السلطة والثروة. وإذا كان سكان العاصمة

الليبية طرابلس الغرب ضاقوا ذرعاً بتصرفات وأعمال هذه المليشيات، فإنهم وجدوا أنفسهم مندفعين إلى مواجهة أمواج المجموعات المسلحة التي تندفع إلى مدينتهم بين وقت وآخر، تخطف وتقتل، وترزع السكان، وتفرض شروطها على السلطات القائمة، سواء ما يسمى المجلس الوطني، أو الحكومة، ولهذا وجدوا أنفسهم مضطرين للتحرك، فكانت الدعوة إلى العصيان المدني، كما نزلوا إلى الشوارع وأقاموا الحواجز وأحرقوا الإطارات تعبيراً عن سخطهم على واقع الحال المزري، ورفضاً للواقع القائم على مستوى السلطة، المنقسمة والمتعددة الولاءات. وجراء هذا الواقع المرير والأليم، بدأت الأقليات القومية مثل الطوارق والأمازيغ تطلب بحقوقها «الوطنية» في الثروة، وإدارة البلاد (السلطة)، والذي برز مؤخراً بأجلى صورته في اعتصام الأمازيغ في مجمع الغاز في مليته،

وهو ما تسبب في انقطاع تزويد إيطاليا بالغاز من هذا المجمع.. علماً أن الأمازيغ رفعوا من درجة مطالبهم واحتجاجاتهم، وبدأت عمليات التسلح بشكل واسع من أجل ما وصفوه بحقوقهم الثقافية والإثنية التي يجب أن يتضمنها الدستور الليبي الجديد. إلى أين تتجه ليبيا؟ هذا هو السؤال الذي يطرحه الليبيون بشدة هذه الأيام، بعد أن اكتشفوا أن ما سمي «الربيع العربي» الذي خطط له ونفذه الصهيوني برنار هنري ليفي، ليس إلا عواصف كالحة، يدفع الليبيون أفدح أثمانها من أرواحهم وثرواتهم الوطنية، في وقت انزوى فيه الصهيوني، بعد أن أطلق عنان التطرف في ليبيا وفي غير مكان إلى أوسع مدى، ستطال آثاره بالتأكيد العالم، وقد تكون بلاده «فرنسا» أول من يدفع الثمن.

أحمد الطيش

العلاقات التركية - الع

من الواضح أن خطوة تركيا الأخيرة بالعمل على إصلاح العلاقة مع بغداد، بحسب ما أعلن وزير خارجيتها أحمد داود أوغلو، عقب زيارته العاصمة العراقية واجتماعه مع المسؤولين فيها، إنما تعكس مسارعة حكومة رجب أردوغان ملاقات المتغيرات الحاصلة، إقليمياً ودولياً، على خلفية التفاهم الأميركي الروسي على تهينة الظروف لعقد «جنيف 2» لتسهيل الحل السياسي للأزمة السورية، والتقارب الأميركي الإيراني. ويؤشر ذلك إلى أنه أن الأوان لتعيد حكومات الدول التي انخرطت في الحرب على سورية، النظر بسياساتها والتكيف مع هذه التحولات، خصوصاً تركيا التي انخرطت بكل ثقلها في تغذية هذه الحرب، ومحاولة إثارة الفتنة الطائفية والمذهبية في سورية، وعمدت إلى التدخل في شؤون العراق واللعب على تناقضاته عبر احتضان طارق الهاشمي، وإقامة العلاقات الاقتصادية مع إقليم كردستان العراق، وشراء النفط منه، من دون الاتفاق مع الحكومة المركزية العراقية، ما وتر العلاقات بين البلدين.

لهذا فإن ما نشهده من استدارة أردوغانية نحو تحسين العلاقات مع العراق، إنما يعكس اضطرار أنقرة لإعادة النظر بسياستها، ويدفعها لذلك عدة عوامل:

التقارب الروسي - المصري.. أسباب وأبعاد



وزير الخارجية المصري نبيل فهمي ونظيره الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحفي مشترك في القاهرة (أ.ف.ب.)

رؤية واضحة تقوم على الاستفادة من رغبة واشنطن في إصلاح موقفها الذي اندفعت فيه إلى وضع كل بيضها في سلة «الإخوان المسلمين»، الأمر الذي أنتج لها مزيداً من العدا في الشارع المصري، بموازاة علاقات طيبة مع روسيا كي لا تقع تحت رحمة الابتزاز الذي تتسم به السياسة الأميركية، وهو ما أعلنه الفريق السيسي بنفسه بعد المحادثات مع نظيره الروسي بالقول: «المباحثات ترسخ مرحلة جديدة من العمل المشترك».

لا شك أنها مرحلة جديدة تقوم في الأساس على التغيير السياسي الحاصل في مصر، ويقسم كبير منها مبني على روابط تاريخية بين مصر وروسيا، ولذلك يسعى الفرنسيون الذين يندفعون إلى الأحضان «الإسرائيلية» محاولة تشويه الصورة المصرية ذات الروح القومية عبر تسريبات تقول إن «ما يجري مع الروس هو خدعة، فالعسكر الذين يحكمون مصر اليوم تم إعدادهم في الولايات المتحدة، وبينهم عبد الفتاح السيسي، ومصر لن تقفل أبوابها بوجه الأميركيين».

بغض النظر عن المواقف تلك ومراميتها، فإن الحاصل اليوم هو تراجع في قدرة الفك الأميركي التي يمكن تجاهل التقدم الروسي في المنطقة، الناجم عن معاناة الشعوب جراء السياسة الأميركية التي تلف نفسها بشرنقة من صنع يديها.

يونس عودة

الأوهام، لأن هناك مترشحين كثيراً سيتضررون من العلاقة المؤثرة طبعاً بالمنطقة ككل وعلى رأسها الولايات المتحدة و«إسرائيل»، ولهذا استبق جون كيري الزيارة الروسية عندما تم الإعلان عنها، بعدما كان يتمنع تكراراً ويضع الشروط تلو الشروط منذ عزل الرئيس محمد مرسي، وقد تبلغ كيري من السيسي مباشرة أننا «لا نستطيع بعد اليوم الاعتماد على الأميركيين، ونريد المضي في التعاون مع الروس»، الأمر الذي فسر على أنه خيبة أمل كبيرة من سياسة الولايات المتحدة التي أوقفت مساعدات عسكرية مقررّة لمصر.

إلا أن الالاف وبعد 24 ساعة على اختتام الزيارة الروسية، مسارة وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل إلى الاتصال بالفريق أول عبد الفتاح السيسي، ما يعكس الشعور الأميركي بخسارة جسيمة، رغم محاولة تزيين الاتصال بالترحيب برفع حال الطوارئ ومنع التجوال وبحث «الالتزام بالمصالح الأمنية المشتركة».

لا شك أيضاً أن الروس يستثمرون التراجع الأميركي عالمياً، إلا أن البوابة المصرية لها أيضاً خصوصية فائقة من حيث الموقع الجيوسياسي وتأثيره بالعالم أجمع، رغم الهامشية التي تسبب بها أنور السادات ومن بعده دراماتيكي حسني مبارك.

وانطلاقاً من التنافس على مصر العازمة كما يبدو على توسيع هامشها المقرر في اتفاقية كامب ديفيد المطلوب إعلان وفاتها، فإن القيادة المصرية المثقلة بالملفات بدأت تكون

ومروحيات مطاردة مع نظام دفاع جوي وصواريخ مضادة للدروع، يعكس مدى التقارب المنتج من محادثات بعيدة عن الأضواء منذ تحرك الشارع المصري وعلى مدى طويل تكتم عنها الطرفان. بالطبع لا يجوز الانغماس في

ليس من السهل سبر أغوار الزيارة الروسية الرفيعة المستوى إلى مصر والأبعاد الاستراتيجية التي ربما تتكشف على التوالي مع الأيام، ولكن يمكن قراءة هادئة وغير متعجلة في ضوء المعطيات المتوافرة بما يؤكد أن المنطقة أمام منعطف جديد، سيكون نتاج العلاقات المستعادة بزخم كبير بعد أربعين عاماً من شبه قطيعة عملت خلالها الولايات المتحدة ما لا يمكن تصوره إلى جانب «إسرائيل» وعلى كل المستويات.

إن زيارة وزير الخارجية والدفاع الروسيين سيرغي لافروف وسيرغي شويغو، والمسبوقة - بحسب ما تسرب - بزيارة لرئيس الاستخبارات الروسية، تكتسب فعلاً أهمية تاريخية واقعية، فهي أطلقت عمل اللجان الفنية بالاستناد إلى قاعدة الرسالة المنقولة عن الرئيس فلاديمير بوتين، وقوامها «التمنيات لمصر بتحقيق الاستقرار المنشود، وثقة روسيا بالشعب المصري وإرادته التي ستلقى كل دعم روسي في المرحلة المقبلة».

وهذا الكلام المتوج بعقد صفقة تسليح للجيش المصري تصل قيمتها إلى عشرة مليارات دولار وتتضمن طائرات «ميغ 29 م».

راقية.. استدارة «أردوغانية» بعد سقوط الرهان

الحكومة العراقية المركزية في قضية استيراد النفط من شمال العراق، وعدم مواصلة حماية طارق الهاشمي المطلوب للقضاء، وحل مشكلة المياه العالقة مع العراق، والتوقف عن تسهيل مرور عناصر «القاعدة» إلى سورية والعراق. المراقبون وضعوا إشارات استفهام حول جدية أردوغان بعد استقباله بحفاوة لافتة لرئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في ديار بكر، ما فسر بأنه محاولة من أردوغان لمقايضة البارزاني بمساعدته على تعزيز زعامته الكردية على حساب حزب العمال الكردستاني، وتقوية موقفه في مواجهة حكومة المالكي، مقابل الحصول على أصوات الأكراد في الانتخابات المقبلة، لذلك فإن زيارة رئيس الحكومة العراقية نور المالكي المنتظرة لأنقرة ستحدد ما إذا كان أردوغان عازماً على إعادة النظر في سياساته الاستفزازية التدخلية في العراق وحل المشكلات معه، أم لا.

حسين عطوي

نتيجة توتير العلاقات مع سورية والعراق وإيران. الرابع: اقتراب موعد الانتخابات البلدية، واستطراد الانتخابات الرئاسية التركية، وحاجة أردوغان إلى الحد من الأزمات التي تعاني منها تركيا، فالوضع الاقتصادي والاجتماعي إلى تراجع، والاستقرار الأمني بات مفقوداً، بسبب تحويل الأراضي التركية إلى ممر للجماعات الإرهابية للعبور إلى سورية، إلى جانب قيام حكومة أردوغان بتوتير العلاقة مع أكراد تركيا وسورية، والتراجع عن الوعود التي أعطيت لحزب العمال الكردستاني بإجراء إصلاحات تقر بحقوق أكراد تركيا.

لكن هل أن أردوغان جاد في إعادة النظر في سياساته، أم أنه يحاول الالتفاف والمناورة لتحسين صورته الداخلية، وكسب التأييد في الانتخابات المقبلة؟

الواضح أنه من غير الممكن إصلاح العلاقات مع العراق، من دون خطوات تركية عملية توقف سياسات التدخل في شؤونه الداخلية، وتحصر العلاقة مع

- لو حصل فيضان على طريقة شهدته الغلبين مؤخرًا، ماذا كان سيحصل في هذه البلاد..؟!

بشكل عام، أدت الأمطار الغزيرة التي شهدتها السعودية في 17 الجاري، إلى فوضى عارمة في شوارع الرياض والمحافظات التي تجاورها، وتسببت بالعديد من الحوادث في المناطق التي غمرتها السيول، وأدت إلى تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وإغلاق المؤسسات العامة والخاصة أبوابها.

أما لجهة الحوادث التي حصلت، فقد تنوعت بين حوادث اصطدام وانقلاب سيارات واحتجاز أفراد داخل سياراتهم في أنفاق غمرتها المياه.

الحديث هذه المرة في عدة وسائل إعلام سعودية تعدد حول الإهمال والتقصر والمحاسبة والمساءلة.. لكن هل سيحقق منه شيء؟

تذكروا أن المقاولين والمتعهدين أمراء وشيوخ وأصحاب حظوة عند العائلة المالكة.. وتذكروا أيضاً أن الخسائر تتعدى عشرة مليارات دولار، وحتى لا ينسى أحد نشير إلى ملايين الجائعين في السودان والصومال واليمن، وملايين الفقراء في السعودية وفي كل مكان دنيا الخليج والعروبة والإسلام.. وفي كل الحالات ثمة أمراء وسماسرة ومقاولون وشركات ينهبون الثروة القومية الكبرى، بعناوين التنمية وتطوير البنى التحتية..

الأول: حاجة أردوغان إلى الحد من الخسائر التي مني بها نتيجة تهاوي أحلامه في تشكيل عالم عربي يحكمه «الإخوان» وتقوده تركيا لحساب أميركا و«إسرائيل»، فسقط حكم «الإخوان» في مصر، وسقط الرهان على إسقاط سورية، فيما نجحت إيران في تعزيز قوتها وإحباط أهداف الحصار الغربي ضدها، أما العراق ورغم التفجيرات الإرهابية المتواصلة ومحاولات تفجير فتنة مذهبية، فإنه نجح في الصمود وخوض الحرب ضد «القاعدة»، ووقف إلى جانب سورية في التصدي للإرهابيين الذين يهددون البلدين بالتفتيت.

الثاني: إن البقاء على مسار توتير العلاقات مع دول جوار تركيا بات مكلفاً جداً بالنسبة لحكومة أردوغان، وسيؤدي إلى مزيد من الانعكاسات السلبية على دور تركيا الإقليمي المتراجع.

الثالث: سعي أردوغان إلى الحصول على حصة للشركات التركية، من الاستثمار في العراق وإيران، وتطوير العلاقات الاقتصادية لتحسين وضع الاقتصاد التركي الذي يعاني من تراجع،

النووي الإيراني في خدمة الأمة

- إدراج النووي «الإسرائيلي» وأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط للبحث والمفاوضات، وصولاً إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وكانت خطوة تدمير الكيماوي السوري أولى الخطوات.

- تدمير السلاح التكتفيري (جماعات القاعدة والنصرة وداعش وأخواتها..)، وحصار التمويل وطرق الإمداد، وعدم توفير الحماية في الدول الغربية وغيرها وتهديدات أميركا بتنفيذ تعهداتها عبر التطبيق البطيء على هذه الجماعات (المحاكمات الرمزية في الأردن للفلسطينيين، وتراجع تركيا بالمجاهرة بدعم «القاعدة»، وانخفاض الدعم القطري، وفتاوى الظواهري بعدم قتل الشيعة و المسيحيين، والفتوى الثانية للظواهري ضد داعش، مما يوسع الهوة بين مقاتلي المعارضة السورية والتدمير الذاتي للنصرة وداعش).

- مناقشة وضع البحرين، وبدء العملية السلمية والإصلاح السياسي، وتأمين المشاركة السياسية للجميع، وستبدأ بعض الخطوات السياسية من ملك البحرين بإعفاء بعض المسؤولين من مناصبهم.

- مناقشة الوضع اليمني ودور الحراك الجنوبي والحوثيين في العملية السياسية. - النقاش حول القضية الفلسطينية، وعدم استفراء السلطة الفلسطينية بالمفاوضات، مع الاحتفاظ بورقة المقاومة، وترميم قيادة حماس للعودة إلى محور المقاومة وإنقاذها من الحزن القطري - الأميركي.

إضافة للأمة، ويعطي حافزاً للشعوب والدول لعدم الاستسلام للإملاءات الأميركية والصهيونية، فالنووي الإيراني عامل تخويف وترهيب وردع للنووي «الإسرائيلي» الذي يتغاضى عنه العرب، وعلى رأسهم السعودية، التي لم تمتنع عن مقعدها في مجلس الأمن احتجاجاً على احتلال القدس وفلسطين، ولا احتجاجاً على النووي «الإسرائيلي»، بل احتجاجاً على عدم اغتصاب سورية عسكرياً، واحتجاجاً على النووي الإيراني.. فعن أي عروبة أو إسلام يتحدثون؟

قد يظن العرب أن المباحثات الإيرانية مع مجموعة «1+5» تنحصر بالملف النووي، وهذا الالتباس خاطئ، فالإيرانيون لا يفوضون لحماية أنفسهم فقط، بل لتحصيل حقوق الأمة المستباحة، وحماية الدول الحليفة والشعوب المظلومة، وصولاً إلى الشراكة في بناء عالم جديد على مستوى المحاور والقيادة، وحق ما يلي:

- عدم إسقاط النظام في سورية، والحفاظ على وحدة الأرض والشعب والمؤسسات السورية، واعتماد الحل السياسي بدل الحل العسكري.

- تسخير النووي الإيراني لدخول روسيا والصين وإيران ضمن المشهد السياسي الدولي، لتأكيد شراكة روسيا والصين مع إيران على المستوى الدولي كتمثيل للمحور الدولي المعادي للمحور الأميركي، وتثبيت دور إيران الإقليمي والإسلامي كمثل للمحور الممانع.

- فك الحصار الاقتصادي والسياسي والمالي عن إيران، ورفع العقوبات عن الشعب الإيراني.

بل البقاء ضمن دائرة الحاجة الدائمة للغرب، والتحكم بقرار الدول المستضعفة سياسياً، عبر التحكم بالاقتصاد والأبحاث العلمية، وإدارة الدول عبر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي و«مؤسسات الإعدام الاقتصادي الدولية»، وإبقاء الشعوب ضمن دائرة الاستهلاك وعدم القدرة على الإنتاج، بل سوق استهلاكي للمصانع والمنتجات الغربية.

النووي الإيراني هو لخدمة الشعب الإيراني والأمة الإسلامية، فهو يشكل قوة

لاستكمال البرنامج النووي تحقيق أهداف طبية، ومعالجة مرض السرطان، وتنمية توليد الطاقة الكهربائية وتنوع مصادر الطاقة والإنتاج وعدم حصرها بالنفط، مع تأكيد القيادة الإيرانية عدم إنتاجها السلاح النووي، انطلاقاً من عقيدتها الدينية والأخلاقية، وهذا ما صرحت به القيادتان الدينية والسياسية.

لكن أميركا والغرب لا يريدون لأي بلد إسلامي أو عربي أو ما يُعرف بالعالم الثالث أن يستقل اقتصادياً أو علمياً،

يقول الله سبحانه وتعالى في مُحكم تنزيله: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، وورد في الحديث الشريف: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف»، واعتماداً على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة استكملت إيران برنامجها النووي السلمي الذي بدأ في عصر الشاه بمساعدة غربية وتأييد أميركي، لأن الشاه يخدم أميركا ومصالحها، وكانت الغاية الإيرانية



مرفق المياه الثقيلة في منشأة «أراك» في إيران

توسع الدور الروسي في المنطقة يدغدغ مشاعر الحنين إلى ماضٍ لن يعود

الصهيونية العالمية على صانعي القرار في تلك الدول؛ وثانياً، أن روسيا و«إسرائيل» تتمتعان اليوم بأمتن العلاقات الاقتصادية والعسكرية والثقافية منذ نشوء الكيان الصهيوني، وأن أكثر الأحزاب تطرفاً في «إسرائيل» هو حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يتشكل من مستوطنين من أصول روسية؛ وثالثاً، أن شروط «إسرائيل» بعدم الإخلال بميزان القوى العسكري مع محيطها تنطبق على صفقات الأسلحة الروسية مع سورية وإيران، وعلى الصفقات المحتملة مع مصر، ولا شيء يغير في هذا الواقع.

فالتحويل على توسع الدور الروسي إنما تدغدغه مشاعر الحنين إلى ماضٍ لن يعود أبداً: حين راهن العرب على الحبة السوفياتية للجم جموح الكيان الصهيوني، ولن يغير هذا التوسع من إصرار الصهاينة على استكمال هجمتهم المتجددة لتمزيق بلدان المنطقة وتفتيت شعوبها، وهم يحرصون على إقامة العلاقات الخاصة مع جميع القوى الفاعلة، كلاً على حدة، بعضها بالعلن وأكثرها بالسر، لكن فقط بما يخدم أهدافهم الخاصة وغاياتهم التوسعية.

عدنان محمد العربي

وبين هذه وبين إقليم كردستان، رغم دور تركيا في الحرب الجارية على أرض سورية، ورغم حرزها من تحركات الأكراد على حدودها الجنوبية، أقل ما يمكن قوله في هذا المضمار، إن الوقائع على الأرض تزيد صورة التحالفات والاصطفافات تعقيداً وغموضاً.

ولو سلمنا بمنهج المراقبين في تحليل الظواهر المتناقضة، نستنتج أن «إسرائيل» والولايات المتحدة وروسيا وإيران والعراق وتركيا تصطف جميعاً في جبهة واحدة، مقابل جبهة تضم أيضاً «إسرائيل» وروسيا، إضافة إلى مصر والسعودية، وهذه الفرضية التي تضع روسيا في الجبهتين إنما تدل فقط على أن قدرات روسيا في التأثير بكافة أطراف الصراع قد تفوق قدرات الولايات المتحدة، أو تتساوى معها.

لا يستغرب المحللون السياسيون الظواهر المتناقضة والمعقدة، بل يعتبرونها «حالات طبيعية»، تعكس التقاء المصالح أو تضاربها، بين الحلفاء والأعداء، بحسب الظروف والأوضاع السائدة عند هذا المنعطف التاريخي أو ذاك، لكن المشكلة تكمن في إغفال حقائق ثابتة منها:

أولاً، أن الدور الروسي مثله كمثل الدور الأميركي والغربي عموماً، إنما يتم ضمن ضوابط تفرضها الحركة

صفقات التسليح والمشاريع الاقتصادية التي يجري التفاوض بشأنها في هذه الأيام. وفي الوقت نفسه تتعارض مواقف البلدين تجاه الحرب التي تشعلها الأحزاب والعصابات «التكفيرية» المسلحة، التي يعتقد أن «إسرائيل» أيضاً تخشى وصولها إلى السلطة بديلاً عن حكومة الرئيس بشار الأسد.

وعلى صعيد العلاقة السعودية - الأميركية تتناقض المواقف، خصوصاً في معارضة الرياض لمؤتمر «جنيف-2»، الذي تعد له واشنطن وموسكو في إطار الشراكة بين البلدين، وكذلك تتوحد مواقف حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، «إسرائيل» والسعودية وفرنسا، من التقارب الإيراني الأميركي، واحتمال التوصل إلى اتفاق حول الملف النووي، الأمر الذي قد يدفع الرياض وتل أبيب وفرنسا إلى التنسيق العلني المتفرد، في مواجهة إيران ومحورها في المنطقة.

وفي سياق آخر، تلاقى الموقفان: الإيراني والتركي، في رفض استبعاد «الإخوان المسلمين» عن الحكم وعزل الرئيس المصري محمد مرسي، بينما اختلفا حيال نشاط الجماعة في سورية والعراق، وكذلك تنشط المساعي لتحسين العلاقات بين العراق وتركيا،

لم يعد مفهوم تعدد الأقطاب مجرد فرضية لدى المراقبين والمحللين، فروج بعضهم لفكرة أن موسكو تحتل دور واشنطن في تحديد مسار الأحداث الكبرى في الشرق الأوسط، بينما رصد البعض الآخر تزايد حصة روسيا في الشراكة مع الولايات المتحدة في معالجة القضايا الساخنة، والتوفيق بين مصالحهما المختلفة. ثمة جوانب صحيحة في كلتا النظرتين، غير أنهما تغفلان دور الكيان الصهيوني في تجبير تلك التبدلات لمصلحة مشاريعه التوسعية الخاصة في المنطقة.

إن إغفال الدور الصهيوني يجعل صورة الوضع أكثر تعقيداً، يستحيل معها فهم وتعليل الأدوار المتداخلة والمتضاربة، سواء داخل المحور الواحد أو لدى المحاور المتناحرة، حيث يتعاظم الدور الروسي على حساب الدور الأميركي لدى جميع الأطراف، خصوصاً لدى «إسرائيل» والسعودية ومصر وتركيا، أي الدول غير المحسوبة على محور الممانعة المفترض أن يستفيد من صعود روسيا.

فعلى سبيل المثال، يتوافق الموقف الروسي مع الدور السعودي في العلاقة مع الحكومة المصرية الحالية، وفي مناهضة «الإخوان المسلمين»، وتمويل

اليابان.. والنمو الاقتصادي

الأجل قد تنعكس على الاقتصاد في حال لم تتم معالجتها، فمع انخفاض معدل المواليد لديها، يتقلص عدد سكان اليابان بفعل الشيخوخة السكانية، وسيطلب التعويض عن هذا الاتجاه زيادة أعداد المهاجرين وزيادة مشاركة النساء في قوة العمل، ولن يكون تحقيق أي من هذين الهدفين سهلاً، فالإيابان لم تكن تقليدياً دولة مهاجرين، وتحتل اليابان، وفقاً للتقرير العالمي للتفاوت بين الجنسين، الذي يصنف 136 دولة، المرتبة 105، ولكن هذا من الممكن أن يتغير بطبيعة الحال واليابان معروفة تاريخياً بنجاحها في إعادة تأهيل نفسها.

ولعل السؤال الأكثر أهمية في ما يتعلق بمستقبل اليابان يتصل بعلاقتها بجيرانها أي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والصين، ورغم أن استطلاعات الرأي الأخيرة تشير إلى أن اليابان تحتفظ بقوتها الناعمة إلى حد كبير على الصعيد العالمي، فإن هذه ليست الحال عندما نتحدث عن جوارها المباشر.

فعلى النقيض من أوروبا، حيث تغلبت ألمانيا على إرث الحرب العالمية الثانية من خلال اندماجها في الاتحاد الأوروبي، لا تزال منطقة شمال شرق آسيا تحمل على كاهلها ثقل تاريخها القديم، فوفقاً لجيرانها كانت اعتذارات اليابان بشأن عدوانها في الماضي غير كافية، ولم يطرأ على هذه الحال أي تحسن بعد أن استخدم بعض الزعماء الكوريين والصينيين الخطاب المناهض لليابان للفوز بالدعم في الداخل.

هنا مرتضى



المرتفع يأتي ببساطة كانعكاس للسياسة النقدية المتراخية والحوافز الضريبية، وهي الاستراتيجية التي يجعلها التضخم غير مستدامة، فيرد أنصار أبي بأن «السهم» الثالث في جعبة «اقتصاد أبي» يكمن في الإصلاحات البنوية المعززة للإنتاجية، وهو لم ينطلق بعد لكن يتم التحضير له، كما يشيرون إلى رغبة أبي في تعزيز دور صغار مزارعي الأرز، الذين يشكلون جزءاً من القاعدة الانتخابية للحزب الديمقراطي الليبرالي، وهو سيوظفهم لمشاركة اليابان في مفاوضات اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، والتي ستفتح اقتصاد اليابان للمنافسة العالمية المتزايدة.

تحديات صعبة

وفي ظل التحسن الراهن، تواجه اليابان تحديات عصبية طويلة

منذ تسلمه السلطة في اليابان، عمد رئيس الوزراء «شينزو أبي» إلى تعزيز موقعها الإقليمي والقيام بإصلاحات داخلية إيجابية، لا سيما في مجالات الاقتصاد، حيث تبني مجموعة سياسات ومبادرات اقتصادية أتت إلى تحفيز النمو وتحسين أداء القطاعات الاقتصادية كافة، وهو أمر يزيد من نفوذ اليابان عالمياً كونها تستمد نفوذها بالدرجة الأولى من قوة اقتصادها وقدرتها على المنافسة.

إذا «لقد عادت اليابان»، هكذا أعلن رئيس الوزراء شينزو أبي خلال زيارته إلى واشنطن في وقت سابق من هذا العام، في دلالة على ثقته بعودة المجد إلى هذه الامبراطورية الآسيوية التي كانت عانت من وعكات اقتصادية خلال السنوات التي سبقت حكمه، ولكن رغم أن اليابان قد تكون على المسار الصحيح بعد عقدين من الركود الاقتصادي، فإن الطريق لا يزال طويلاً حتى يتسنى لها تأمين مستقبل البلاد في الأمد البعيد، مع ذلك، يستحق عمل أبي الإشادة حتى الآن.

من المعروف أن اليابان تعاني دائماً من تغيير الحكومات، كون الشعب لا يمنح وقتاً طويلاً للحكومة قبل أن يسحب الثقة منها ويطلب بإقالتها، لكن الحال مع حكومة شينزو أبي المستمرة في عملها يختلف، وفي تموز الفائت، عاد حزب أبي الديمقراطي الليبرالي وفاز بالسيطرة على مجلسي البرلمان، وكان انتصاراً انتخابياً مدوياً يرقى إلى أقصى توفيق سياسي يتلقاه أي زعيم ياباني في سنوات عديدة، لقد كرس أبي شعبيته من دون منازع من خلال الإصلاحات الاقتصادية التي حسنت من حياة المواطنين، ويبدو من المرجح نتيجة لهذا أن يظل أبي

- التفاوض حول الانسحاب من أفغانستان والدور الإيراني المستقبلي داخل أفغانستان، والدور الإيراني المستقبلي داخل أفغانستان ضمن الشراكة الروسية - الصينية، والباكستانية والأميركية لحصار التطرف وتأمين الحدود والانسحاب الآمن للقوات الأميركية.

- إلغاء الدور الأوروبي، خصوصاً الفرنسي الذي يتصرف كالزوج المخدوع أميركياً، والذي يخبط في تصريحاته وأفعاله، ولا يعرف ما يجري، وسيدفع الثمن لاحقاً على المستوى السياسي والاستثمارات في المنطقة.

إن إيران تقاوض «الخوف» من سلاحها النووي بأثمان غالية كما ذكرنا سابقاً، وتحتفظ بجوهر برنامجها السلمي وتحصيل الاعتراف الدولي بحقوقها، بينما يخسرون مالهم ونفطهم وأوطانهم بحمامات ويخوت وسيارات مطلية بالذهب، ويرقصون بالسيوف المذهبية التي لا يجيدون استعمال قبضاتها إلا في ذبح إخوانهم وتدمير أوطانهم.

النووي الإيراني في خدمة الأمة وشعبها، فهل يستيقظ السعوديون وبعض العرب ولا يتحالفون مع «إسرائيل» لضرب إيران؟

هل يقرأ السعوديون الأحداث المتسارعة بين العمال الأفارقة والأجانب في السعودية مع الشرطة والأهالي؟ وماذا لو توسعت بين العمال المقيمين والمواطنين، بالإضافة إلى العائدين من مسلحي «القاعدة»، يضاف إليها تمرد المعارضة السعودية لأخذ حقوقها؟

هناك فرق كبير بين الأمة التي تنتج سلاحها النووي لتأخذ حريتها وبين الأمة التي تعتمد على سلاها «المنوي» عبر «جهاد النكاح»، فتخسر دينها وكرامتها، وعسى أن ينتقل البعض من «المنوي» إلى «النووي» ليستعيد كرامته.

د. نسيب حطيح

العين الجري

وجاء في التقرير أن أعداد العائدين بلغوا عشرات الآلاف، وهم في ازدياد متواصل، وقد وجد الذين لبوا الدعوة الكريمة عند الأقارب والأهل حضناً دافئاً، وملاذاً آمناً، طالما افتقدوه في حوار التهجير والنزوح الطوعي، وانخرط العائدون على الفور في دعم الأهالي وردع العصابات التي تعتاش على مصائب الناس ونكباتهم، كما انشغلوا بهمة ومثابرة في حملة استصلاح ما أهملته السنون من الأراضي الزراعية، وتقاسموا الموسم الأول من عطائها الوافر. قدم الرجل الحكيم صديقه المسافر للمجتمعين، مستقيضاً في الثناء على صواب اقتراحاته، ودقة استشرافه لعظائم ما كان ينتظرهم في هذا الزمن الصعب، واقتراب المسافر من المنبر، وصافح مضيئه، مثنياً حفاوة الترحيب والتنويه، ثم انحنى أمام الجمع، وتهياً للكلام..

المتعالية، وهذه نعمة وليست نقمة.. لعل سوء ظنهم هو ما كلف شرورهم عناً، وجعلهم يترفعون عن مواجهتنا، مفسحين لنا المجال للحراك والعمل بعيداً من محاكاتهم وصراعاتهم العنيفة.. ورب ضارة نافعة..

انبهر المسافر بما سمعه من أخبار تسر الفؤاد، عن خطوات حكيمة، ومبادرات جريئة، ساهمت في استدرار مفاعيل الفتان الأمني وتراجع هيبة السلطات المركزية، وأنقذت المناطق النائية من مساعي المتنفذين لشق صفوف الناس، وجرهم إلى الفتن والاعتتال والتمزق، وأكثر ما لفت انتباه المسافر، الدعوة المفتوحة لعودة الأقارب من العائلات والشباب، الذين اضطرتهم ضيق الموارد إلى هجر الأرياف، والإقامة في العشوائيات التي تلف كبريات المدن، في بحث مهين عن لقمة العيش.

حولها، متسائلاً، «أراهم يتحلون حولنا كالأخاتم، ويحدقون بنا باهتمام واضح.. هل هم من أقربائك أو من جيرة عزبتك؟»

ترجل الجمع بهدوء إلى مجمع ملاصق لمحطة القطارات، ودخلوا قاعة كبيرة استأجرها الرجل الحكيم لمدة ثلاثة أيام بسعر مخفض، وكان قد دعا المندوبين عن البلديات المنتشرة في مناطق الواحات لعقد اللقاء الدوري الموسع، وتبادل الآراء والمعلومات مع المسافر القادم من مشارق الوطن الأكبر، فرح المسافر بدقة التنظيم، وأحس برهبة الحضور والمكان، واستعد ليوم عمل حافل.

افتتح الحكيم اللقاء بعرض تقرير مفصل عما تحقق من مقررات الاجتماع السابق، قبل ستة أشهر، وختم قائلاً، «لا أشك أن منجزاتنا تبدو بسيطة وغير ذات شأن بنظر السياسيين المحترفين وأحزابهم

توقف القطار في محطة الواحات دقائق معدودة، ولم ينزل منه سوى المسافر والشاب المرافق، ولم يصعد إليه أحد من النسوة والرجال الكثر، ومن مختلف الأعمار، الذين اصطفوا ما بين الرصيف وبوابة الخروج، كأنهم في جركة اعتصام صامت، فانبهر من بينهم رجل غطي الشيب رأسه، وتقدم نحو الضيف مبتسماً وعانقه بحراة ولهفة، ثم جامله بكلمات رقيقة قائلاً، «لم تزل كما رأيتك أول مرة، لم تتغير.. قل لي بريك، ما سر احتفاظك بهذه النظارة؟» شكر المسافر مضيئه على تلك المجاملة ضاحكاً، وشد في العناق، متمتماً، «كم تشوقت لهذا اللقاء يا أخي وصديقي، واعتذرتني على غيابي تلك السنين الطويلة، ولكن رسائلك لم تقطع عني حكمتك، وأبقتني قريباً منك رغم بعد المسافات»، ثم همس في أذنه، وعيناه تسترقان النظر نحو الجمهرة التي تتكفل

بين حانا ومانا..

بيروت بلا مياه

في تركيا، دفع انقطاع المياه عن حي سكني بعدد من المواطنين للاحتجاج والتظاهر برداء الاستحمام، فقد نزل نحو 50 رجلاً وامرأة لبسوا رداء الاستحمام فوق ثيابهم واحتشدوا في الشارع في أنقرة بسبب انقطاع المياه ليوم واحد، أما في بيروت، فقد أدى انقطاع المياه لأيام عدة إلى ارتفاع الصرخات وإلى محاولات لقطع الطرقات وإشعال الدواليب كالعادة، تختلف طرق الاحتجاج بين تركيا ولبنان، وبالطبع يختلف تجاوب الحكومتين مع أزمة المياه، في أنقرة جرت معالجة المشكلة في اليوم التالي، ولكن في بيروت استمرت أزمة المياه لأيام وسط غياب أي معالجة جدية، وهكذا اضطر المواطن مرة جديدة إلى «حك جلدته بنفسه» فلجأ إلى حلول بديلة أثقلت ميزانيته الشهرية.

اشتكى أهالي مدينة بيروت من انقطاع المياه عن معظم أحياء العاصمة لأكثر من عشرة أيام تحت وطأة تقنين قاسم بالمياه جاء ليشارك التقنين الكهربائي، وبعد أن كانت المياه تأتي مرة واحدة كل يومين على الأقل، اختفت من دون تبريرات لتشكك صدمة وأزمة للبيروتيين الذين استعانوا بأصحاب صهاريج نقل المياه، وهؤلاء عمدوا إلى رفع أسعارها نتيجة الطلب المتزايد بوتيرة غير مسبوق عليها، لدرجة قال البعض بأنه لم تمر مثل هذه الأزمة على العاصمة إلا أيام الحروب الماضية، كما وصفها البعض بأنها أزمة مياه مفعلة، علماً أنها ليست بأزمة جديدة بل هي تتكرر كل عام، وإن اعتدنا مسبقاً رؤيتها في الصيف حين تشج المياه إلا أن المعادلة اختلفت اليوم.

في الواقع، من المستغرب للغاية أن تشج المياه عن بيروت مع بداية الخريف ومع بدء هطول الأمطار بكميات كبيرة قبل نحو شهر أدت إلى إغراق البيوت والطرقات، لكنها بالطبع ذهبت سدى، ومن المستغرب أن تضج أزمة بيروت بأصوات صهاريج المياه حيث بلغ سعر البرميل الواحد 5 آلاف ليرة في المناطق الشعبية، وضعف المبلغ في أحياء بيروت الراقية، وإذا كان الزبون يقطن في الطوابق العليا، فالسعر قد يضاعف لأن الضخ يحتاج إلى مضختين لإيصال المياه، وهكذا بات أصحاب الصهاريج يتحكمون بأهالي بيروت لإدراكهم أنهم بأمس الحاجة إلى المياه وسيوافقون مرغمين على كل شروطهم ومتطلباتهم المادية.

اللافت أن المواطنين لم يتبلغوا مسبقاً بهذا التقنين القاسي للمياه

بين الحانا والمانا طارت «لحانا»، ففي ظل التفاهم، أو الغزل القائم بين قيصر اليوم، والأميراطور الراهن، طارت «جنيف السورية» من أولوية وصدارة ملفات المؤتمر، إلى المرتبة الثانية أو.. ليتصدر الملف النووي الإيراني مائدة - المؤتمرات - الشهية الدسمة - بضغط من «إسرائيل»، إذ إن سورية المنقسمة على نفسها، المدمرة لبنيتها العسكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والإستراتيجية، لم تعد في عين العدو «الإسرائيلي» تشكل خطراً داهماً عليه.. ففي الداخل السوري من صنوف المرتزقة، ما يكفي للقيام بما كان يجب على «إسرائيل» القيام به، لإتقاء خطر آخر دول الطوق، والصمود، والتصدي.. لذا نرى الأنظار كل الأنظار المعادية تصوب نحو القوة الحقيقية: إيران.

هذا ما حدا بالننتياهو وحكومته إلى ممارسة الضغوط، وتآليب الرأي العام الغربي، إضافة إلى الحكومات الغربية المتصهينة، على إيران وإظهارها بمظهر الموارب، والمخادع، في المحادثات الجارية بينها وبين الدول الست، بإشراف الأمم المتحدة، حتى لا يثمر الحوار اتفاقاً سلمياً.. فـ «إسرائيل» لن تقتنع بأقل من ضربة عسكرية لإيران، وإلا أميركا في نظرها حائثة بالعهود، ومفرطة بالكبان.

أن تتوجس «إسرائيل» الخطر الإيراني.. فهذا له ما يبرره، لكن أن تشاركها بعض دول «الكفافي والعقل» هذه الهواجس والمخاوف، وتحرض بدورها المجتمع الدولي، لا سيما المتغترسة منها على تشديد العقوبات حيناً، وتوجيه ضربة عسكرية حيناً آخر! فهذا عهر لا مبرر له على الإطلاق أيا كانت خلفياته ومنطلقاته.

«جنيف 2» السورية مهددة بعدم الانعقاد، بعدما تصاعدت وتيرة الشروط التي تطلقها المعارضة السورية التي علبت بتسع حقائب إلى جنيف.. فبكم خف عساها ستؤوب؟ وهل هي فعلاً شروط المعارضة الداخلية؟ أم أنها شروط الأطراف الممولة، الممسكة برقاب «الدمى» التي تعيث خراباً ودماراً في طول البلاد وعرضها؟ وقد فطرت على ترداد عبارة «سمعاً وطاعة مولاي»..

جنيف السورية.. معنيون بها جميعاً، واللبنانيون على وجه الخصوص، أكثر مما تعني إيران وتركيا ومصر واليونان.. إنها سايكس - بيكو جديدة.. ترسم معالم المرحلة المقبلة، وترسم حدوداً جيوسياسية ديموغرافية للدويلات المستقبلية «في سورية الطبيعية».. من غير أن تشير أو تلحظ تداعياتها على جغرافية - الأرض في الوقت الراهن.. فالمؤامرة تمرر أول بأول.

فيا عباقرة لبنان.. يا أمرائه، يا مترعديه، يا ممتطي ظهور ناسه، اعقلوا، تواضعوا، وتداعوا إلى طاولة تفهم وتفاهم، وضعوا اللمسات النهائية «للبنان» الذي تريدون، في الربع الأخير من ساعة التخلي، المفضية إلى التقسيم، وسوء العاقبة والمصير.

فهذا التزامن في تفريغ المؤسسات الرئيسية عمل مخطط له، وليس من خيال ليلي عبد اللطيف.. إنه نتاجك، وقصورك، وتقصيرك، ولامبالاكتك، واستعبادك، يا شعب لبنان العظيم.

نبيه الأعور



بانتظار انقضاء فترة الشح، لأنه من غير المقبول رمي المسؤولية على تساقط الأمطار وعدم إيجاد الحلول البديلة.

وكانت الشكاوى عن شح المياه وصلت من مناطق عدة أبرزها رأس بيروت، المزعة، الطريق الجديدة، الغبيري، عين المريسة، رأس النبع، زقاق البلاط، الباشورة، عائشة بكار.. واشتكى المواطنون كثيراً من ارتفاع تعرفه المياه من قبل أصحاب صهاريج المياه الذين استغلوا الأزمة وانقطع المياه ليرفعوا أسعارهم بشكل خيالي، لكن أهالي بيروت رضخوا للأمر الواقع، ومن لم يملك ثمن المياه استدان لتوفيرها إذ لا يمكن العيش من دون مياه.

إحدى السيدات من بيروت أكدت أنها اشترت مياهاً بأكثر من مئة ألف ليرة في غضون أيام، فشج المياه أتى في توقيت حساس، حيث يذهب الأطفال إلى مدارسهم، وبالتالي لا يمكن تأجيل غسيل الملابس أو الأطباق أو الاستغناء عن الاستحمام، وغيرها من الاستخدامات الضرورية، وأكدت السيدة أن راتب زوجها لن يكفيها هذا الشهر بسبب أزمة المياه، مشيرة إلى أنها دفعت في شهر 3 فواتير مختلفة للمياه، إحداها لوزارة الطاقة كرسوم سنوي، وواحدة لصاحب صهريج الماء، وثالثة لشراء المياه الحلوة الصالحة للشرب، إذ إنها وكما جميع ربوات البيوت يلجأن إلى شراء المياه للشرب كون مياه مصلحة بيروت غير صالحة.

لأصحاب المولدات والصحاريح الذين يرفعون الأسعار بذريعة أن بيروت هي العاصمة، وبالتالي أسعار الكهرباء والمياه فيها يجب أن تكون مضاعفة.

إزاء مشكلة المياه المتفاقمة، تساءل كثيرون عن غياب الحلول البديلة، كإيجاد مصادر مياه بديلة لتغذية بيروت بالمياه، أو استقدام معدات مضخات لتحلية مياه البحر، أو إيجاد سبل ناجعة للاستفادة من الأمطار والمتساقطات بدلاً من أن تصب في البحر دون طائل، حتى أن بعض المواطنين في بيروت طالبوا الوزارة المعنية بتأمين صهاريج وخزانات المياه على حسابها، لأنها هي التي تسببت بالمشكلة، وبالتالي يجب ألا يتحمل المواطن تداعياتها.

واقترح البعض أن تتحرك صهاريج الإطفاء والدفاع المدني والمؤسسات التي تمتلك صهاريج لسد العجز وتأمين المياه إلى بيروت

ليأخذوا احتياطاتهم وليتأنوا في استخدام ما لديهم من مياه، كما أنهم لم يتبلغوا بموعدها، حركة ضخ المياه للبيوت لم تهدأ ليلاً ولا نهاراً، ومنظر الخراطيم الممدودة إلى الأسطح بات اعتيادياً في كل شوارع العاصمة على اختلاف مستوياتها. أحد المسؤولين اعتبر «أن الأمر يتكرر كل عام والمشكلة تحل بتساقط الأمطار وتعود الأمور إلى سابق عهدها»، وبالتالي يكون قد ألقى اللوم على العوامل الطبيعية، فوزارة المياه والطاقة تبدو غير معنية على الإطلاق بما يجري.

في الواقع، استهجن أهالي بيروت أزمة المياه التي عصفت بهم، وربما شعروا بأنهم مستهدفون بعض الشيء بعقوبات غير رسمية كونهم يستفيدون من 21 ساعة كهرباء يومياً، خصوصاً أن عليهم على الدوام دفع فاتورتين للكهرباء والمياه، واحدة للدولة والأخرى



هبة صيداني

المفتي محمد توفيق خالد.. سيرة علم وجهاد [7] المفتي في صميم معركة الاستقلال

ومساء السبت في 13 تشرين الثاني 1943 وصل وزير الدولة البريطاني كايبي إلى لبنان من مقره في القاهرة للوقوف على حقيقة التطورات، وكان من القلة الذين اجتمع بهم من اللبنانيين سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد توفيق خالد، وكان أحد القلة الذين فهموا جيداً أن الإنكليز لن يذهبوا في تأييد لبنان إلى المدى الذي يريدونه، لأن لهم حساباتهم ومصالحهم، وهو كان واضحاً بأنه يفترض الاستفادة من كل الإمكانيات، لكن في الأساس علينا الاعتماد على أنفسنا قبل أي مراهنه أخرى.

وقد رافق سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد توفيق خالد الحركة الاستقلالية بتوجيهاته الوطنية، وبقي منسجماً مع عقيدته الاستقلالية ولم يتزحزح عن إيمانه بالاستقلال وكرامة بلاده.

ويتجلى الموقف الوطني الواضح لسماحة المفتي حينما نزل الشعب اللبناني إلى الشارع، إبان اعتقال سلطات الانتداب الفرنسي لرئيس الجمهورية والحكومة بشارة الخوري ورياض الصلح والوزراء والنائب عبد الحميد كرامي، ويذكر المرحوم الدكتور محمود خالد نجل سماحة المفتي «أنه أثناء تلك المظاهرات، كانت لجنة نسائية منجّمة للتظاهر، احتجاجاً على الاعتقال، فلاحقتهم فرقة من العسكر السنغالي الفرنسي، فما كان من المتظاهرات إلا أن التجأن إلى بيت سماحته، فتوقف العسكر السنغاليون عند مدخل البيت، عندها خرج إليهم والدي.. فارضاً عليهم الانسحاب».

ويصف منير تقي الدين الذي أرخ يوميات ووقائع الاستقلال تلك الظاهرة فيقول: «حاول بعض رجال الشرطة، أن يفرقوا النساء بالقوة، أما السيدات فقد ألين أن لا يتراجعن، وأن يقتنمن قوة الشرطة، ولو كلفهن ذلك التعرض للنيان كرام، والنائب عبد الحميد كرامي، هيت الجماهير تندفع إلى الشوارع مستنكرة ومقاومة. وفي هذا الوقت وعند الساعة السابعة يدخل سماحة مفتي الجمهورية الأكبر منزل رئيس الجمهورية بشارة الخوري معلناً دعمه إلى رجال الاستقلال. كما القى في الجموع المحتشدة، كلماته الوطنية الملهبة، وعاهد على أن لا يسكت حتى تحقيق إرادة الشعب كاملة، وفي الوقت نفسه كان المطران مبارك يدخل منزل الرئيس رياض الصلح ليقول مثل ذلك القومي ويعلن مثل ذلك الشعور.



المفتي الشيخ محمد توفيق خالد في دارة عمر الداعوق عام 1933 خلال حفل تكريمي لتلامذة مدارس القرى

نال منهم الود الصافي والوفاء الذي يحرصون على التخلق به دائماً». وتجلى الدور القيادي الوطني لسماحة مفتي الجمهورية الأكبر في معركة الاستقلال، حيث استطاع من خلال موقعه القيادي أن يرسخ إجماعاً وطنياً من أجل التحرر والاستقلال، فقد كان سماحته «وطنياً صادقاً لعب دوراً بارزاً في أثناء جهاد لبنان».

وهو «رافق الحركة الاستقلالية بتوجيهاته اللطائفية وبقي فيما بعد منسجماً مع عقيدته الاستقلالية ولم يزح عن إيمانه بالاستقلال وكرامة بلاده».

ومع لجوء سلطات الانتداب الفرنسي إلى اختطاف رئيسي الجمهورية والحكومة بشارة الخوري ورياض الصلح والوزراء كميل شمعون، وسليم تقلال، وعادل عسيران، والنائب عبد الحميد كرامي، هيت الجماهير تندفع إلى الشوارع مستنكرة ومقاومة. وفي هذا الوقت وعند الساعة السابعة يدخل سماحة مفتي الجمهورية الأكبر منزل رئيس الجمهورية بشارة الخوري معلناً دعمه إلى رجال الاستقلال.

كما القى في الجموع المحتشدة، كلماته الوطنية الملهبة، وعاهد على أن لا يسكت حتى تحقيق إرادة الشعب كاملة، وفي الوقت نفسه كان المطران مبارك يدخل منزل الرئيس رياض الصلح ليقول مثل ذلك القومي ويعلن مثل ذلك الشعور.

وفي لقاء لسماحته تم في أوائل شهر تموز عام 1943 تم في منزله وجمعه مع الجنرال كاترو الذي أراد الوقوف على رأي المسلمين من التطورات التي كان يشهدها لبنان، حدد مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الموقف بوضوح فقال: «إن أعز أمانتي المسلمين، إنما هي تحقيق الاستقلال والحرية بصفتهم وطنيين صادقي الحب لبلادهم حريصين على صيانة الكرامة في أمتهم».

99

**المفتي خالد لديقول:
المسلمون ينددون
الاستقلال والكرامة
الوطنية**

66

أضاف: «وهم كذلك ينددون في بلادهم وبين بني قومهم المساواة والعدل بصفتهم مواطنين مخلصين حريصين على الألفة والاتحاد بين أبناء وطنهم جميعاً، فمن فسح المجال لهم لتحقيق هذه الأمانتي في الداخل والخارج وسعى لها سعيها،

قد أصدر في 17 حزيران مرسوماً تشريعياً جعل بموجبه عدد أعضاء المجلس النيابي 54 عضواً على أساس 32 للمسيحيين و22 للمسلمين، فأثار عمله هذا احتجاجاً صارخاً من قبل الطوائف المحمدية وهموماً لدى العناصر المسيحية التي تعلق أهمية جوهرية على قيام الطرائق الحسنة بين الفئتين اللتين يرتكز عليها كيان الوطن، وتنادى المحمديون إلى مؤتمر عام في بيروت، انعقد بوجه شامل، وألقيت خلاله خطاب قاسية جداً واعتراضات قوية، كادت تشل أعمال الحكومة، مما اضطر الجنرال كاترو لأن يعود من الجزائر على جناح السرعة لتلاقي حوادث طائفية.

ورعى سماحته المؤتمر العام الذي عقدته الشبيبة الإسلامية في 21 حزيران 1943 رفضاً للمرسومين اللذين أصدرهما أيوب ثابت وحملوا الرقم 49 و50، وحضره ممثل عن كل الطوائف الإسلامية، وألقيت خلاله كلمات صبغت في اتجاه واحد إلغاء المرسومين وإقالة ثابت.

وفي 21 تموز 1943 وبرعاية سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر قدمت باسم اللقاء الإسلامي مذكرات عديدة، فصلت وظائف الدولة وبيّنت الإجحاف بحق المسلمين، وقد سلمت نسخ من هذه المذكرة إلى رئيس الجمهورية آنذاك، وإلى المفوض السامي الفرنسي، وإلى سفراء الدول الحليفة، ومنها أيضاً مذكرة للرد على الرئيس أيوب ثابت ومرسوميه.

في 26 آذار 1942 زار الجنرال شارل ديغول مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد في منزله الصيفي في بعمدون، فقال سماحته خلال اللقاء: «إننا نحن كمسلمين وطنيين لا ننشد إلا التمتع باستقلالنا وكرامتنا الوطنية، وكمواطنين لا نريد إلا العدل والمساواة التامة المعنوية والمادية بين أبناء الوطن، يظلنا اتحاد زاهر مستمر لخير الجميع».

ورد ديغول فقال: «إن فرنسا هنا لتشجع الكرامة الوطنية ولمساعدة الشعوب للوصول إلى حقوقها الكاملة».

إذا كانت المواقف الوطنية لسماحة مفتي الجمهورية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد بدت واضحة تماماً منذ اللحظة الأولى لتسلمه مسؤولية المركز الديني الأول للمسلمين في لبنان، إلا أن مواقفه الوطنية الكبرى في سبيل الاستقلال الوطني تجلت بوضوح إبان معركة الاستقلال، حيث إنه كان أحد أركانها الأساسيين والتي لم تعط بعد كامل حقتها بعد مرور 70 عاماً على انتزاع هذا الاستقلال.

لقد كان سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر الشيخ محمد توفيق خالد من أشد المناضلين اندفاعاً في سبيل صون الحقوق الوطنية الإسلامية، فقد دافع عن الوطنيين أمام سلطات الانتداب الفرنسي نداءً للند، كما ترأس المؤتمر الإسلامي العام 1943، الذي طالب بالمشاركة والمساواة في الحكم على قاعدة التوازن السياسي والمناصفة في المجلس النيابي»، وبهذا يكون أول من طرح المناصفة في المجلس.

وفي مطلع العام 1943، اجتمع المسلمون من مختلف الطوائف، وانبثق عن هذا الاجتماع الذي حضره ممثلون عن جميع الطوائف الإسلامية ما أطلق عليه «الكتلة الإسلامية»، وقد رعا هذا الاجتماع مفتي الجمهورية اللبنانية الأكبر سماحة الشيخ محمد توفيق خالد، فكان هذا الاجتماع، لقاءً إسلامياً جامعاً وحد كلمة المسلمين في كل التطورات اللاحقة، حيث اجتمع المسلمون كلهم يومها ليوحدوا كلمتهم بشأن وجهة نظرهم في النواحي الحقوقية والسياسية والتربوية وليوحدوا مساعيهم من أجل تحقيق العدل والمساواة.

ومع تعيين أيوب ثابت رئيساً للدولة والحكومة في 18 آذار 1943، للإعداد للانتخابات النيابية، تجلت وحدة الموقف الإسلامي التي أكدت رفض الإجحاف والتمييز بحق المسلمين، ذلك أن أيوب ثابت كان

بناء الثقة في الحياة الزوجية

عاجلاً أم آجلاً سيخطئ زوجك خلال علاقتكما، ففي النهاية هو إنسان، لكن توفر الثقة بينكما من شأنه أن ينجح العلاقة، لأن الثقة تجعلك تسامحيه على أخطائه وتغفري له، لأنك ستري الموقف مرة واحدة وتتقبلين العذر والمبررات، أما في حالة فقدان الثقة فستعاد المواقف أكثر من مرة، وستفكرين أكثر في الوضع، ما يجعل النسيان والتسامح صعباً.

إذا، تلعب الثقة دوراً أساسياً في العلاقات، دوراً أكبر من الحفاظ على السلام داخل العلاقة، فعند وجود الثقة يخفي الخوف من التقرب من الشخص الآخر، وبعض الناس لديهم رهبة من التقرب من أي شخص، وذلك يرجع إلى انعدام الثقة، لكن في حالة وجود الثقة تختفي رهبة، ووقتها نستطيع أن نرى العلاقة بشكل إيجابي أكثر.

إليك سيدتي بعض النصائح كي تكون الثقة أساساً لعلاقتك في الحب: دعيه يخطئ: الثقة عبارة عن تعلم ومكسب، وعليك استخدامها بشكل صحيح، فأعطي الثقة لشريك حياتك الذي يظهر دعماً لك، وهو في الأصل يجب أن يكون محل ثقتك، فدعيه يتخذ القرارات التي تؤثر عليك، وأبدي له في الأمور البسيطة حرية التخطيط، فمثلاً دعيه يختار المكان الذي ستذهبون إليه، والطعام، فرغم بساطة هذا التصرف والقرار الذي سيأخذه، إلا أنه سيؤثر في بناء الثقة بينكما، وسيعزز ثقته بنفسه، فالرجل دائماً يشعر بقيمته وأهميته عندما تشعره زوجته بذلك. كما لا تنسي أن تسأليه عن رأيه في حل مشاكلك الصعبة في العمل أو مع أسرته أو أصدقائك.

- لا تداري عيوبك: لن يبقى أحد منا كامل الأوصاف وفي أبهى صوره طوال العمر، فاليوم أنت جميلة وغاية في الأناقة، لكن من المحتمل في اليوم التالي أن يجهدك العمل وقلة النوم والإرهاق.. عندما تكونين في هذه الحالة لا تلغي موعدك معه، بل اخرجي معه، فهو شريك حياتك، ولا بد أن يراك بكل صورك، فلا تخدعيه لأن هذا يعزز الأمان والثقة بالعلاقة، ويشعرك بالراحة النفسية معه، لأنه سيتقبل بكل حالاتك، وتتعزيز لديه الثقة أيضاً، فأنت واثقة به ويحببه إلى درجة جعلتك لا تداري عيوبك عنه.

وتشاركه في شخصيتك أو أسرته، وتناقشيه في القضايا العامة في حياتك، وهذه أول نقطة في مشوار الثقة بينكما.

- أطلعيه على أسرارك: إذا كنت قد مررت بتجربة سيئة أو أزمة صحية لا بد أن تخبريه بها، ولا تخجلي من نفسك أمامه، فإذا كنت واضحة وكاشفة النفس له، سيكون شريك حياتك هو أكثر احتمالاً لأن يكون أكثر انفتاحاً معك.

- لا تصدري الأحكام مسبقاً: عندما يخبرك شريك حياتك بخطأ ما قام به في العمل على سبيل المثال، تكون لحظة مهمة بإمكانها أن تعزز العلاقة

الحميمة بينكما، أو تدهورها، فإذا انتقدت سلوكه أو رفضت مشاعره أو أصدرت الأحكام عليه وحاسبتيه على الفور، سيفكر مرة أو مرتين وربما ثلاثة في المرة المقبلة قبل أن يخبرك بأي أمر خاص به، وربما سيمتنع نهائياً عن الاعتراف بأخطائه أمامك، فهو دائماً ينتظر منك التشجيع والتعبير والتعاطف معه.

- الحفاظ على الوعود: الثقة لا بد أن تسير في كلا الاتجاهين، فلكي تثقي أنت به ويكون جديراً بهذه الثقة، يجب أن تكوني أنت أيضاً شخصية مسؤولة جديرة بالثقة، فإذا كلفك بمهمة ما ووافقت عليها لا بد أن تقومي بها

حتى النهاية لمجرد أنك وعدته.. فحافظي على وعودك كي يقابلك هو بذلك، وتكون الثقة بينكما متبادلة.

- كوني شخصية واحدة: لا تحاولي أن تظهرين بمظهر معين أمام أسرته وأسرته، وتظهرين بمظهر مخالف تماماً للمظهر الأول أمام أصدقائكما، بل كوني ذات شخصية واحدة لا تتلون حسب الظروف والأشخاص، فعندما تكونين صريحة وواضحة سيكون هو أيضاً معك صريحاً وواضحاً.. والعكس صحيح.

- كوني صادقة: الأكاذيب الصغيرة مثل النمل الأبيض: لا تلاحظين لدغاته لكن بعد مرور فترة ستلاحظين الانهيار الذي فعله، كذلك الكذب الذي تعتبرينه «أبيض» لن يضر، سيكون في نهاية المطاف سبباً لإضعاف أساس العلاقة بينكم، لذا كوني صريحة مع شريك حياتك في أبسط الأمور، حتى ما يزججه إذا فعلته أخبريه به، وكوني شخصية مسؤولة عن أخطائها، ولا تأخدي الكذب مفرأ لك.

- لا تنسي «الدبلوماسية»: من الضروري للغاية أن تكون داعمة له، فمثلاً، إذا قدر لك أن تحضري مشادة كلامية بينه وبين صديقه، لا تقولي له أبداً أنت على خطأ، حتى وإن كان ذلك واقع الحال، بل لا بد أن تكوني دبلوماسية، فقولي لهما: «أنتم الاثنان على حق، ولديكما بعض النقاط الجيدة، لكن لا بد من المناقشة»، وقتها تكوني قد استخدمت الدبلوماسية لصالحك، وفي وقت لاحق ومناسب أخبريه بأخطائه.

ريم الخياط



مَنْ الإتيكيت

• آداب استعمال اليدين خلال تناول الطعام

- بدءاً مع أصول تثبيت اليدين على المائدة، تذكرني دائماً ضرورة الامتناع عن وضع الكوع على الطاولة، أو تثبيت اليد تحت الذقن، بل الوضعية الصحيحة هي في إغلاق اليدين على شكل قبضة، ووضعها حوالي الطبق الخاص بنا.

- «اليد لا تلامس الأطباق إلا عبر الوسائط»، تذكرني هذه القاعدة كي تنبهي نفسك دائماً إلى الامتناع عن تناول الأطعمة لأكلها أو لإضافتها على طبقك إلا بواسطة الأدوات المخصصة لذلك.

- حتى الملح والبهار، تذكرني أن اليد لا تمتد إلى الوعاء الخاص بهما، بل يستعان بطرف السكين لتطبيب الأطعمة بأحدهما، أما إذا كان السكين الخاص بك متسخاً، فاطلبي أداة أخرى (عندها يفضل الاستعانة بملعقة) نظيفة، على أن تبقها في طبق الملح أو البهار.

• أكل البيتزا

- لقطع البيتزا الصغيرة دائرية الشكل، ضعها في طبقك بواسطة ملقط التقديم الخاص، وتناولها بيدك.

- لقطع البيتزا الكبيرة أو عادية الحجم، أنت بحاجة إلى شوكة وسكين، خصوصاً إن كنت لا تجلسين بمفردك، بتقطيعها وتناولها بالشوكة تتلافين تلويث فمك ويديك وملابسك.. لا تقطعي شريحة البيتزا كلها قبل أكلها، إنما اقطعي كل قزمة وحدها.

- في غداء وعشاء العمل، يطلب منك تناول البيتزا بواسطة الشوكة والسكين، بغض النظر عن سمك العجينة، كما عليك الانتباه الشديد إلى قطع خيوط الجبنة في الطبق، لأن تواصلها بين فمك وقطعة البيتزا يخرج عن إطار الإتيكيت.

أنت وطفلك

تربية الصبي بشخصية متكاملة

يعتقد الكثير من الآباء والأمهات أن تربية الأطفال، خصوصاً الصبيان، تحتاج إلى مجهود إضافي ووقت أكثر، حيث إن الغاية في ذلك هي إنشاء جيل قيادي ذي شخصية قوية.

في ذلك وجهة نظر صحيحة، لكن يبقى الموضوع الأهم تلك الطرق التي تساعد على تنشئة جيل ذكوري بشخصية متكاملة.

توكيله ببعض المسؤوليات: الصبي سيتعلم أكثر إذا انخرط بمن حوله وحاول القيام ببعض المهام وشعر بحس المسؤولية، لأنه عادة ما يعتمد على أمه في إنجاز مهامه، فلا بأس في أن يكون صاحب شخصية مساعدة لأمه في البيت وخارجه. التعبير عن مشاعر: معظم يوقن بأن الصبيان ليسوا من أصحاب المشاعر المرهفة، ولا يتأثرون بسرعة أبداً، لكن يجب أن يعبر الصبي عن مشاعره في الفرح والحزن.

إظهار المحبة: خصوصاً التعبير الجسدي، مثل العناق والقبل، مما يؤثر جداً في نفسه ويمده بإحساس الأمان، وقد يشعره ذلك بالخجل أحياناً، فيكيفية الربت على كتفه وبعض الكلمات العاطفية التي تمنحه القوة. التحفيز الدائم: الصبي بحاجة إلى التحفيز الدائم ليحس بقدراته الكامنة، ويجب الابتعاد عن أسلوب التثبيط، فهذا يكبح من حماسه ويشعره بالغضب والضعف، الأمر الأهم في هذه الخطوة هو التنويه المستمر.

تحفيزه في تطوير علاقاته وصداقاته: الصبي عادة ما تكون علاقاته مع أقرانه عبارة عن علاقات تنافسية لأخذ الأدوار القيادية.. هنا يأتي دور الأبوين بزرع الثقة في نفسه، وبأنه لا يحتاج إلى التنافس، بل إلى إثبات نفسه بمحبته وفكره وطريقة تعامله مع الآخرين، وعليه أن يكون صداقات جيدة معهم.

رائحة الفم الكريهة.. كيف نتخلص منها؟

تسبب تجمع فضلات الطعام، ويوجه المريض إلى طريقة تنظيف ما بين الأسنان.

ويجب اللجوء إلى استعمال غسولات فموية، لا سيما تلك الحاوية على عوامل مضادة للجراثيم، فهي تزيل رائحة الفم المزعجة لمدة لا تقل عن ساعتين، وهو إنقاص مؤقت للنفس الكريه.

ومن المواد المؤكدة لإزالة رائحة الفم الكريهة، الماء الأكسجيني، فمحلوله المائي بنسبة 3% يؤثر موضعياً على الجراثيم، وهو مضاد للعفونة. ضعيف يحرق الأوكسجين بسرعة، فيخرب البقايا ويبيض الأسنان، ويستعمل في مكافحة البخر، وفي التهابات الفم واللثة المختلفة.

ومن المواد الماصة، الكلوروفيل، وهو يتوفر في النباتات الخضراء، مثل الخس والسبانخ، يتدخل الكلوروفيل في الأكسدة فينشط الخلايا الحية، مما يساعد على سرعة التئام الجروح والتقرحات، ويعادل الأجسام الأجنبية التي تعتبر سبباً لرائحة الفم، يدخل الكلوروفيل في تركيب بعض المعاجين السنية، وقد ثبت أن في وسع هذه المعاجين إزالة البخر خلال ساعتين من تنظيف الأسنان. كما ينصح الأطباء بالابتعاد عن تناول الأطعمة التي تبعث الرائحة الكريهة في أنفاس من يأكلها، مثل البصل، وقد حلت هذه المشكلة جزئياً بأكل أوراق الخس، التي تذهب قليلاً من الرائحة، نظراً إلى احتوائها على مادة الكلوروفيل.

ينصح الأطباء بمعرفة السبب، سواء كان تنفسياً أو هضمياً أو التهاب اللوزتين، ومعالجة رائحة الفم الناجمة عن أسباب فموية فعالة، وغالباً ما يشفى بالاعتناء بالصحة الفموية، وطبيب الأسنان يمكن أن يعالج النسيج المرضية ويحذف العوامل السيئة التي

وكذلك حسب الحالة الغريزية، كحالة الطمث عند المرأة، إذ إن كثيراً من النساء اللواتي يعانين من اضطرابات سنوية أو لثوية أو أنفية يعانين من مذاق كريه في الفم، وتحدث الرائحة أيضاً في حالات نقص سكر الدم، ولعلاج رائحة الفم الكريهة،

أشد، وذلك بسبب الاختمار الحادث طوال الليل، حيث إن تناقص اللعاب أثناء النوم يزيد من تفسخ البقايا والفضلات، ومن هنا يجب أن نحرص ألا ننام ما لم ننظف فمنا تنظيفاً جيداً.

كما تختلف رائحة الفم تبعاً لكمية اللعاب وكثافة الجراثيم،

يقول الأطباء للتخلص من رائحة الفم الكريهة، علينا أولاً معرفة أسباب الرائحة، التي تنشأ نتيجة تخمر الفضلات الطعامية المتبقية بين الأسنان، وفي الحفر النخرة، بفعل الجراثيم، فينطلق عن هذا التخمر غازات كريهة، والتي هي سبب إكساب الفم الروائح النتنة.

يزيد من سرعة التخمر إهمال تنظيف الفم، ووجود القلح، وهو تلك الرواسب التي تشبه الجبس (الجبصين) حول الأسنان، وتكون ذات لون أصفر مسمر، وتكون مليئة بالجراثيم، حيث تجد الجراثيم في هذه الأفواه الملجأ الأمين والشروط الحسنة من غذاء وحرارة مناسبة.

ومن المعلوم أن جفاف الفم يزيد من رائحته، لذلك نجد أن الناس الذين يتنفسون من أفواههم أكثر تعرضاً لبخار الفم، لذلك يجب التنفس من الأنف حتى لا يتعرض الفم للجفاف وتتأذى اللثة، كما أن تقدم العمر قد يسبب رائحة الفم، خصوصاً مع إهمال النظافة، فـ«النظافة من الإيمان»، والفم النظيف السليم يكسب صاحبه إشراقاً، ولا يجعل الآخرين ينفرون منه، عدا كونه مفتاحاً لصحة الجسم بشكل عام.

رائحة الفم عرض مرضي تكون ناتجة في كثير من الأحيان عن إهمال صحة الفم بالذات، وإهمال العناية به، وقد تكون لأسباب عامة، وتختلف رائحة الفم تبعاً لأوقات النهار، فهي في الصباح



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ا	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي

- 7 تجدها في حديقة خاصة مسورة ويحبها الأطفال / ندر وقل
- 8 ضرس / أسم علم ويعني من يتمتع بالحزم والقوة / - اسم فعل بمعنى أسكت ممر
- 9 مادة موجودة في البحر وتستهلك في علاج الجروح / أديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير
- 10 ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية واشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

- 5 اطعمه لحد الاكتفاء / لا يقبل الطعن أو التغيير
- 6 ثني / متميزون
- 7 بكاء بصوت مرتفع حزناً على شيء ما / يحاول الهروب من مسؤولية
- 8 ملامح / نصف ترام
- 9 صعب الحصول عليه أو التمكن منه
- 10 رتبة في الكونغ فو / - كوكب يدور مع حركة عقارب الساعة عكس كواكب المجموعة الشمسية

عمودي

- 1 أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة كتب العبقريات
- 2 فيلسوف صيني كان له إثر في الثقافة الصينية دهرًا من الزمن
- 3 لجعل قلم الرصاص حاداً (معكوسة) / جهة أو قسم
- 4 المواد التي نستخرجها من الأرض ونستخدمها في الصناعات (معكوسة)
- 5 حرفة (معكوسة) / - دعاء بالخسارة والهلاك وجاء في سورة المسد
- 6 نصف تيمن

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 أم القرى / عميد الأدب العربي في القرن الماضي
- 2 توق واشتياق / يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما
- 3 مهمة ارسال واستقبال الوفود / في السلم الموسيقي
- 4 التفاف / نصف مزاج

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

5	6	4	1	8					
		2	8	5					7
		2	6						
9	6	4	8	7					
		7	9	4					
		4	7	1	6	8			
				4	2				
2		1	5	3					
	3	8		7	5	1			

قمة ملتهبة بين النجمة والأنصار في المرحلة السابعة من الدوري اللبناني

أتلتيكو م

أصبح أتلتيكو مدريد الإسباني أحد أبرز اكتشافات كرة القدم الأوروبية لهذا الموسم. بعد تأهله الصارخ إلى الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا وتحقيقه 11 فوزاً من 12 مباراة في دوري بلاده حتى الآن.

آخر ملاحم فريق العاصمة الإسبانية كان سحقه أوستريا فيينا 0-4 في دوري الأبطال، لينضم إلى بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب، الوحيد إلى جانبه الذي حقق 4 انتصارات كاملة.

لم يكتف رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني بالتأهل إلى الدور الثاني من المسابقة القارية الأولى وضمان صدارة مجموعتهم بأول مشاركة في أربع سنوات، بل خرخوا احتكار برشلونة وريال مدريد في الليغا الإسبانية.

ويبتعد أتلتيكو بفارق 3 نقاط



الأنصار

قيادة «ثورة التجديد» بالاعتماد على كوكبة من اللاعبين الشبان مع بعض المخضرمين مثل لاعب الارتكاز نبيل بعلبكي والمدافع البرازيلي سيساستيان راموس، الذي يدافع عن ألوان الأنصار للموسم الرابع على التوالي.

وسيعول شمران بشكل رئيسي على صانع ألعاب الفريق المتألق ربيع عطايا، الذي برهن عن كفاءة فنية كبيرة، هذا الموسم إلى جانب الحارس الدولي لاري مهنا والظهير الأيسر محمد حمود والمدافع حسين سيد القادم من التضامن صور وحمزة عيود الوافد من الصفاء، أما جمهور النجمة فلن يقبل بغير اللقب هذا الموسم، ما يضع مدربه موسى حجيح تحت ضغوط كبيرة، خصوصاً بعد أن طرحت استقالته على بساط النقاش بعد مباراة الصفاء الأخيرة، لكن إدارة النجمة فضلت تجديد الثقة به.

ويخوض حجيح الاختبار الثالث على رأس الإدارة الفنية للفريق اللبناني وقد تكون الفرصة الأخيرة أمامه لإحراز اللقب للمرة الثامنة بعد فوزه للقب السابع في موسم 2008 - 2009، ومعادلته الهومنن.

وأبرز عناصر تشكيلته الدوليون قائد الفريق عباس أحمد عطوي والظهير علي حمام ولاعب الوسط محمد شمس، إضافة لبعض المخضرمين كحسين حمدان والمهاجم حسن المحمد.

ويأمل حجيح أن يحسن لاعبوه التركيز، لا سيما في خط الهجوم الذي افتقد إلى اللمسة الأخيرة في لقاء الصفاء، ويعول حجيح على حماسة لاعبيه للعودة إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ خمسة مواسم، علماً أن فريقه، الذي كان الأنشط في سوق الانتقالات وفترة التحضيرات التي سبقت انطلاق البطولة لم يصل إلى كامل مستواه، ما يهدده بخسارة اللقب مرة جديدة، بعد أن فقد في الأمتار الأخيرة ألقاب كثيرة في العامين الماضيين.

الصعد الإدارية والمادية. ويبرز الفارق الفني في الأسماء اللامعة التي كانت تضمها صفوف الفريقين، ففي السبعينات والثمانينات كانت الجماهير تهتف للاعبين مثل محمد الأسطة وجهاد محبوب ومحمد الشريف وعبد الناصر بختي وإبراهيم الدهيني ويوسف الغول وعدنان بليق وحسين فرحات في الأنصار، وزين هاشم وحسن شاتيلو وعبد الناصر كجك وجمال الخطيب وحسن عيود وجمال الحاج ومحمود حمود في النجمة.

وفي التسعينات أزهرت نباتات الفريقين نجومًا زينت الملاعب اللبنانية، فلمع في الأنصار عمر إدلبي وفادي علوش وعبد الفتاح شهاب ومحمد المسلماني وعلي قبيسي وديفيد ناكيد وعصام قبيسي وأحمد فرحات ونزيه نحلة وبيتر بروسبار، أما في النجمة فتألق علي رمال وجهاد وعلي جابر وحسن حلال وموسى حجيح وصنّدي أوكو وأيرول ماكفرلاين وحمادة عبد اللطيف وهشام إبراهيم.

ويقع الأنصار حالياً تحت وِزر التجديد والتغيير، بعد أن حل سابعاً الموسم الماضي، في أحد أسوأ مواسمه على الإطلاق، وعهدت إدارة النادي الأخضر إلى المدرب العراقي هاتف شمران



موسى حجيح



النجمة

شباك النجمة 6 مرات، ويتفوق هجوم الفريق اللبناني بتسجيله 10 إصابات بينما سجل الأخضر 9 إصابات. وسيخوض الفريقان المباراة بصوف شبه مكتملة، وسيخوضها النجمة محاولاً نسيان خسارته الأخيرة أمام الصفاء 0-3، في المرحلة السادسة، علماً أنه سيفتقد إلى جهود قلب دفاعه سامر زين الدين، الذي تعرض لإصابة في الرباط الصليبي في مباراة ودية لفريقه مع نفط ميسان العراقي، الأسبوع الماضي، انتهت بالتعادل 2-2.

أما الأنصار فالفوز سيؤكد جاهزيته للمنافسة على لقب الدوري العتيق، الذي غاب عن خزائنه منذ موسم 2006 - 2007.

وتحمل مواجهة الأحد الرقم 104 في تاريخ لقاءات الفريقين، حيث فاز النجمة على جاره البيروتي 34 مرة، بينما يتفوق الأنصار برصيد 41 انتصاراً مقابل التعادل في 28 مناسبة.

ويأمل جمهور الفريقين أن تستعيد لقاءاتهما بريقها، لا سيما أنها كانت تجذب الآلاف ما بين السبعينات والتسعينات، قبل أن تقف رونقها تدريجياً، لأسباب عدة، أبرزها الوضع العام للكرة اللبنانية والأزمات التي تعاني منها الأندية المحلية على

سيكون عشاق الكرة اللبنانية، يوم الأحد المقبل، على موعد مع دربي بيروت ولبنان الرقم 104 بين الأنصار والنجمة، في قمة المرحلة السابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

ويرتدي اللقاء أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين، لا سيما أنه سيرسم إلى حد بعيد وجهتهما في المنافسة على لقب الدوري، فالأنصار الثاني خلف الصفاء بـ11 نقطة، بفارق الأهداف عن النجمة الثالث برصيد النقاط نفسه.

وعادة ما تأتي مباريات الفريقين عامرة بالقوة والكفاح والإثارة، حتى تصل إلى درجة الغليان في الملعب وخارجيه، ولطالما كان يطلق عليه تسمية «الدوري المصغر»، لأنه يجمع فريقين يملكان أكبر قاعدة جماهيرية في لبنان، وذلك منذ مباراتهما الأولى في 8 كانون الأول 1968 ويومها انتهت نجماوية (2-1) على ملعب بيروت البلدي، وحتى مباراتهما الـ57 الأخيرة في الدوري، في إياب النسخة الماضية. وفاز الأنصار 20 مرة على غريمه في الدوري، في حين فاز النجمة 16 مرة وتعادلا في 21 مباراة، وسجل الأنصار في مرمى النجمة 56 هدفاً مقابل 52 للنبيدي.

وسجل النجمة أكبر فوز على الأنصار في الدوري بنتيجة 4-0 في موسم 1969 - 1970، بينما كان الفوز الأكبر للأنصار 4-2 موسم 1997 - 1998، وكان أكبر تعادل بينهما 2-2 أربع مرات.

وعادة ما تكون الغلبة للفريق الأهدأ أعصاباً والأكثر دراية وخبرة في حسم الأمور في أوقاتها، ولا يمكن ترجيح كفة فريق على آخر حسب ترتيبهما في جدول المسابقة، ومبارياتهما معاً في حد عينها مسابقة خاصة لها حساباتها وتقاليدها.

عموماً، الكفتان متكافئتان، علماً أن دفاع الأنصار يمتاز عن منافسه، إذ لم تهتز شبكته إلا 4 مرات، بينما اهتزت



هاتف شمران



دييغو سيميوني

مدريد يدخل طرفاً في حوار برشلونة - ريال مدريد

ولا يزال سيميوني يستبعد إمكانية إحراز فريقه لقب الدوري الإسباني هذا الموسم، معتبراً باستمرار الدوري بأنه «ممل» في ظل سيطرة الثنائي برشلونة وريال بفضل الدعم المالي الكبير. لم يخسر أتلتيكو في آخر أربع مباريات أمام برشلونة وريال، وأظهر أن بمقدوره مقارعة نخبة القارة عندما تكون المواجهات من مباراتي ذهاب وإياب وليس على مدى 38 مباراة في موسم كامل من الدوري. ومن السدالات على نجاح الفريق، استدعاء مدرب منتخب إسبانيا فيسنتي دل بوسكي لهدف الفريق البرازيلي الأصل ديبغو كوستا.

وكان ديبغو كوستا (25 عاماً) وصل إلى إسبانيا عام 2007، وهو يحمل الجنسية المزدوجة (الإسبانية والبرازيلية)، وقد دافع عن ألوان البرازيل في مباراتين وديتين في الربيع الماضي، لكنه أعلن أواخر تشرين الأول الماضي، أنه يريد تمثيل «الدولة التي أعطته كل شيء» وهو ما تسمح به القوانين السارية طالما أنه لم يلعب مع بلده الأصلي في المسابقات الرسمية.

ويبحث دل بوسكي عن رأس حربة صريح في المنتخب فوجد ضالته في كوستا (13 هدفاً في 12 مباراة في صدارة هدافي الدوري)، وبرر خياره بأن «هناك سوابق بالنسبة إلى إسبانيا حيث مثلها العديد من اللاعبين من غير المولودين على أراضيها»، معتبراً أن كوستا «يجمع الصفات والمؤهلات المطلوبة ليكون لاعباً في المنتخب الإسباني وهو حالياً في أحسن حالاته وبإمكانه دعم هذا المنتخب».

وسيكون كوستا خامس لاعب ولد في البرازيل يمثل إسبانيا وآخرهم لاعب وسط فياريال لمدة 11 عاماً ماركوس سينا الذي توج بطلاً لأوروبا عام 2008. يذكر أن نحو 40 لاعباً من غير المولودين في إسبانيا مثلوها في المنتخب، وأبرزهم المجرمان فيرينك بوشكاش ولزلو كوبالا والأرجنتيني الفريدو دي ستيفانو.

وتأتي الأرجنتين في طليعة الدول التي قدمت لاعبين للمنتخب الإسباني مع 13 لاعباً، ثم البرازيل التي قدمت هيرالدو بيسيرا (مباراة واحدة عام 1973) ودوناتو (12 مباراة بين 1994 و1996) وكاتانيا (3 مباريات عام 2000) وماركوس سينا (28 مباراة بين 2006 و2010). في المقابل، قدمت فرنسا لاعباً واحداً هو المدافع ارماندو الفاريز الذي مثل إسبانيا في مباراتين فقط بين 1996 و1997.



أتلتيكو مدريد

إشرافه ليصبح من أخطر المهاجمين في العالم ومحط صراع بين البرازيل بلده الأصلي وإسبانيا للعب في كأس العالم قبل أن يفضل الأخيرة.

أصبح الشبان أمثال كوكي وماريو سواريز من اللاعبين المنتظمين في المنتخب الوطني، فيما تحول ديبغو كوستا (16 هدفاً هذا الموسم) تحت



ديبغو سيميوني

عن برشلونة حامل اللقب والمتصدر، ويتقدم جاره اللدود ريال مدريد بفارق 3 نقاط، ولولا خسارته المفاجئة أمام إسبانيول 0-1، وهي الوحيدة له في الدوري، لترجع على الصدارة بإنجاز تاريخي.

هذه الفورة التي يعيشها «كولتشيونيروس» لم تأت صدفة، فمنذ قدوم سيميوني في كانون الأول 2011، قلب لاعب الوسط السابق الذي شارك مع أتلتيكو خلال فوزه بلقب الدوري آخر مرة في موسم 1995 - 1996، تشكيلة البطل النائم وبدأ بقيادته إلى تحقيق الإنجاز تلو الآخر.

في وقت مر نجوم كبار على الفريق ورحلوا من دون ألقاب، مثل فرناندو توريس، والأرجنتيني سيرخيو اغويرو، والأوروغوياني ديبغو فورلان، كانت إدارة النادي تعاني من سوء التنظيم، والفريق يفتقد للتوازن على أرض الملعب، ما حرمة من الدخول على خط كامب نو - سانتياغو برنابيو في العقد الأخير.

حصل تغيير سريع منذ وصول سيميوني، ففي أول ستة أشهر من ولايته، حقق أتلتيكو صعوداً كبيراً في الترتيب، وأصدر التأهل إلى دوري أبطال أوروبا بفارق بسيط في المرحلة الأخيرة من الدوري، لكنه حقق مسيرة عاصفة في مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» الريدفة، إذ فاز في كل مبارياته في المراحل الإقصائية.

لقب جديد دخل خزائن النادي على حساب تشلسي الإنكليزي في الكأس السوبر الأوروبية 1-4 بفضل ثلاثية نجم الفريق آنذاك الكولومبي راداميل فالكاو.

وبفضل الكولومبي الفتاك، بدأ أتلتيكو الموسم الماضي بقوة، ففازوا في 11 من أول 13 مباراة في الليغا، قبل أن يسقطوا أمام الجار ريال مدريد في دربي العاصمة، لكن قدرة سيميوني على تحفيز لاعبيه وعقله التكتيكي الفذ ساهما في إنهاء التفهق أمام ريال، فتغلبوا عليه لأول مرة في 14 سنة في أفضل وقت وسيناريو، في نهائي كأس الملك على ملعب «سانتياغو برنابيو» احتفل 40 ألف مشجع لأتلتيكو بكسر الحاجز النفسي على أرض غريمهم التاريخي ورفعوا اللقب الغالي.

نهضة سيميوني وصلت إلى مستويات أرفع هذا الموسم، فبرغم انتقال فالكاو إلى موناكو الفرنسي، كانت النتائج رائعة في الليغا ودوري الأبطال.



كاريكاتير



فتح باب الطائرة
فسقط في المحيط

هوى مسافر على متن طائرة صغيرة من ارتفاع نحو 2000 قدم، وسقط في المحيط قرب ميامي في فلوريدا.

قائد الطائرة أبلغ المسؤول عن الحركة الجوية في مطار في ميامي أن الراكب سقط من باب مفتوح من الطائرة، وأوضح: «لقد كان الباب موارباً فسقط منه الراكب.. إنني على بعد 9 كيلومترات من مدينة ميامي»، فسأله ضابط الحركة الجوية في المطار قائلاً: «أتقول إن مسافراً معك سقط من طائرتك؟» فردّ الطيار بالإيجاب، موضحاً أن الراكب فتح الباب الخلفي فسقط من خلاله، فبدأ خضر السواحل ورجال الإنقاذ والإطفاء بالبحث عن الراكب المفقود في المنطقة التي يعتقد أنه سقط فيها، لكنهم لم يعثروا على جثته، غير أن السلطات تعرفت على الرجل، وقالت إنه جيراردو نايلز، ويبلغ من العمر 42 عاماً، مشيرة إلى أنه إما يكون قد قفز لوحده أو سقط من الطائرة ذات المحرك الواحد.

عامل النظافة ينوب عن طبيب المستشفى

يُحقن بها المريض، إضافة إلى تشغيل المكائن الخاصة بغسيل الكلى، من دون أن يلتفت الأمر انتباه أحد من المسؤولين أو الأطباء. من جانبه، أوضح مسؤول صحي أن الشخص الذي ظهر في الصور ليس طبيباً ولا ممرضاً في المستشفى، وأنه سيقوم بإجراء تحقيقات موسعة حول الموضوع ومحاسبة المقصر.

أدهش عامل نظافة المرضى المراجعين في قسم وحدة الكلى بأحد المستشفيات السعودية، لقيامه بأداء أدوار داخل الوحدة هي من اختصاص الطبيب، أو على الأقل أحد الممرضين في القسم. وقال شهود عيان إن العامل كان يقوم باستقبال المرضى بقسم وحدة الكلى، وتحضير المحاليل الطبية التي

خسر 12 كيلو من وزنه خلال 24 ساعة

لخسارة كمية كبيرة من الوزن في وقت قصير. وخضع «إدغيلي» لنظام قاس على مدى 24 ساعة، حيث عرض نفسه لحمام ماء شديد الحرارة، مع إضافة الملح الذي يساعد على امتصاص الماء من الجسم، بالإضافة إلى تناول مدرات البول، مثل فيتامين «سي»، وجذور الهندباء والكافيين. ورغم أن «إدغيلي» لم يتمكن من الوصول إلى الهدف الذي وضعه لنفسه، والمتمثل بخسارة 14 كيلو غرام، إلا أنه استطاع تحقيق رقم قياسي بخسارة 12 كيلو غرام خلال 24 ساعة فقط.

أثبت مختص في الطب الرياضي أن خسارة الوزن السريعة ليست مجرد خرافة، عندما تمكن من خسارة حوالي 12 كيلو غرام من وزنه خلال 24 ساعة فقط. واعتمد روس إدغيلي (28 عاماً) في محاولته لخسارة الوزن على طرح كمية تتراوح نسبتها بين 50% إلى 70% من الماء الذي يشكل حوالي نصف وزن جسم الإنسان، وذلك تحت إشراف طبي دقيق. وأكد «إدغيلي» أن التخلص من كميات كبيرة من الماء عن طريق التعرق وتناول مدرات البول، وعدم تناول الماء طوال يوم كامل، هو السبيل الأمثل

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي - بثينة عليق

